

فقه الشباب

بين السائل والمجيب

تأليف
الشيخ محمد حسن آل العصفور

تمهيد

قال رسول الله ﷺ: « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »

(البحار: ج ١١٠ ص ٤٢)

قال رسول الله ﷺ: « من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر،

ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء ».

(البحار الأنوار: ج ١ ص ٢٢٢)

الامام الباقر محمد بن علي قال أبو جعفر عليه السلام: « لو أتيت بشاب من

شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاجعته ».

(البحار: ج ١ ص ٢١٥)

عن الامام علي عليه السلام قال : سألتنا رسول الله ﷺ عن المرأة ما هي؟ قلنا :

عورة ، فقال : فمتى تكون أدنى من ربها ؟ فلم ندر . فقالت فاطمة لعلي عليه السلام: ارجع

إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها . فانطلق ، فأخبر رسول الله بما

قالت فاطمة عليه السلام . فقال رسول الله ﷺ: « إن فاطمة بضعة مني »

(كتاب النوادر قطب الدين الراوندي ص ١١٩)

قال رسول الله ﷺ: « اضربوا النساء على تعليم الخير »

(كتاب النوادر للقطب الدين الراوندي ص ١١٨)

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد
المصطفى وآله الطيبين الطاهرين

وبعد فقد وصلتنا الكثير من الاستفسارات والاستفتاءات عن جملة من المسائل
الفقهية والثقافية من جمع كثير من المؤمنين عبر بريدنا الخاص
(shmohsin@batelco.com.bh) وموقعنا الخاص في شبكة الانترنت
(www.al-asfoor.com). خلال السنوات المنصرمة ونظراً لتنوعها واشتمالها على
الكثير من الفوائد فقد عزمنا على نشرها تعميماً للفائدة.

وحيث انه كان من جملة تلك المسائل ما هو خاص بالشابات فقد افردنا لها هذا
الكتاب وقد سميناه بعد الفراغ من تسويده وترصيفه بـ (جامع الشتات في جواب مسائل
فقه الشابات) او (فقه الشابات بين السائلة والمجيب).

وأسأل الله تعالى ان يعيننا على اخراج بقية تلك الأجوبة لجملة تلك الاستفسارات
ضمن سلسلة من الكتب في اجوبة المسائل وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب
والحمد لله اولاً وآخراً.

المؤلف

محسن بن حسين بن خلف آل عصفور

أول صفر الأغر سنة ١٤٣٠ هـ

مملكة البحرين - سار



الفتيات وسنّ التكليف



سن البلوغ

سؤال ١:

ما هو سن البلوغ للفتاة؟

الجواب:

إذا اكملت الفتاة سن التاسعة القمرية فقد أصبحت بالغاً شرعاً ووجب عليها جميع ما يجب على المكلفين من العبادات والواجبات من صلاة وصوم وحج وزكاة وخمس وسائر الالتزامات والواجبات والحقوق في نفسها ومالها وتؤاخذ على تركها وتعاقب على التقصير والاخلال بها. ويلزمها الوزر على المعاصي والاثم على الذنوب.

ما تلزم به الفتاة بعد البلوغ

سؤال ٢:

ما الذي يترتب على الفتاة عند بلوغها؟

الجواب:

على كل فتاة اكملت سن التاسعة الهلالية من عمرها ان تعلم انها أصبحت مسؤولة امام الله عز وجل مسؤولية تامة عن نفسها وتصرفاتها وسلوكياتها. وهذا يتطلب منها وعياً وتأهيلاً يمكنها من مواكبة مرحلة الالتزام هذه بالتكاليف الالهية في نفسها وفي مظهرها وفي سلوكها وفي سيرتها وفي التعاطي مع ما حولها بصورة سليمة وايجابية ضمن دائرة الرشد والاستقامة.

والتبكير في سن البلوغ في الأنثى بالقياس الى الذكر في الشريعة الاسلامية يكشف عن وجود اهتمام خاص بأنوثتها لخصوصيات فطرت عليها تتفوق فيها على الذكر، ففي الوقت الذي يكشف فيه البلوغ عن اقرار بتفوقها على الذكر في قابلية الالتزام المبكر في أداء فروض الطاعة والامتثال.

يشكشكف ايضاً عن امتلاك القدرة على السبق في الاتزان والانضباط السلوكي واهلية مسؤولية تحمل اعباء الحياة، والوقوف عند هذه الأمر يتطلب مسؤولية كبيرة على اسرتها وضرورة تصدي كل من الأب والأم بحكم مسؤوليتهما المشتركة في اعدادها وتنشيتها التنشئة الصالحة لكي تلحق بركب هذه المرحلة باقتدار وثبات.

كما تفرض عليها هذه المسؤولية ان تكون ثقافتها الخاصة والعامة من خلال ترغيبها في المطالعة للكتب الدينية الخاصة للاحاطة بثقافة الخصوصية الخاصة بها بحكم جنسها وطبيعتها الانثوية وتشجيعها على السؤال والاستفسار من والديها عن كل ما يصعب عليها فهمه ويتعذر معرفته من أمورها الحياتية والعبادية لتشق طريقها في الحياة بأمان واطمئنان.



الفتيات وضرورة الستر والحجاب



مفهوم العورة للمرأة

سؤال ٣:

هل ان المرأة كلها عورة؟ ما هي عورة المرأة امام الجنس المماثل
والجنس الاخر؟

الجواب:

مصطلح العورة في الانسان بحسب المصطلح الشرعي ما يستقبح النظر اليه
أنفةً أو حياءً وهي بحسب التحديد الشرعي تختلف باختلاف الانسان من حيث
الذكورة والأنوثة والقراة السببية والنسبية.

فعورة الرجل أمام مطلق الرجل هي خصوص:

١- القبل الذي يشتمل على الذكر والخصيتين وموضع العانة.

٢- الدبر ويشمل حلقة الفرج والاشفارين وما يتصل بهما من الاليتين.

وأكمل الستر فيه ما كان من السرة الى الركبة

وعورة المرأة أمام المرأة المسلمة القبل والدبر

وعورة المرأة أمام الرجل لها تفصيل:

١- الرجل اذا كان زوجاً يحل له النظر الى البدن كله

٢- الرجل اذا كان محرماً من المحارم النسبيين يجوز له ان ينظر في حال الاختيار
الى الرقبة وما فوقها من الرأس و الى الساعدين والساقين وفي حال الاضطرار
كما عند فقد المماثل في تغسيل المتوفاة يجوز له ان يغسلها ويجتنب النظر الى القبل
والدبر على حد ما بين النساء.

٣- الرجل اذا كان اجنبياً وتقدم للخطبة بقصد الزواج يجوز له النظر في مجلس الخطبة الى شعرها.

٤- الرجل اذا كان اجنبياً يحرم عليه النظر الى جميع الجسم باستثناء الوجه واليدين. ويلحق به المرأة غير المسلمة فلا يحل للمسلمة ان تكشف عن نفسها اختياراً امامها.

ويضاف الى المنع من جواز النظر المنع من المس لما لا يجوز النظر اليه وما لا يجوز فلا يجوز لغير الزوج والمحارم النسيين مس بدن المرأة بالمصافحة والمعانقة والتقبيل.

كما لا يجوز للمرأة ان تنظر من الرجل الا الى الرأس والساعدين والساقين مما تستدعيه ضرورة التعامل في الأسواق والمخالطات الاجتماعية.

قال سبحانه وتعالى:

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا^ط وَلَا يَضْرِبْنَ خُمْرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ^ط وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ^ط وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ^ع مِنْ زِينَتِهِنَّ^ع وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور: ٣١).

ومما ورد في ذلك من الأخبار حديث مناهي رسول الله ﷺ المشهور حيث ورد فيه قوله: « ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة إلى أن قال: ومن نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا أدخله الله النار مع المنافقين ». »

وفي رواية جابر: « لعن رسول الله ﷺ رجالا ينظر إلى فرج امرأة لا تحل له ».

وفي عقاب الأعمال: « من اطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين ».

ويستفاد من الأخيرة: حرمة النظر إلى شعور النساء وجزء من أجسادهن مطلقا أيضا.

وفي العلل: حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهن، لما فيه من تهيج الرجل و ما يدعو إليه التهيج من الفساد والدخول فيما لا يحل، وكذلك ما أشبه الشعور الحديث.

عورة المرأة أمام مثيلاتها المسلمة وغير المسلمة

سؤال ٤:

ما هو حد عورة المرأة على المرأة وهل ظهور الصدر عورة؟

الجواب:

حد عورة المرأة المسلمة الذي يجب ستره أمام مثيلاتها من النساء المسلمات هو خصوص موضع القبل والدبر وأما ما علاه كال البطن والصدر والظهر والرأس وما انحدر من الفخذين والساقين والقدمين فلا يجب سترها.

أما أمام غير المرأة المسلمة فيجب ستر الجسم بأكمله على حد ما يجب

امام الرجال الأجانب.

هل صوت المرأة عورة

سؤال ٥:

مثل ما نعرف كلنا ان صوت المرأة عورة بس اللي ابغي أعرفه متى نقدر نحدد ان صوت المرأة عورة في أي موقف هالتساؤل كان يدور في بالي من زمان خاصة بعد ما صارت الانتفاضة الباسلة في فلسطين المنكوبة وصارت مشاركات من الرجل والمرأة في المسيرات والمظاهرات هل اعتبر صوت المرأة في هذه الحالة عورة ولازم ما تشارك؟

لكن الزهراء عليها السلام مثال الطهر والعفاف لما شكت ظلامتها بعد غضب حقها خطبت في جمع من الرجال في المسجد وبطلة كربلاء زينب خطبت في مجلس يزيد.. حيرانة أفيدوني؟

الجواب:

قال فقيه أهل البيت المحقق البحراني تدبر في كتابه الحقائق الناضرة عند تعرضه لحكم أذان المرأة ما نصه:

الظاهر انه لا خلاف في اعتداد النساء بأذان المرأة لهن، قال في الذكرى: الأذان مشروع للنساء فيعتد بأذان المرأة لهن عند علمائنا وكذا لو أذنت للمحارم. وإنما الإشكال في أذانها للأجانب ولعل المشترك هنا بنى على الأذان الإعلامي الذي على المنارة مثلا فيندفع عنه الإيراد بناء على ما اشتهر في كلامهم من أن

صوت المرأة عورة فلا يجوز لها إسماعه الاجانب، إلا أن المنقول عن المبسوط هنا جواز إسماعها الأجانب والاعتداد به وأن منعه من تأخر عنه ورد عليه في ذلك. وبالجملة فالمسألة مبنية عندهم على تحريم إسماع المرأة صوتها الرجال وهو مشهور عندهم، والذي ثبت عندي - من تتبع الأخبار الكثيرة الدالة على تكلم النساء مع الناس في مجالس الائمة عليهم السلام وكذا كلام فاطمة عليها السلام مع جملة من الصحابة وخروجها للمخاصمة في فدك في المسجد لجملة من فيه من الصحابة واتيائها بعد المخاصمة والمجادلة بتلك الخطبة الطويلة المروية عند العامة والخاصة كما ذكرناها في كتابنا سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد - هو خلاف ما ذكره وبه يظهر جواز أذانهن للأجانب ولو الأذان الإعلامي، إلا أنه ينبغي التوقف فيه من جهة أخرى وهو أن الأذان الإعلامي عبادة شرعية مبنية على التوقيف ولم يرد عنهم عليهم السلام الأذان للنساء في ذلك ولا وقوعه من النساء في زمانهم ولا الإشارة إلى شيء من ذلك في أخبارهم بل إنما يقع في جميع الأعصار - وبه خرجت الأخبار - من الرجال خاصة فيبقى التوقف فيه من هذه الجهة لا من جهة كون سماع صوتهن عورة فإنه لم يثبت على إطلاقه وإن دل ظواهر بعض النصوص النادرة على ذلك فهو محمول على حصول الريبة بذلك ولا إشكال في التحريم مع ذلك. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

ما الذي يجب ستره عن الأب

سؤال ٦:

ما الواجب ستره عن الاب؟ وماذا يقول كل العلماء (المقلدون) في

ذلك؟

الجواب:

الذي يسوغ اظهاره من بدن المرأة والفتاة أمام المحارم أباً أو جداً أو أخاً أو عمّاً أو خالاً هو الرقبة والرأس والساعدين وما انحدر من الركبتين بما يشتمل عليه من الساقين والقدمين وعليها رعاية ستر الباقي من جسدها.

لبس النقاب

سؤال ٧:

شيخنا الجليل اطال الله بعمره فيما يحبه الله ويرضاه.

ما حكم لبس النقاب مع العلم ان من تلبسه تلبس غطاءً آخر حتى لا يبين ماتلبس.

الجواب:

لبس النقاب من الألبسة التي يباح لبسها للمرأة وقد تكون راجحة اذا كانت المرأة فاتنة وتكون عرضة لنظر الأجانب ومادة لجذب الأنظار واستتارة الشهوة كما انه من سمات المرأة النجبية العفيفة كما ورد في بيان معنى (العقيلة) من انها التي لاترى الرجال ولا يراها الرجال أي الأجانب.

قال السيد الشريف الرضي في المجازات النبوية:

سميت المرأة عقيلة، وهي التي يمنعها شرف بيتها، وكرم أصلها، وقوة حزمها، من الاقدام على ما يشينها، والتعرض لما يعيبها.

وعن ابن نما الحلبي في ذوب النصار:

وعقائل جمع عقيلة: وهي في الاصل المرأة الكريمة النفيسة.

مخالفة الزوج للباس النقاب

سؤال ٨:

انا فتاه من القطيف اسكن في إحدى القرى الصغيرة الاغلب من نساء البلد في السوق والتسوق أي عند اختيار الاغراض وحاجيات البيت يستخدمون النقاب للرؤية او عند التنزه مع الزوج في البحر او اماكن النزهة فهل هذا الفعل جائز؟ لانه الاغلب متعود على النقاب في هذه الاماكن ولا يوجد لا ريبة ولافتنة وهل يعتبر النقاب من الزينة اذا استخدم للرؤية والنظر للاغراض والاختيار؟ وهل يجوز للزوج ممانعه زوجته في لبسها له رغم انها تحتاجه؟ والله يعطيكم العافية

الجواب:

استعمال النقاب من العادات الحميدة التي تدل على عفة المرأة ونجابتها ولا يحق للزوج منعها منه اذا كان استعماله لها ادعى لسترها وابلغ في حجابها خصوصاً اذا كانت شابة وذات جمال وتضطر الى التردد على الأماكن العامة.

تعقيب من السائلة ٩:

هل يوجد نص على ذلك؟

الجواب:

إن كنت تطالبين به من القرآن الكريم فهو في قوله تعالى: (ذَلِكَ أَدَّتْ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ) الواردة في قوله: (يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبًا لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْسِيئِهِنَّ ذَلِكَ أَدَّتْ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (الأحزاب: ٥٩) كما هو مستند الكثير من الفقهاء في هذه المسألة.

كشف الوجه

سؤال ١٠:

أرجو من سماحتكم الإجابة على هذا السؤال : ما هو حكم كشف الوجه بدون زينة عند الشيخ حسين آل عصفور رحمته.

الجواب:

جائز ومن مستثنيات الحجاب الذي يجب على المرأة الالتزام والتقيد به امام الرجال الأجانب.

تعقيب السائلة ١١:

استفسار آخر وهو اذا كان حرام لديه هل يجوز العدول عنه في هذه المسألة فقط.

الجواب:

لا يختلف في ذلك فتوى العلامة عن غيره فهو من مواضع الاتفاق بين

الفقهاء ولا معنى لطرح موضوع التبويض ونحوه.

تعقيب السائلة ١٢:

استفسار آخر أيضاً هل يجوز لبس البرقع؟

الجواب:

يجوز كشف الوجه امام غير المحارم من الرجال الأجانب وهو من مستثنيات مايجب ستره من جسم المرأة وستر الوجه لغرض احراز المزيد من حدود الحجاب امر لا يتنافى مع احكام الشرع.

وأما لبس البرقع وما يسمى بالبوشية فهو من المباحات التي يكون للمرأة فيها الخيار نعم لو كانت المرأة حسناء فاتنة مفرطة الجمال و كان اظهار وجهها يثير الريبة والشهوة للناظر الأجنبي ترجح الستر دفعاً للمفسدة ومافيه مقدمة الوقوع فيما يحرم.

تعقيب السائلة ١٣:

شكرا لكم سماحة الشيخ الحين أنا فهمت من كلامك أنه لا يجب البرقع والبوشية إلا للضرورة والأحوط تغطيته ولكن مو حرام لو كشفنا الوجه على قول سماحة الشيخ بس مكروه اتمنى أكون فهمت صح وشكرا لكم مرة أخرى على الرد ودمتم لكل خير.

عمل الفتاة خارج المنزل

سؤال ١٤:

ما هي الضوابط الشرعية التي يجب على الفتاة الالتزام بها عند العمل خارج المنزل في المؤسسات والشركات والادارات؟

الجواب:

يجوز للمرأة العمل خارج المنزل في الأعمال التي تتفق مع خصوصياتها وتوفر لها الأجواء التي تحفظ نفسها وحجابها وعرضها وسمعتها وكرامتها ويتهيأ لها الالتزام بالقيود والضوابط الشرعية واداء عباداتها من الصلوات الخمس اليومية في وقتها وأن لا ينشأ عن ذلك العمل الاستخفاف بأمرها والجرأة على تركها والتسوية بالالتزام بها.

أما العمل في الوظائف التي تجعلها طعمة للخلوات المحرمة وافتراس الذئاب البشرية والنظرات المريية ويحولها الى اداة للمتعة المحرمة ووسيلة للتسلي والترفيه ووسيلة للجذب وترويج البضائع والسلع والخدمات فهذه مما يحرم عليها الدخول فيها والمزاولة لها.

المذيعتة المحجبتة

سؤال ١٥:

شيخنا الفاضل هل يحرم أن تعمل المرأة المؤمنة الملتزمة بحجابها مذيعتة وتظهر في التلفزيون؟

الجواب:

هناك معايير ثابتة تسالم عليها الفقهاء للحجاب وهناك قيم ومعايير للمرأة المؤمنة التي تريد ان تعبر هذه الدنيا دون ان تحتطب على ظهرها اوزراً تزيدها شقاءً ومحنة وعذاباً في آخرتها.

ومن الخطأ حصر الموضوع في حدود الحجاب الظاهرية ومجرد تغطية الرأس وجواز ابداء صفحة الوجه مطلقاً لانقول بأن صوت المرأة عورة كما يذهب اليه البعض وكما اثبت محققوا فقهائنا نفي ذلك عنها لكن ينبغي الالتفات الى ان وجه الفتاة هو مساحة لآثار شرعية ينبغي على الفتاة الالتفات والتنبه لها.

إذا كان وجهها جميلاً وهو أحد معايير الوجه الاعلامي للمرأة في القنوات الفضائية وكذلك صوتها فمالذي سيحدث بالنسبة للمشاهدين وهم يطيلون النظر اليها عندما تتحدث ويستهو بهم حديثها فتكون مادة للاثارة والانتباه والاغراء بلا شك في مثل هذه الحالة هل تقول ان الذنب ذنب من ينظر اليها ولا علاقة لها بذلك ولكن هي التي تسببت في خلق هذه الحالة لآلاف المشاهدين وهي التي وضعت نفسها في معرض المشاهدة والاثارة ولفت الانتباه تلبية اليها لرغبات مسؤولي تلك القناة.

إن العدل يقتضي توجيه العتاب واللوم لتلك المرأة اولاً والى اولئك اصحاب النظرات الجامحة من الرجال ثانياً وكل منهما يأخذ نصيبه من الاثم من حيث التسبب لتلك الحالة التي تصاحب كل مشهد اخباري او أي برنامج تقوم بتقديمه تلك الفتاة ناهيك عن الابتسامات والضحكات التي قد تصدر منها لمواقف مضحكة.

نحن لا نبالغ في تقدير تلك الحالة فهي واقع ملموس وحقيقة مسلمة والفتاة

نفسها تعلم تمام العلم ما يحدث عندما تكون على الشاشة وهي في حلتها من جمال الخلقة وصباحة الوجه وعضوبة الصوت وبتغرباسم مضافاً الى المكياج الذي قد تلزم به القناة المذيعه لتحسين صورتها واكسابها المزيد من الجمال الظاهري ناهيك عن المسؤولين في تلك المحطة الذين اختاروها لهذا الغرض وهو جذب المشاهد للاصغاء اليها فيما تقدمه من برامج كأحد اوراق القناة الترويجية.

تعقيب السائلة ١٦:

هل يسري الحكم حتى ولو كانت القناة إسلامية كالمنار أو الأنوار؟ وماذا لو عملت المحجبة مضيضة طيران أو موظفة استقبال في الفنادق والمستشفيات؟ وماذا عن الممرضات فإنهن قد يكن عرضة للنظر ولتصفح وجوههن من قبل الرجال فهل نحرم هذه الوظائف جميعاً؟

الجواب:

وصف بعض القنوات الفضائية بالاسلامية أو تصنيفها ضمن القنوات الاسلامية لا يصح جميع ماتقوم به وما تعرضه ولا تبيح حرمة ما يعرض في غيرها مادامت الاشكاليات هي هـ.

فتوظيف الموسيقى التي كانت طيلة القرون الماضية من صدر الاسلام الى ما قبل ثلاثين سنة من الكبائر المحرمة التي توعد الله عليها النار بالمصطلح الشرعي اصبحت من الأمور المباحة فيها حتى في الشعائر الدينية من ادعية وتواشيع ومراثي وندب ضاربين الحكم الشرعي عرض الجدار وتوظيف المرأة بنفس الغايات

والأغراض التي توظفها القنوات ذات الطابع غير الاسلامي والبرامج المختلطة والحوارات التي فيها مفاكحات ومساجلات بين الأجانب من الجنسين.

انا شخصياً سمعت اشخاصاً يتوقون للذهاب الى لبنان للتحري عن كون بعض المذيعات ومقدمات البرامج في قناة المنار هل هن متزوجات ام لا ومحاولة التقدم لخطبتهن ان امكن لأن جمالهن متميز وجذاب حسب وصفهم ناهيك عن الألفاظ التي يرميها البعض في وصفهن والإعجاب بجمالهن بسبب ما أثارته ملامحهن في نفوسهم وظهره علانية أمامنا.

فأي قصد من اختيار تلك الفتاة اذا لم يكن لجمال وجهها واي غاية من مسؤولي تلك القناة من اختيارها لجمالها وعدداً وجهاً اعلامياً تميز به قناتها بين القنوات التي تتسابق على جذب الحسناوات والجميلات لا غرض لهم سوى جذب المشاهد وجلب الأنظار للدعاية والاعلان.

ومن ينكر ذلك فإنه يغالط نفسه ويكذب الواقع والحقيقة.

وأما بالنسبة لعمل الفتاة كمضيفة طيران فإن الفتاة في هذه المهنة تكون طعمة للعلاقات المحرمة عند تنقلها في المطارات ومقار الاقامة في الدول التي تقصدها الطائرات التي تعمل على متنها وقد حاولنا تصحيح العلاقة الجنسية بين الكثير منهم من العاملين في مملكة البحرين عبر الزواج الدائم او المنقطع بصعوبة بسبب انفلات الزمام في العلاقات والخلوات والسفريات التي تنقطع فيها الفتاة بحكم هذه الوظيفة لأيام كثيرة عن بلدها وكثرة تحرش المضيفين المنفلتتين اخلاقياً بهن واعتيادهن على العلاقات المفتوحة والمتحررة من الضوابط الشرعية..

وأما عملها كموظفة استقبال في الفنادق فهي من المهن التي لا تخلو من محاذير جملة لا يقبل بها الا الفتاة التي لا تكثرث باشكالياتها ولا تأبه بما يرافقها من

محرمات خصوصاً إذا كانت تلك الفنادق لا يلتزم بالضوابط السلوكية الشرعية ولا يراعي الفصل بين الجنسين في المرافق الخاصة بهما والجلوس في أماكن مختلطة ولساعات متأخرة من الليل.

وأما عملها في المستشفيات فهو مطلوب وضروري حيث يكثر المراجعات من النساء ولكن يشترط أن تضمن الفصل بين الجنسين فتختص بخدمة النساء كما يختص الممرضين بخدمة المرضى من الرجال أما لو انتفت تلك الضوابط كما هو مشاهد في أغلب مستشفيات بلادنا التي تسمى باسم الإسلام وهي بمنأى عنه فتقوم الفتاة الممرضة بالخلوة مع المريض وتقوم بإدخال من يحتاج منهم من الرجال إلى الحمام وتولى استحمامه وكذا أخذه إلى دورة المياه وتطهيره كما اتفق للممرضة كانت قد اتصلت بي تسألني عن حكم ذلك واخبرت أن أكثر الممرضات يزاولن ذلك مثل هذه الوظيفة إذا جاءت الممرضة لمثل ذلك وتلزمها بتكرارها يومياً قطعاً يحرم شرعاً على مثل تلك الفتاة أن تعمل ممرضة لوقوعها في تصرفات محرمة.

وأكرر لرفع اللبس أنه ليست العبرة في التحريم منحصر بتصفح وجوه المرأة العاملة فالأمر يختلف من مهنة لأخرى ومقتضيات كل مهنة واشتراطاتها وظروفها الموضوعية ودرجة الاضطرار إليها.

والمرأة الشريفة العفيفة المحجبة الملتزمة عليها أن تختار المهنة التي تتفق مع قيمها ومبادئها واحكامها الخاصة كمرأة وفتاة تمثل عرضاً وحرمة وشرفاً وكيانا له خصوصياته الحساسة واعتباراته التي ينبغي مراعاتها والتحفظ عليها

وان لا تجعل من نفسها عرضة لوظائف ومهن ذات اشكاليات شرعية وطعمة لاآثار جنسية واداة رخيصة بيد من يستثمرها لأغراضه التجارية ومنافعه الخاصة..

ستر القدمين

سؤال ١٧:

شيخنا الكريم يشاع كثيراً بأن ستر القدمين للمرأة واجب فهل ذلك صحيح؟ وهل يقتصر الحكم على الصلاة أم يشمل غير الصلاة؟

الجواب:

هذا الحكم صحيح وهو مختار المحقق البحراني الشيخ يوسف في حدائقه ويشمل الحكم الصلاة وغير الصلاة اذا كانت المرأة في مكان عام يتفق للرجال الأجانب. التواجد فيه أو الاطلاع عليه أي يكون تواجهها بمرأى منهم.

ماحكم لبس الألبسة الضيقة؟

سؤال ١٨:

ماحكم لبس السراويل الضيقة التي تظهر حجم رجل الفتاة أو أي عضو آخر؟

الجواب:

لا مانع منها إذا كانت تحت الثياب ولكن إذا تم الاقتصار عليها بحيث تكون بمرأى من الناس كما يشاهد في بعض النساء والفتيات في الشوارع هذه الأيام في بعض الدول الاسلامية حيث يلبسن سراويل الجينز الضيقة التي تفصل حجم وشكل الساقين والفخذين والعجيزة ويظهر منها إلى منطقة البطن ويرتدين قميصاً في الأعلى وربطة رأس تغطي شعرها ويعتبرن هذا النمط حجاباً شرعياً هنا يرد المنع

لمنافاة مثل ذلك لاشتراطات الحجاب الاسلامي الذي يعنى بستر الجسم بالشكل الذي لا يثير الريبة والتلذذ والفتنة وفي مثل هذا النمط تعمد واضح بابرار الناحية الجمالية لحجم وشكل الساقين والفخذين والوسط والخصر بقصد وغرض استثار انظار الرجال ولا يتصور صدور مثل هذا الفعل من امرأة محتشمة ذات عفة وحياء.

تعقيب السائلة ١٩:

ما حكم لبس البطلون الضيق في المنزل؟

وما حكم لبسه في المنزل وعليه ما يسمى لدينا (المشمر)؟

هذا ولكم جزيل الشكر

الجواب:

اذا كان امام الزوج فهو مباح أما امام الأخوة والأبناء وسائر المحارم فينبغي الاجتناب عنه لأن لا ثمرة منه سوى الإغراء وابرار جمال الجسم والأنوثة وهو أمر لا يتفق مع الحشمة حتى أمام المحارم.

وأما اذا غطاه المشمر بحيث يستره فلا بأس به.

حول بعض موضات لبس الفتاة

سؤال ٢٠:

ما حكم لبس النظارات الشمسية وما حكم ارتداء الملابس العادية (تنورة وقميص) عريض مع الربطة (الحجاب) وماحكم لبس الحذاء

العالي (اكرمكم الله)؟

الجواب:

أما بالنسبة للباس النظارات الشمسية فهي من الأمور المباحة ما لم يكن في هيئتها وشكلها نوع من مظاهر الجذب والإثارة كما نشاهده في بعض الموديلات.

وأما اللبس بالنحو المذكور فقد يكون شرعياً إذا غطى الرأس بالحجاب المتعارف وكان القميص فضفاضاً وكذلك التنورة طويلة لكن مهما نحتمل في شكلهما فإنه يفتقد الى الحشمة التي تزهد الأنظار فيها حيث يكون كل من القميص والتنورة عادة ملونة بألوان جذابة وملفتة، لذا ننصح بارتداء البالطو أو عباءة الكتف الفضفاضة مع حجاب الرأس لغير معتادي لبس العباءة لإحراز الحجاب الشرعي من جميع جهاته.

وأما لبس الحذاء العالي والمرتفع فلا مانع منه شرعاً فهو من الأمور المباحة لكن رأيت مؤخراً بعض التقارير الطبية تحذر منه لتأديته الى بعض الأضرار في الجسم من عضلات الرجلين والظهر وما الى ذلك.

عباية الكتف

سؤال ٢١:

ماحكم لبس عباية الكتف؟

وإذا كان جائز؟ ماهي شروط لبسها؟

الجواب:

لبس عباءة الكتف جائز لكن ينبغي ملاحظة بعض الأمور كان تكون فضفاضة غير ضيقة تحكي حجم الجسم وشكله وان تكون الوانها داكنة لا تثير الانتباه كاللون الأسود والرصاصي ونحوهما ولا

تحتوي على التزيينات والنقوش الذهبية والفضية يقصد منها الزينة

وان يضاف اليها حجاب الرأس لأنها تغطي الجسم باستثناء الرقبة والرأس وقد شاع بين بعض الفتيات المتبرجات لبس تلك العباءة مع عدم رعاية تغطية الرقبة والرأس كتقليعة وموضة يروجون لها.

العباءة الشرعية

سؤال ٢٢:

أود أن اعرف ما حكم وضع النقوش والتطريزات ذات الالوان الزاهية في العباءة لكي تصبح العباءة هذا براي غالبية الفتيات؟

هل تعتبر من الزينة أم لا؟

الجواب:

يحرّم وضع النقوش ذات الألوان الزاهية على ما يسمى بعباءة الكتف أو العباءة المتعارف عليها وذلك لكونها من الزينة التي لا يجوز اظهارها الا امام المحارم من الرجال ولكونها تندرج ضمن مايعتبر من لباس الشهرة الذي لا يكون الغرض منه سوى جلب الأنظار واثارة انتباه الرجال الأجانب وهو من اسباب المفساد

الاجتماعية التي يجب اجتنابها أما التطريزات الباهتة كالسوداء على القماش الأسود وتزيين الأطراف ببعض الخطوط التي لا تتنافى مع الوقار والحشمة فهي جائزة ومباحة.

وضع النقوش في العباءة

سؤال ٢٣:

اود أن اعرف ما حكم وضع النقوش والتطريزات ذات الالوان الزاهية في العباءة لكي تصبح العباءة هذا براي غالبية الفتيات؟
هل تعتبر من الزينة ام لا؟

الجواب:

يحرم وضع النقوش ذات الألوان الزاهية على ما يسمى بعباءة الكتف او العباءة المتعارف عليها وذلك لكونها من الزينة التي لايجوز اظهارها الا امام المحارم من الرجال ولكونها تدرج ضمن مايعتبر من لباس الشهرة الذي لا يكون الغرض منه سوى جلب الأنظار واثارة انتباه الرجال الأجانب وهو من اسباب المفساد الاجتماعية التي يجب اجتنابها أما التطريزات الباهتة كالسوداء على القماش الأسود وتزيين لأطراف ببعض الخطوط التي لا تتنافى مع الوقار والحشمة فهي جائزة ومباحة.

لبس العباءة المخصصة

سؤال ٢٤:

ماحكم لبس العباءة المخصصة ولبس الكتافي؟

الجواب:

ينبغي على المرأة المحتشمة أن ترتدي العباءة الفضفاضة التي لا تبرز مفاتن جسم المرأة ولا تحكي حجمه ليصدق عليها الحجاب بالمعنى الشرعي المطلوب وما تعارف عليه أخيراً من عباءة الكتف وتعتمد بعض النساء تضيق حجم تلك العباءة لتكون بحجم الجسم وأبعاده وتزيينه بألوان وورود ونحو ذلك من التقليلات المحرمة التي لا تليق بالمرأة المسلمة ولا يوجد قصد من ورائها الا الرغبة في الإغراء والإثارة واستثارة انظار الرجال واستمالتها لغرض غير مشروع ولا ينبغي على الأباء ولا الأزواج إذا كانت لهم الشهامة والغيرة على أعراضهم السكوت والإعراض عن انكار مثل ذلك كما لا يجوز لهم دفع المبالغ المالية لشرائها.

حكم تزيين العباءة

سؤال ٢٥:

فضيلة الشيخ لدينا في التظيف ظاهرة هي المبالغة في تزيين العباءة بما يلفت النظر من التطريز بخيوط كالفضي والالوان كذلك التطريز حول منطقة محيط الصدر بحيث يفصلها ويبينها ومن الخلف بشكل يوازي العمود الفقري؟، سؤال ي الثاني عند تصفيف الشعر في المناسبات توضع زينة عبارة عن زري وهو قصاصات صغيرة جداً تلتصق بالجلد فما الحكم فيها؟ ووهل تبطل الوضوء؟، سؤال ي الثالث ما حكم لبس ما يظهر مفاتن المرأة امام النساء أو الاطفال المميزين وغير المميزين؟

عذرا للاطالة وجزاكم الله خيراً

الجواب:

قولك:

فضيلة الشيخ لدينا في القطف ظاهرة هي المبالغة في تزيين العباء بما يلفت النظر من التطريز بخيوط كالفضي والالوان كذلك التطريز حول منطقة محيط الصدر بحيث يفصلها وبينها ومن الخلف بشكل يوازي العمود الفقري؟

جوابه:

تزيين العباءة بالتطريز بما ذكر لا يستلزم بالضرورة جذب الأنظار والإغراء المتعمد خصوصاً إذا كانت في حدود المعقول مع رجحان الترك لكن إذا كانت بنحو سيثير الإنتباه ويجذب الأنظار فإنها تحرم لكونها لباس شهرة ويتنافى وضعها مع الغرض الذي شرع الحجاب من أجله و مع الحشمة والحياء والعفاف كما ورد الاشارة اليه في قوله سبحانه وتعالى:

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ...) (النور: ٣١).

قولك:

سؤال ي الثاني عند تصفيف الشعر في المناسبات توضع زينه عبارة عن زري وهو قصاصات صغيرة جداً تلتصق بالجلد فما الحكم فيها؟ وهل تبطل الوضوء؟

جوابه:

إذا كان وضعها بعد الوضوء والكون على طهارة فلا بأس بها ما لم تكن في موضع الجبهة بحيث تؤثر على مقدار ما يصدق ويصح السجود معه وأما إذا وضعت قبل الوضوء في منطقة أعضاء الوضوء من الوجه واليدين وظهر القدمين واراناد الوضوء معها فحيث يعلم التصاقها ببشرة الجلد وحيلولتها من وصول ماء الوضوء إلى ما تحتها فإن مثل ذلك الوضوء يكون باطلاً قطعاً والحال هذه ويجب عليها ازالة ما كان منه في موضع أعضاء الوضوء قبل ابتداء الوضوء.

قولك:

سؤال ي الثالث ما حكم لبس ما يظهر مفاتن المرأة امام النساء أو الاطفال المميزين وغير المميزين؟

جوابه:

أما امام النساء المسلمات فلا بأس به وأما غير المسلمات فلا يجوز لأنهن لا يؤمن منهن من أن يصفن من ذلك ما يترتب عليه مفسدة لأهل ملتتهن وأزواجه.

وأما بالنسبة للأطفال غير المميزين فلا اشكال فيه وأما المميزين ويفهم من ظاهر أمرهم الاستشارة بذلك فإنه يحرم خصوصاً ما قارب منهم سن البلوغ كما ورد النص عليه صريحاً في قوله تعالى:

قال تعالى: (وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَخَفَّظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا... وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ... أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ) (النور: ٣١).

الحجاب الملون

سؤال ٢٦:

ماحكم لبس الحجاب الملون غير الاسود؟

الجواب:

إذا كانت الألوان صارخة تثير الإنتباه وتزيد من جمال الوجه ومحياه فينبغي اجتنابها أما إذا كانت الألوان هادئة وخافتة أو منفردة داكنة فإن لبسها مباح كما هو الشائع فيما جرت عليه العادة لدى الأغلبية من النساء.

ماحكم لبس الشرايات؟

سؤال ٢٧:

ماحكم لبس الشرايات في الطريق الاسود الشفاف ولون البيج؟

الجواب:

إذا قصد من الشرايات الجورب الطويل الي شاع لبسه بين النساء في العقود الأخيرة فإن كان يحكي بشرة المرأة ولونها من المواضع التي يحرم عليها إظهارها للأجانب كالفخذ والساق حرم عليها الإقتصار عليه عند الخروج الى خارج المنزل.

ساتر الوجه

سؤال ٢٨:

ماحكم لبس ساتر الوجه (الغشواية) عند الشيخ يوسف؟ وإذا

استبدلناها بالنقاب (الذي تظهر منه العيون فقط) ما الحكم؟

الجواب:

لبس الإثنين جائز اختياراً وإنما الإشكال يرد في لبسهما عند الصلاة ويحرم التنقع واللثام الذي يتعذر معه القدرة على الإتيان بذكر الصلاة بحرية وبطلاقة أو انكشاف مقدار من الجبهة ليلامس ما يصح السجود عليه عند السجود.

لبس الضتيات للبنطلون

سائلة ٢٩:

سماحة الشيخ سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته لدي استفسار لسماحتكم حول لبس (البنطلون) بالنسبة للفتيات خصوصاً أمام المحارم أمثال الأب والأخوة وغيرهم

فما حكم الشرع في إرتداء هذا النوع من الملابس وخاصة اذا كان هذا الزي ضيقاً ومبرزاً لمفاتن الفتاة.

فالشهوة قشة أدنى شرارة تلهبها والإنسان بطبعه ضعيف ومجاهدة النفس يكون صعباً على من لم يجد للإيمان طريقاً إلى قلبه...

الجواب:

في مفروض السؤال صورتان:

الصورة الأولى: أن تلبس المرأة القميص أو الفانيلة الطويلة التي تغطي الوسط وتسترسل من جميع الجهات بحيث تستر موضع القبل والدبر بشكل فضفاض.

الصورة الثانية: أن تتحزم ذلك القميص أو الفانيلة في الوسط بحيث لا يغطي القبل والدبر وفي هذه الصورة ترد على تلك المرأة مؤاخذات شرعية عند لبس ذلك البنطلون أو السروال في حالات:

الأولى: إذا كانت تقصد منه التشبه بالرجال فيما جرت العادة بلبسه بينهم ولا يتناسب مع أنوثة المرأة وزيتها الخاص بها.

الثانية: إذا كان يقصد منه التشبه بغير المسلمين كلبس البنطلون المسمى بالجينز الذي ابتكره الأمريكيان وراج وشاع في جميع أنحاء العالم ولا زالت الكثير من فتية وفتيات الشعوب بما فيها الإسلامية تقلد تقليعاته وموضاته الأمريكية في كل ما يستجد من صيحات وصرخات وليس حظ الفتيات بأقل من الشباب خصوصاً الموديلات الضيقة التي تفصل الجسم بالكامل وتبرز مفاتن جسد المرأة بأبعادها.

الثالث: إذا كان يقصد منه إثارة الشهوة وإبراز مفاتن جسد المرأة من خلال تفصيل جسم المرأة وحكايته لحجم وحدود مفاتنها بدون فرق بين أن يكون قماش ذلك البنطلون من الجينز أو غيره

وكيف كان فيجب مراعاة هذه الشروط الخمسة في اللباس:

- ١- أن يستر الجسم بحيث لا يرى منه لون البشرة.
- ٢- أن لا يكون لباس شهرة كأن يكون يخاط من قماش لونه من الألوان الصارخة أو الموديلات الغريبة الملفتة للنظر.
- ٣- أن يكون فضفاضاً لا يحكي حجم الجسم التفصيلي.

٤- أن يعبر عن شخصية اللابس وانتمائه النوعي فإن كان امرأة فإن عليها أن تلبس مع ما يتناسب وأثوثها ويختص بها ، وإن كان رجلاً فلإن عليه أن يلبس ما يتناسب مع ذكوره ويختص به ولا يجوز أن يقلد أحدهما الآخر بلبس ما يختص به.

٥- أن لا يؤدي اللابس ولا يسبب له الأعراض الجانبية السلبية النفسية والجسمية.

لبس الباطو

سائلة ٣٠:

اريد ان اعرف رأيكم عن لباس الباطو... حيث انه هناك من المعارضين له و هناك مؤيدين افيدونا ماهي آراؤكم وتوجيهاتكم لتصحيح معلوماتنا؟

الجواب:

الباطو للمرأة من الألبسة الجيدة البديلة للعباءة التقليدية خصوصاً لتلك المرأة التي تمتهن المهن المختلفة في المجتمع أو تسكن في الدول غير الإسلامية لكن ينبغي عليها مراعاة بعض الضوابط أهمها:

١- أن يكون مصنوعاً من أقمشة غير حاكية للحجم والبشرة.

٢- أن يكون ساتراً للجسم خصوصاً موضع الأكمام بحيث تستر المعصم من اليدين باستثناء الكف وكذا منتهى الساقين الى الكعبين اذا لم تلبس الجورب أو السروال والرقبة حيث يتصل بحجاب الرأس.

٣- أن يكون فضفاضاً غير ضيق كما راج مؤخراً في عباءة الكتف الضيقة التي أصبحت بنحو يثير الرجال من خلال تفصيله لجسم المرأة بسبب موديلاته الضيقة.

٤- أن تكون ألوانه رزينة كالأسود أو الرصاصي أو الأزرق الداكنة أو الفاتحة.

٥- أن تكون موديلاته محتشمة غير ملفته للأنظار لئلا يصدق عليه لباس شهرة.

حمل الفتيات للشنطة اليدوية

سؤال ٣١:

يتشدد البعض فيحرم وضع الشنطة اليدوية أو الحقيبة الحريمية على الكتف فوق العباءة بحجة أنها تجسم جسم المرأة فتكون عرضة لنظر الشباب؟ أو يحرمون لبس الكعب العالي؟ أو يحرم بعضهم أن تلبس المرأة بنطلونا أو سروالا طويلا تحت العباءة بحجة أنه تشبه بالرجال أو أن البنطلون إذا خرج من تحت العباءة أو بانت أطرافه فإنه يعرض المرأة المؤمنة للنظرة المريية فهل لذلك مستند شرعي؟ وهل هو حرام؟

الجواب:

أما بالنسبة للشنطة فلا يشملها ما يشمل اللباس من ضرورة الاقتصار على الألوان الهادئة والداكنة والابتعاد عن الصارخة منها.

والملفطة للأنظار فيجوز استعمال الشنط المزينة بالتذهيب والزخارف والألوان المختلفة ما لم يصل الأمر فيها الى حد الشهرة أي مدعاة لجذب الأنظار الى حاملتها بسبب غرابتها وخروجها عن المألوف

وأما بقية الأمور فلا مستند لتحريمها خصوصاً البنطلون والسروال الطويلين إذا كان فيهما مزيد من الحشمة وستر الساقين كما انهما ليسا من مختصات الرجال بحد ذاتهما حتى ينسب التشبه بهم للنساء اللاتي يرتديتهما.

نعم لو اتفق للمرأة ان لبست البنطلون والقميص الرجاليين منفردين على حد ماجرت عادة الرجال بلبسه بلا اضافة لغيرهما مما يحقق الستر ويخفي تفصيل جسم المرأة كما جرت العادة بينهن بارتدائه كان من التشبه المحرم قطعاً.

تأثير سفور المرأة على صحة صلاتها

سؤال ٣٢:

ماحكم المرأة السافرة المتبرجة أمام الرجال الأجانب هل تصح صلاتها الواجبة اليومية لو التزمت بأدائها في أوقاتها، وهل يغفر الله سبحانه وتعالى ذنب سفورها وتبرجها بذلك؟

الجواب:

للتبرج والسفور حكمه الخاص به، ولأداء الصلوات الخمس اليومية حكم مستقل آخر فجوابه إذن يقع في شقين:

اما الشق الأول وهو الخاص بحكم التبرج والسفور المذكور فالذي يجب أن نشير اليه أولاً في معرض هذا الجواب على هذا السؤال إن مسألة السفور ليست مسألة شخصية خاضعة لقناعة المرأة وعدم قناعتها، وأن لها الخيار إن شاءت التزمت بالحجاب المحدد لها شرعاً، وإن شاءت كشفت عن مفاتها كما يروج له عبيد المدنية الغربية الزائفة المفلسة معنوياً وأخلاقياً وإنسانياً.

بل إن النظرة الإسلامية لمفهوم السفور تركز أساساً على اعتباره انسلاخاً ظاهرياً وعلنياً عن القيم المثالية التي شرف الاسلام المرأة بها، وانه يعكس قمة الإفلاس الأخلاقي المثالي وإنعدام العفة والنجابة اكبر درجتين مبدئيتين قيمياً في وجود مثل تلك المرأة.

ولتحديد نوعية تلك المرأة من بين اصنافها المختلفة بنحو دقيق نلفت الإنتباه إلى أن الشريعة الاسلامية تقسّم ميزان المؤاخذه تبعاً لنوعية المرأة وأنها من أي الأقسام المتصورة لها إذا هناك عدة اصناف:

أولها: امرأة بليدة ساذجة إذا انهرت لم تع ولم تدرك، وإذا أمرت لم تأتمر ولم تنته لقلّة شعورها وإدراكها وقصور فهمها وضعف تعقلها وعدم تصورها لنوعيّة حقيقة ما تؤمر به.

ثانيها: إمراة مجنونة لاتتعقل ما يدور حولها وما هي عليه وما يوجه إليها من خطاب وأمر ونهي وغير ذلك.

ثالثها: امرأة سالمة الادراك والحواس تتعقل وتفهم وتدرك وتعني ما يقال لها ويوجه إليها من أوامر ونواهي.

فأمّا الاولى والثانية فإنه يجوز النظر إلى ماظهر من جسدهما مما اقتضته الضرورة بشرط تجرد ذلك النظر عن الشهوة فإن احتملت النظرة المريية أو استشعرت فقد حرم النظر ابتداءً.

وأما الثالثة فتتقسم هي الأخرى إلى قسمين إلى امرأة مسلمة وإلى غير مسلمة وكلاهما ينقسم إلى امرأة شابة وإلى امرأة هرمة.

فأما الهرمة بقسميها المسلمة وغير المسلمة فقد ورد فيها قوله سبحانه وتعالى: (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِرِزْقٍ^ط وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ^ط خَيْرٌ لَّهُنَّ^ط وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (النور: ٦٠).

وأما الشابة فإن كانت غير مسلمة فالحكم فيها ما اشير اليه للأولى والثانية، وإن كانت مسلمة فقد اشار إلى سبحانه وتعالى بقوله: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا^ط وَلَا يَضْرِبْنَ خُمْرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ^ط وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ^ط أَوْ آبَائِهِنَّ^ط أَوْ أَبْنَائِهِنَّ^ط أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ^ط أَوْ إِخْوَانِهِنَّ^ط أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ^ط أَوْ نِسَائِهِنَّ^ط أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ^ط أَوْ التَّابِعِينَ^ط غَيْرِ أُولِي الْإِرْتِبَاءِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا^ط عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ^ط وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ^ط مَا تُخْفِينَ^ط مِنْ زِينَتِهِنَّ^ط وَتَوَدُّوا^ط إِلَى اللَّهِ حَمِيمًا^ط أَيُّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ^ط لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ) (النور: ٣١).

وقد دلت النصوص المروية في ايضاح هذه الآية الكريمة الى أن الزينة المشار اليها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

فالأول منها يجوز اظهارها للرجال الأجانب، وهي عبارة عن الوجه والكفين والقدمين، ويتعدى الجواز زائداً على ذلك إلى العنق عن الكحل الذي تكحل به العين والخاتم في الأصبع والسوار في المعصم والخضاب في الكف.

والثاني منها يجوز اظهارها للرجال المحارم كالوالد والجد والخال والعم والأخوان وابنائهم وابناء الأخوات، فيزداد على مامر في القسم الأول موضع القلادة - أي العنق - والرأس بأكمله بالشعر والدملج والذراعين والساقين والحجال.

وأما القسم الثالث فهو ما يختص به الزوج فالجسد بأكمله بكل زيته وفتنه.

كما انه قد وردت تسع مستثنيات من حكم الحجاب ذكرت بهذا النحو:

١- أول نظرة إلى الأجنبية بلا قصد وإلى أي موضع بشرط عدم الإستمرار واستدامة تلك النظرة لان الأولى لك والثانية عليك والثالثة فيها هلاكك كما ورد في الخبر.

٢- النظر إلى وجه وكفين وقدمي الأجنبية اذا تجرد عن خوف الوقوع في الفتنة والتلذذ.

٣- نظر العبد المملوك إلى سيده ومولاته إذا كان مأموناً على حد ما ذكرناه للمحارم.

٤- النظر إلى أهل الذمة وأهل السواد والمجنونة والمغلوبة على عقلها على نحو ما مر ذكره أيضاً.

٥- نظر الرجل إلى زوجته ظاهراً وباطناً.

٦- نظر الرجل إلى ابدان محارمه اللاتي يحرم عليه نكاحهن مؤبداً بنسب أو رضاع او مصاهرة ماعدا العورة، وجواز ذلك مشروط بما اذا لم يكن هناك ريبة ومفسدة وكذا يجوز بما جرت به العادة عند المخالطات الأسرية بحكم الروابط العائلية.

٧- نظر الرجل إلى امرأة يريد أن يتزوجها بشرط صلاحيتها للتزويج، كأن تكون خالية من الزوج والعدة واحتمال قبولها الزواج وانعدام الريبة واحتمال الوقوع في الزنا.

٨- نظر الرجل إلى البنت الصغيرة التي ليست مظنة للشهوة وكذلك العجائز من النساء.

٩- نظر الرجل للشهادة حسبما ورد في كتاب القضاء أو لعلاج الطيب ونحوه من الضرورات.

هذا بالنسبة إلى حكم الحجاب على جهة الإجمال والإختصار أما بالنسبة إلى ماثير في السؤال من أمر صلاتها فهو أمر آخر، وإن كانت هناك بعض المداخلات الشرعية كما سننبه عليه، فإن امتثلت بجميع شرائط الصحة الخاصة بزمان ومكان ولباس وواجبات وأركان الصلاة فقد يحكم على مثل تلك الصلاة بالصحة، لكنها لا تحظى بالثواب زائداً على براءة الذمة بالإمتثال، لأنه يترتب وينشأ فقط من خلال الاقبال وصفاء القلب والخشوع والخضوع، ومثل هذه المرأة لا يتصور أن تحصل لها هذه الحالة لغلبة العصيان بالسفور والتبرج وعدم الخوف من الله سبحانه وتعالى، ومعلوم أن الصلاة التي هي عمود الدين وحبل نجاة المؤمنين، ومتى أتى بها العبد على وجهها الصحيح نهته عن الفحشاء والمنكر كما نص عليه القرآن الكريم، ومما لاشك فيه أن السفور بالنحو المتعارف عليه اليوم هو من أكبر الفحشاء وأعظم المنكر، كما يظهر بجلاء لمن وضعة على المحك الشرعي.

يضاف إلى ذلك ان للسفور مرتبتين:

الأولى: انها تعلم بأمر وجوب الحجاب وتعترف بكونه أحد الوظائف الشرعية الخاصة بالمرأة لأنها تملص وتتساهل وتخلق الذرائع لتركه واهمال الإلتزام به، فمثل هذه المرأة اذا كان هذا حالها تعتبر فاسقة مصطلحاً وعاصية ومذنبه ومأثومة يجب علي الحاكم الشرعي تعزيرها لترتدع عن غيها، وتتوجه إليها عقوبات أخرى كالتى أشار إليها النبي ﷺ في قوله: « ليلة اسرى بي إلى السماء رأيت نساء

أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن... » ثم ذكر حالهن إلى أن قال:

« أمّا المعلقة بشعرها فإنها كانت لاتغطى شعرها من الرجال... وأمّا المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنهن للناس... وأمّا العمياء الصمّاء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تجرم امعاءها فإنها كانت قوادة... الخ » (وسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٥٥ باب جملة مما يحرم على النساء وما يكره لهن).

الثانية: أن تكون عالمة بأمر تشريعه ووجوبه الا انها ترفضه كمبدأ تشريعي، وتستعلى عليه فمثل هذه ممن لا تقبل لها صلاة، لانها تعتبر مقيمة على حد الكفر وإن صامت نهارها وقامت ليلها وفعلت ما فعلت من الطاعات، ولأنها قد انكرت حكما ضرورياً من احكام الشريعة، والمنكر لحكم ضروري من ضروريات الاسلام كان على حد الكفر والشرك، ولان الله عز وجل يغفر كل ذنب عظيم الا الشرك والكفر فإنه لا ينفع معه طاعة بإجماع أهل القبلة من عامة المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ومثل هذه لا يرد اطلاقا حديث حول اثر التزامها باداء الصلوات الواجبة الخمس في غفران ذنب السفور والتبرج.

توسد الأخ على فخذ أخته

سؤال ٣٣:

هل يجوز مثلاً أن يتوسد الأخ فخذ أخته مستلقياً في مكان عام؟

الجواب:

ينبغي اجتناب مثل ذلك الفعل إذا كان كل منهما بالغين لما قد يترتب عليه من مفسدة يضاف إلى أن طبيعة جسم المرأة تنبعث منه حرارة جنسية في أغلب الأحيان ولهذا ورد استحباب ترك جلوس الرجل مباشرة في المكان الذي قامت عنه امرأة لما يحدثه حرارة جسمها المتخلفة في المكان من تهيج جنسي للرجل الذي يجلس فيه بعد قيامها مباشرة منه.

حدود التعامل مع زوج الأخت

سؤال ٣٤:

بغيت استفسر عن حدود العلاقة بين الزوج و اخت زوجته... يعني مثلاً هل يجوز ان الاخت تطلع مع اختها و زوج اختها؟ هل يجوز التحدث معه؟

وأولاد الخالة او العممة... هل يجوز الجلوس معهم والتحدث اليهم؟

هل هناك فرق بين هؤلاء (زوج الاخت وابناء الخالة) و بين الرجال

الأجانب؟

الجواب:

وجه القرابة السببية المذكورة في (زوج الأخت) والنسبية كما في مثل أولاد الأخوال والأعمام) لا تسوغ المحادثة بأكثر ما يقتضيه مقام المخالطة الاجتماعية مما لا بد منه أما الخلوة معهم والمصافحة والمفاكحة فهي محرمة قطعاً.



الفتيات وقيود الحلاقة والمكياج



استفسار عن معنى التاتو

سؤال ٣٥:

ما هو التاتو هل هو من قبيل الوشم ام لون من الوان المكياج الذي يزول بعد فترة وجيزة واذا كان من الوشم فما الحكم؟

الجواب:

ورد في سؤال سابق انه مادة تحقن اسفل الجلد في موضع الحاجب ويبقى اثره بشكل دائم الغرض منه تعديل شكل وحدود الحاجب وقلنا بالجواز اذا كان الغرض منه ما ذكرنا كما انها لا يغطي شيئاً من الجلد في موضع الحاجب فلا يضر بالوضوء والغسل لكونه لا يشكل جرمًا يمنع من وصول الماء الى البشرة في موضع الحاجب.

تاتو الحواجب

سؤال ٣٦:

سماحة الشيخ ما حكم عمل تاتو الحواجب (التاتو وهي ادخال لون غامق تحت الجلد و ذلك لملاً الفراغات بالحاجب)؟ هل هو حلال أو فيه إشكال؟

الجواب:

إذا كان للغرض المذكور وبالنحو المشار اليه ليس فيه بأس أي جائز.

تاتو حواجب النساء في الشرع

سؤال ٣٧:

بس حبيت أسئل عن رسم الحواجب بالحرق أو المسمى الشائع بالتاتو الخاص بالنساء هل فيه إشكال أو حرام؟

الجواب:

هناك عدة أمور ينبغي الالتفات إليها:

الأول: أن على المرأة المسلمة ان تدرك ان محاكاة الغرب في كل جديد يصدر عنهم من تقاليع وموضات بين الحين والآخر دون الالتفات الى جواز القيام به من عدمه ظاهرة مرفوضة اسلامياً.

الثاني: أن الحرق قد يستوجب نشأة طبقة فوق الجلد من البشرة الميتة قد يكون استمرار بقائها مثاراً للشك في كونه حاجباً عن وصول الماء للبشرة الأمر الذي قد يؤثر على صحة الوضوء أو الغسل.

الثالث: ما قد يتوجه الى تلك المرأة من ازالة الشعر من موضع الحاجبين والاكتفاء والاستعاضة عنه بأثر الحرق في تحديد اثر الحاجب الأمر الذي لا يبعد ان ينطبق عليه التحريم وشمول اللعن لمركبته كما ورد في قوله ﷺ: « لعن الله النامصة والمتنمصة » لذا ننصح بالإجتنا ب عنه وترك استعماله.

استعمال العطور

سائلة ٣٨:

هل يجوز للمرأة أن تتعطر وتخرج للشارع؟

الجواب:

يجوز للمرأة أن تستعمل من سائر العطور المتعارف عليها ما تشاء في داخل بيت الزوجية وبيت والدها وهو من الزينة المباحة لها لزوجها وبين محارمها أما إذا أرادت الخروج من حدود المنزل لأي مقصد من المقاصد التي تتطلبها المعيشة والعلاقات الإجتماعية فإن كان على لباسها شيء منه أبدلته وإن كان على بدنها شيء منه غسلته ولو كان على وجهه يعم بشرة جسمها وجب عليها الإستحمام لإزالة رائحته قبل الخروج من المنزل.

وما اشتهر بين النساء الموظفات والطالبات الجامعيات وغيرهن أو المشاركات في حفلات الأعراس ونحوها من التعطر بجميع أنواع العطور قبل الخروج بحيث أصبحت من العادات المألوفة فهو من الأمور غير الجائزة والمحرمة.

روى العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

عن النبي ﷺ أنه قال: «أبما رجل تترين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من يسميه ديوثاً، والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكل قدم بيت في النار»

وروى في موضع آخر عن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخجن تفلات» أي غير متطيبات وهو بالتاء المثناة والفاء المكسورة. انتهى. قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عامياً إلا أنه ورد المنع من تطيّهن وتزينهن عند الخروج مطلقاً.

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: في النبوي الرضوي عليه السلام في حديث ذكر النساء المعذبات اللاتي رأهن ليلة المعراج قال: «وأما التي كانت تأكل لحم

جسدها، فإنها كانت تزين بدنهما للناس.»

وفي حديث المناهي نهى النبي ﷺ أن تتزين المرأة لغير زوجها، فإن فعلت كان حقا على الله عزوجل أن يحرقها بالنار.

وفي ثواب الأعمال: عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أية امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها، فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى رجعت.»

حكم العطورات

سؤال ٣٩:

هل العطر نجس؟ إذا كان كذلك فهل يحرم استخدامه؟

افيدونا جزاكم الله خيرا

الجواب:

العطر الذي يحتوي على الكحول هو العطر الذي يحرم شراؤه واستخدامه اما سائر العطور التي لا تحتوي على نسبة منه ضمن عناصر مكوناتها فهي مباحة ويجوز استخدامها في الصلاة وغيرها.

مستحضر للشعر يحتوي على كحول

سائلة ٤٠:

أنا أستخدم وصفة علاجية تعقيمية لشعري من محتوياتها: اثنول ٣٥٪

فبحسب ردكم على سؤال السابق عن الكحول فهتم انها نجسة فما العمل وكيف يمكن تطهير الشعر؟ وكيف اتعامل معها بالتفصيل وما حكم صلواتي السابقة وصومي علما أنني أستخدمها مرة بالصبح وأنها تجف على الشعر بغضون دقائق على الأكثر.

وانا استعملتها وانا أجهل الحكم لكن كان هناك شك يراودني ولكن بحكم انها منتجة ومتواجدة في بلد اسلامي وانا استخدمتها للعلاج وعلى هذا بنيت نيتي.

جزاكم الله خيرا

الجواب:

جاء في احد المواقع في شبكة الانترنت مقال للدكتور معتصم الكردي استشاري جراحة يقول فيه: كيف يعمل الكحول في الجسد؟

يتواجد الكحول في المشروبات الكحولية على شكل كحول ايثيلي أو اثنانول، وهوسائل لالون له يتميز في حالته الصافية بطعم حارق ويتكون من الاثنانول عبر اختمار السكر الموجود بشكل طبيعي في الحبوب والفاكهة كالشعير والعنب.

وعند شرب الكحول يقوم الاثنانول بتثييط الجهاز العصبي المركزي لانه يعمل كمسكن.

ولدى البعض تتمثل الاستجابة الاولية بالتنبه ولكن مع تواصل عملية الشرب تبدأ الآثار المسكنة او المهدئة بالظهور. ومع اعياء مراكز التحكم الدماغية، يؤدي الكحول الى استرخاء الجسم وتقليص كوابحه. وكلما تزايد الشرب، تزايد مفعوله

المسكن. وفي المراحل الاولى، يؤثر الكحول على مناطق التفكير والانفعال والحكم.

وان استهلك الكحول بكميات، فهي تؤدي الى الاخلال بالنطق السليم والتنسيق العضلي كما تسبب الرقاد.

وفي حال تم تناول الكحول بكميات فائضة فهي تتحول الى سم مهلك، من شأنه ان يسبب غيبوبة تهدد حياة الانسان عبر تنشيط المراكز الحيوية في الدماغ بشكل خطير.

بالتالي ان لفرط استهلاك الكحول عدة آثار مؤذية على الدماغ والجهاز العصبي. ومن ناحية اخرى يمكنه ان يسبب تلفا خطيرا في الكبد والبنكرياس والجهاز القلبي الوعائي، كما ان من شأن تعاطي الكحول ان يؤدي الى تلف في الجنين لدى النساء الحوامل.

ونفهم من هذا الكلام ان المراد من الأناثول انما هو الكحول المثيلي اي المسكر بناء على الايضاح الذي افاده الدكتور المذكور ولذا فإن الاجابة على ماتفضلت من اسئلة تكون كالاتي:

قولك:

فهمت انها نجسه فما العمل وكيف يمكن تطهير الشعر؟

جوابه:

اذا عرف حكم النجاسة وقطع به يجب تطهيره بالنحو الذي نص عليه الشارع بالماء ومتى كانت تلك الوصفة فيها مادة دهنية يجب الاستعانة بالصابون لازالتها قبل التطهير منها وكذا لو كانت طبيعة الشعر دهنية

وكذا ينبغي تطير كل ما اصابه خلال تلك الفترة من لباس او وسادة الفراش ونحوهما.

قولك:

وكيف اتعامل معها بالتفصيل وما حكم صلواتي السابقة وصومي علما أنني أستخدمها مرة بالصباح وأنها تجف على الشعر بغضون دقائق على الأكثر.

جوابه:

لا يظهر الموضع الذي اصابه الكحول بالبخر وزوال اثره وانما يجب تطهير موضعه بالماء.

واما بالنسبة للصلاة فالأحوط وجوبه قضاء جميع تلك الفترة التي اتيت بالصلاة فيها بعد استعمال تلك الوصفة العلاجية.

وأما بالنسبة للصوم فلا علاقة له بتنجس الرأس في اثناء النهار.

قولك:

وأنا استعملتها وانا أجهل الحكم

جوابه:

يعذر الجاهل بالحكم ما لم يعلم ويطلق على حقيقة الأمر فإذا علم وجب عليه التحرز والتوقي منه مستقبلاً لكن فيما مضى ينبغي الاحتياط بتصحيح الآثار المترتبة عليه كوجوب تطهير ما اصابه من ثياب وغيرها لكون التعرض لها موضع ابتلاء في الحاضر والمستقبل.

قولك:

لكن كان هناك شك يراودني ولكن بحكم انها منتجة ومتواجدة في بلد اسلامي وانا استخدمتها للعلاج وعلى هذا بنيت نيتي.

جوابه:

سوق المسلمين لا تطهر ما فيها من المواد والسلع والمستحضرات التي علم بقطعية حرمتها او نجاستها خصوصاً مع معلومية حالها ومكوناتها ومركباتها.

وصل الشعر

سؤال ٤١:

١- ما حكم توصيل الشعر سواءً كان ذلك بشعر طبيعي أو شعر

صناعي؟

٢- ما حكم الباروكة؟

الجواب:

حكم وصل الشعر وليس ما يسمى بالباروكة واحد إذ يحرم بما كان منها بالشعر الطبيعي ويحل بما كان بالشعر غير الطبيعي.

ويراعي في حال الوصل بغير الشعر الطبيعي المشار اليه عند ارادة الوضوء الصلاة تحري المسح على الشعر الأصلي في ناصية الرأس ولو بمسح أصوله.

وصل الشعر بصفة دائمة

سائلة ٤٢:

ماحكم تركيب الشعر المستعار الدائم لتكثيف وتطويل الشعر
وماحكم الصلاة فيه هل يجوز ام لا.

الجواب:

حكم وصل الشعر الطبيعي والصناعي على حد سواء ولا يحرم ما يسمى بما
هو من قبيل الباروكة وهو الشعر المستعار المؤقت.

ويراعي في حال الوصل عند ارادة المسح على ناصية الرأس في الوضوء
للصلاة تحري المسح على الشعر الأصلي في ناصية الرأس ولو بمسح أصوله. ويجب
ازالته عند ارادة الاتيان باحد الأغسال الواجبة للجنابة او الحيض او النفاس او
الاستحاضة.

حكم خياطة خصلات شعر

سائلة ٤٣:

أنا فتاه شعر رأسها خفيف جداً جداً وبصراحة (يفشل) فهل
يجوز لي أن أضع خصلات دائمة لشعري ، بطريقة الخياطة او بطريقة
اخرى؟!

الجواب:

في حال فشل جميع الوسائل العلاجية في تقوية بوصلات شعرالرأس

لزيادة طوله او غلظته او تكثيفه يفضل اللجوء الى عملية زراعة البويصلات
المأخوذة من الجسم نفسه كموضع العانة او الابطين ونحوها.

اما علاج ذلك عن طريق وصل الشعر بشعر طبيعي او صناعي ففيه محاذير
شرعية ينبغي اجتنابه للفرار منها.

تعقيب السائلة ٤٤:

ولكن هل هذه المحاذير تدخل في التحريم ام بالاكراه.!!؟

الجواب:

المحاذير تكمن في امرين محرمين:

أولهما: من وصل الشعر بالشعر.

وثانيهما: حيث يكون حاجزاً ومانعاً من وصول الماء للشعر الطبيعي في

حال الغسل او الوضوء.

قص الشعر

سائلة ٤٥:

سماحة الشيخ حفظك الله: هل يجوز للبننت قص شعرها بحيث يكون

طوله قصير (الى الأذن أو فوق الأذن)؟

افيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب:

إذا لم يكن بنحو يصدق عليه تشبه تلك المرأة بالرجل فيما درج عليه العرف العام فهو جائز.

ولا يخفى أن جمال شعر المرأة الذي يؤثر على جمال وجهها يكمن في طوله وامتداده وتدليه كما هو مستحب لها يضاف الى ذلك ماورد من ندبها الى العناية به وتسريحه وتفريقه وما الى ذلك.

قص الشعر بنحو طولي

سؤال ٤٦:

ماحكم قص الشعر على طوله لكن فيه حركة على طول الشعر؟

فما الحكم شيخنا؟

الجواب:

جميع انواع القصات في شعر رأس المرأة إذا قصد منها إضفاء الجمال لصورة الوجه وتحسين الشكل بأي نحو اتفق من الأمور المباحة والسائغة شرعاً بل قد تكون مندوبة إذا قصدت بها المرأة ابراز المزيد من وسائل الإغراء والجذب لزوجها وملئ عينيه.

تمليس الشعر قبل الوضوء

سؤال ٤٧:

تمليس الشعر (تنعيمه بمواد كيميائية) واصباغ الشعر والزيوت المغذية

له هل تضر بصحة الوضوء؟

الجواب:

هي من الأمور المباحة ولكن الحديث عن تأثيرها على صحة الوضوء ناظر الى ان استعمالها هل يؤدي الى بقائها الى حين وجوب الوضوء بسبب دخول احد الصلوات الخمس وتوجه الخطاب بوجوب عبادة مشروطة بها فإن بقي لها اثر وحجب وصول الماء الى سطح الشعر مقدمة الرأس او تسبب في التأثير على بقاء ماء الوضوء ماءً مطلقاً بسبب ممزجته لمواد التنعيم تلك وجب ازالتها عن مواضع اعضاء الوضوء لو ارادت الايتان به ولو اخلت مع افضائه الى ذلك بطل الوضوء قطعاً.

زمان قص أو تقصير الشعر

سؤال ٤٨:

هل حقاً يوجد أيام محددة لقص الشعر أو تقصيره مثل تاريخ ١٤ يكون الشخص فرحان وتاريخ اخر يكون لا يصح وآخر غير مستحب أفتوني على اوقات مناسبة ولكم جزيل الشكر.

الجواب:

لا يوجد شيء من ذلك في السنن والمستحبات لقص الشعر بشكل محدد إلا للطفل بعد الولادة في اليوم السابع ولعمامة المكلفين في أعمال العمرة بعد الفراغ من السعي وفي الحج يوم العاشر في منى على ما ورد ضمن أعماله من وجوب الحلق أو التقصير وأما تسريحه فقد ورد استحباب تهية الزوج للزوجة وكذلك

الزوجة للزوج يومياً والظهور بالمظهر الحسن والهندام اللائق وأنه من أجمل الجمالين مع المظهر والهيئة وكذلك ورد استحباب تسريح الشعر عند دخول المساجد للرجال وقبل الشروع في الصلاة لقوله تعالى: (يَبْنِيْءَ اَدَمَ خُدُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (الأعراف: ٣١) حيث ورد في بيان الزينة المشار إليها أن المقصود منها هو المشط للغرض المذكور.

الصلاة بالمكياج

سؤال ٤٩:

ما حكم الصلاة بالمكياج؟

الجواب:

إذا كان المكياج الذي في الوجه عبارة عن أحمر الشفاهة وأصباغ في الخد وحول العينين بما يشمل الكحل وانه تم وضعه بعد الفراغ من الوضوء فليس له تأثير على صحة الصلاة إما إذا وضع قبل الوضوء فالوضوء الذي يتعقبه باطل والصلاة حكمها مثل ذلك لو صلى بذلك الوضوء.

وايضاً لو كان وضع تلك المساحيق بعد الوضوء لكنه كان ضمنه مساحيق وأدهان وكريمات غطت الوجه بأكمله بما فيه موضع الجبهة فمثل هذه التغطية إذا استوعبت أقل ما يحصل من القدر الذي يجب السجود عليه وحال بين مماسة سطح بشرة الجبهة وما يصح السجود عليه بطلت الصلاة ايضاً.

كما أن هناك من النساء من يذهبن للحلاقة لدى غير المسلمات للتهيؤ لحفلات الأعراس قبل أذان المغرب ويتوضأن قبل ذلك للصلاة وبعد

الفراغ من الصالون بالهيئة التي يكونون عليها من الزينة والمكياج يقمن بالاتيان بالصلاة وقد سبق أن ذكرنا الحكم ببطان الصلاة في مثل تلك الحالة أيضاً لفقد شرط من أهم شروط صحة الصلاة مضافاً للمحذور المتقدم لموضع الجبهة وهو طهارة الجسم من النجاسة بسبب الحلاقة لدى غير المسلمات وتنجس مواضع التجميل بسبب سراية النجاسة برطوبة مماسة ومباشرة جسم غير المسلم لها.

ما المقصود من النامصة والمنتمصّة

سؤال ٥٠:

ماحكم الحفاف عند الشيعة الامامية ،وماعنى قول الرسول ﷺ: « لعن الله النامصة والمنتمصّة ».

وهل يعتبر الحفاف زينة يجب اخفاؤه عن الاجنبي؟

الجواب:

المشهور عند فقهاء الإمامية أنه مكروه ونفاها بعضهم وصرح بإباحتها.

وأشار الى ذلك المحقق البحراني في حدائقه بقوله:

روى في معاني الاخبار بسنده عن علي بن غراب عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام، قال: لعن رسول الله ﷺ النامصة والمنتمصّة، والواشرة والموتشرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة .

قال الصدوق: قال علي بن غراب: النامصة التي تنتف الشعر، والمنتمصّة التي يفعل ذلك بها، والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها، والموتشرة التي يفعل ذلك بها، والواصلة التي تصلى شعر المرأة بشعر امرأة غيرها، والمستوصلة

التي يفعل ذلك بها، والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة أو في شيء من بدنها، وهو ان تغرز بدنها أو ظهر كفها أو شيئاً من بدنها بأبرة حتى توثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو بالنورة، فتخضر، والمستوشمة التي يفعل ذلك بها.

بقى الكلام في ان جملة هذه الاخبار، قد اتفقت في الدلالة على النهي عن وصل الشعر بشعر امرأة غيرها، وظاهر حديث سعد الاسكاف المتقدم: انه لا بأس بما تزينت به المرأة لزوجها، وان كان بوصل شعرها بشعر امرأة غيرها، فانه لما سأله السائل عن الحديث المتضمن للعن والواصلة والمستوصلة، فسرهُ عليه السلام بمعنى آخر، تنبيهها على الجواز، وان الخبر ليس المراد به ذلك، مع استفاضة هذه الاخبار كما ترى بالمنع والنهي وجمع بعض الاصحاب بين هذه الاخبار بحمل الاخيرة على الكراهة.

ويؤيده نفي البأس في رواية قرب الاسناد عن حف الشعر عن الوجه، مع دلالة رواية علي بن غراب على النهي عن نتف الشعر. انتهى كلامه زيد اكرامه.

وأما قولك:

وهل يعتبر الحفاف زينة يجب اخفاؤه عن الاجنبي؟

جوابه:

لعل الكراهة ناظرة الى هذا الأثر الذي ينشأ عن الحفاف حيث يؤدي الى زيادة جمال الوجه لأهمية موضعه وموقعه الذي يكون فيه ويتعذر ستره عن الأجانب عند من تكشف وجهها.

حكم العدسات اللاصقة

سؤال ٥١:

ما حكم العدسات اللاصقة اذا كانت للزينة فقط؟

الجواب:

يجوز ما لم يقصد منها استتارة انظار الرجال الأجانب ولقت انتباههم وإغرائهم.

حكم صبغ الشعر

سؤال ٥٢:

ما حكم صبغ او ميش الشعر؟

الجواب:

جائز من دون فرق بين ان يكون بالحناء او الخضاب او سائر الأصباغ المتداولة في ايامنا هذه.

هل الكحل من الزينة

سؤال ٥٣:

إمرأة تشكو ألم في عينيها وتضع الكحل للعلاج وهي موظفة وتخرج يومياً للعمل فهل يعتبر هذا الكحل زينة وما الحكم؟ وفقكم الله لكل خير.

الجواب:

إذا لم يكن الوضع له في المواضع المعهودة على نحو يقصد منه الزينة والتجميل فلا اشكال في ذلك.

استخدام الكحل قبل الوضوء

سؤال ٥٤:

ما حكم وضع الكحل في العين وهل يصح الوضوء بوجوده؟

الجواب:

يشترط في ماء الوضوء الاطلاق ومع وجود الكحل في موضع العينين يؤدي اختلاط الماء مع الكحل وذوبانه معه الى سلب اطلاق الماء في ذلك الموضع من الوجه بل سراية لونه الى سائر ماء الوجه عند التحريك فيبطل غسل ذلك العضو بسبب ذلك قطعاً لذا يجب تنظيف موضع العينين من الكحل قبل الوضوء تجنباً لذلك الاشكال.

اعداد المركبات الكيميائية العضوية

سؤال ٥٥:

في المدارس، ندرس في مقررات الكيمياء وخصوصاً فرع الكيمياء العضوية مركبات عضوية تدرج تحت عنوان الكحولات (كالإيثانول والميثانول...) فما حكم استخدامها في المختبرات وتحضيرها وحكم لمسها؟

الجواب:

كل ما يندرج تحت برنامج التعليم ويدخل ضمن دائرة الاختصاص بغرض الاستخدام النافع والمفيد للعلاج ونحوه جاز مزاولته واستخدامه في تلك الأغراض والغايات النبيلة ولن لا يعني ذلك القول بطهارته بل يجب التطهير منه لو اراد الدخول في عبادة يشترط فيها طهارة الجسم والثياب.

المكياج و الكحل

سؤال ٥٦:

هل يجوز للمرأة ان تتكحل و تتمكيح وتحف الحاجبين قبل الزواج و ما حكم ذلك بعد الزواج؟

الجواب:

لا فرق في استخدام الفتاة للكحل قبل أو بعد الزواج إذا كان للعلاج وإن كان للزينة لم يجز لها إظهاره للأجانب وكذا المكياج بجميع أنواعه وأشكاله.

وأما حف الحاجبين فقد روى في معاني الاخبار بسنده عن علي بن غراب عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النامصة والمنتمصمة، والواشرة والموتشرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.

ثم عقبه الشيخ الصدوق رحمته الله بقوله: قال علي بن غراب: النامصة التي تنتف الشعر، والمنتمصمة التي يفعل ذلك بها، والواشرة التي تشر اسنان المرأة وتفلجها وتحددها، والموتشرة التي يفعل ذلك بها، والواصلة التي تصلى شعر المرأة

بشعر امرأة غيرها، والمستوصلة التي يفعل ذلك بها، والواشمة التي تشم وشما في يد المرأة أو في شيء من بدنها، وهو ان تغرز بدنها أو ظهر كفها أو شيئاً من بدنها بأبرة حتى توثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو بالنورة، فتخضر، والمستوشمة التي يفعل ذلك بها.

وبعد محكي المحقق البحراني لذلك في حدائقه ذيله بما لفظه:

بقى الكلام في ان جملة هذه الاخبار، قد اتفقت في الدلالة على النهي عن وصل الشعر بشعر امرأة غيرها، وظاهر حديث سعد الاسكاف المتقدم: انه لا بأس بما تزينت به المرأة لزوجها، وان كان بوصل شعرها بشعر امرأة غيرها، فانه لما سأله السائل عن الحديث المتضمن للعن والواصلة والمستوصلة، فسرهُ عليه السلام بمعنى آخر، تنيهاً على الجواز، وان الخبر ليس المراد به ذلك، مع استفاضة هذه الاخبار كما ترى بالمنع والنهي وجمع بعض الاصحاب بين هذه الاخبار بحمل الاخيرة على الكراهة. ويؤيده نفي البأس في رواية قرب الاسناد عن حف الشعر عن الوجه، مع دلالة رواية علي بن غراب على النهي عن نتف الشعر. وربما حملت ايضا على قصد التدليس عند ارادة التزويج، والظاهر بعده عن سياق الاخبار المذكورة واحتمل ثالث حمل النهي من حيث عدم جواز الصلاة في شعر الغير، وهو ابعد، فانه لم يقم عليه دليل، بل الدليل على خلافه واضح السبيل كما تقدم تحقيقه في كتاب الصلاة، في بحث لباس المصلي.

استعمال الكحل والحف

نشكركم على الجهد المبذول في هذا المنتدى و جزاكم الله الف خير

سؤال ي الاول هو:

قرأت في احد المواضيع انه يجوز وضع الكحل امام الرجال الاجانب
فهل ذلك صحيح؟

الثاني:

هل حف الشعر فوق الشفاه (الشنب) المرأة يعتبر محرم؟ و هل حف
باقي الوجه يعتبر محرم ايضا؟ وهل يختلف الحكم اذا كانت الفتاة غير
متزوجة؟ و انا فتاة و في الحقيقة احف شنبي و اذا توقفت عن فعل ذلك
سيخرج كثيفا كما اني حفيت حواجبي مرتان و بعدها سمعت باحتمالية
تحريره و بدأ يخرج لي بكثفة فماذا افعل؟ وهل نزع الشعر عن اليد والرجل
يعتبر محرم ايضا؟

الثالث:

تعودت قص شعري عند امراة لبنانية و اعتقد انها مسيحية فهل يحرم
ذلك؟ (مع العلم انه عند ذهابي لها لا اخرج اي شي من مفاتن الجسد و
اجلس بعباتي فقط اخرج شعري و انا اتعامل مع هذا الصالون منذ سنوات و
لم يلحقني اي اذى منه)..

كما اني اذهب الى صالون اخر ويوجد فيه عاملة واحدة غير
مسلمة...

السؤال ٥٧:

قرأت في احد المواضيع انه يجوز وضع الكحل امام الرجال الاجانب
فهل ذلك صحيح؟

الجواب:

وضع الكحل إذا كان لغرض التداوي دون التجميل جائز أما إذا وضع بقصد التزين والتجميل وبنحو يشعر بإرادة ذلك فإنه يحرم كشف موضعه حينئذ أمام الرجال الأجانب.

السؤال ٥٨:

الثاني هل حف الشعر فوق الشفاه(الشنب) المرأة يعتبر محرم؟ و هل حف باقي الوجه يعتبر محرم ايضا؟ وهل يختلف الحكم اذا كانت الفتاة غير متزوجة؟ و انا فتاة و في الحقيقة احف شنبي واذا توقفت عن فعل ذلك سيخرج كثيفا كما اني حفيت حواجبي مرتين و بعدها سمعت باحتمالية تحريمه و بدأ يخرج لي بكثافة فماذا افعل؟ وهل نزع الشعر عن اليد والرجل يعتبر محرم ايضا؟

الجواب:

يجوز للمرأة ازالة الشعر في جميع المواضع المذكورة خصوصاً اذا كان الحف بقصد رفع قبح المنظر بسبب كثافته وزيادته عن الحد المتعارف كالحاجبين ولا اشكال في ذلك ولايرد فيه شيء من حرمة أو كراهة كما لا فرق في الجواز بين المرأة المتزوجة أو غير المتزوجة .

السؤال ٥٩:

تعودت قص شعري عند امرأة لبنانية و اعتقد انها مسيحية فهل يحرم

ذلك؟ (مع العلم انه عند ذهابي لها لا اخرج اي شيء من مفاتن الجسد واجلس بعباتي فقط اخرج شعري و انا اتعامل مع هذا الصالون منذ سنوات ولم يلحقني اي اذى منه)..

كما أنني اذهب الى صالون آخر ويوجد فيه عاملة واحدة غير مسلمة...

الجواب:

ما تقومين به غير صحيح والحكم ليس متوقفاً على عود ضرر محقق حتى تمتنعين عن الذهاب الى مثل تلك الصالونات يوجد في البلاد الاسلامية صالونات حلاقة نسائية تديرها مسلمات بكثرة ينبغي الإقتصار في التردد عليها لقول الإمام الباقر عليه السلام: « ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية ».

التردد على صالونات حلاقة غير المسلمات

سؤال ٦٠:

سماحة الشيخ استفساري يدور حول الحكم الشرعي لتكشف المرأة للمرأة الغير مسلمة سواء كان ذلك في الصالونات... أو عند التصوير في حفلات الاعراس أو التصوير العادي؟

الجواب:

يحرم على المرأة المسلمة أن تكشف من جسدها خارج الحدود المرخص

بها كالوجه والكفين والقدمين وغير المسلمة في غير الضرورات القصوى الملجئة كقصد العلاج والفحص الطبي وتشخيص الأمراض في مثل ما هو المتعارف عليه في صالونات الحلاقة وتصوير حفلات الأعراس أو في التصوير العادي وفسر التحريم بعدم الأمن تلك المرأة على وصف مفاتن تلك المرأة المسلمة للرجال الأجانب من أهلها أو أهل ملتها ويمكن إضافة أمر آخر بحكم التطور في وسائل التصوير هو عدم الأمن منها على وضع أجهزة تصوير لتسجيل وبث مشاهد من عملية التجميل ومفاتن النساء المسلمات لأولئك أو عدم الأمن من قيامها بإستنساخ تلك الصور وتوزيعها بين أهل ملتها لإستشارتهم أو التسلي بها أو تداولها بقصد الإساءة لعفافهن وأشخاصهن ونحو ذلك من المقاصد الدنيئة التي لا يتورع عنها أمثال تلك النساء غير المسلمات لعدم وجود رادع بحكم عقيدتهن المنحرفة يحول دون ارتكاب مثل ذلك.

لذا يجب على المرأة المسلمة الملتزمة التردد على صالونات الحلاقة التي يعمل فيها المسلمات وكذا جلب المصورات المسلمات لحفلات الزواج الخاصة بالنساء وكذا التصوير لدى محل التصوير الذي تتولى فيه المرأة المسلمة تلك المهنة لأن الأصل في عمل المسلم أعم من أن يكون رجلاً أو امرأة أنه يبنى على الصحة وانها مأمونة الجانب بعكس اولئك.

تعقيب السائلة ٦١:

جزاكم الله سماحة الشيخ...

ولكن لدي سؤال يعقبه ان سمحت لي وهو: ان كانت غير المسلمة في الصالون مثلا ولكننا لا نتعامل معها.. فهل يجوز الكشف

امامها وهي مشغلة مثلاً... مع العلم ان معظم الصالونات لا تخلو منهن.

الجواب:

الأحوط اجتناب ذلك ما أمكن.

ما يترتب على الحلاقة عند غير المسلمين

سؤال ٦٢:

ما حكم قص الشعر او غسله او الحف عند عاملات غير مسلمات؟

وما الشيء الذي افعله في حالة عمل شيء عندهم؟

الجواب:

يجب تطهير المواضع التي لا مسنها في الرأس والوجه وما أصابته رطوبتهن

إذا اردت التوجه لصلاة ونحوها مما يشترط فيه الطهارة من النجاسات.

ما حكم الذهاب الى صالون يديره رجال؟

سؤال ٦٣:

ما حكم ان فتاه ذهبت الى بلاد عربية (مصر) وهناك نست ان لديها

دين فذهبت الى صالون وعملت شعرها (قص) عند رجال فما الحكم؟

الجواب:

يجب عليها أن تتوب التوبة الحقيقية مما بدر منها فيما بينها وبين الله تعالى

لرفع ما استحقت من عقوبة في آخرتها لقاء ما فعلت.

Ladies Salon

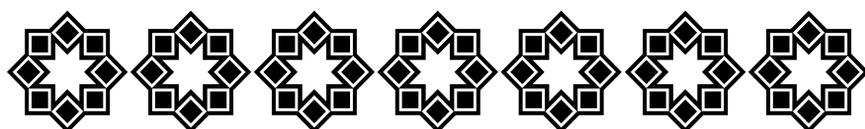
السؤال ٦٤:

أفتونا سماحة الشيخ على ما ترون، هذا إعلان لمشروع تجاري صالون نسائي خاص، هناك من يعترض على هذا الإعلان لوجود صور لنساء فيه الصور كما ترون جامدة، فهل في هذا إشكال علما بأنه قد كلفني مالا. جزاكم الله خيرا؟

الجواب:

لا معنى لاي اعتراض اذا استخدمت صور رمزية للاشعار بان الصالون نسائي دون الصور الواقعية لحسنة متبرجة في كامل زينتها واشد درجات حسننها واغرائها.

كما ان مثل تلك الصالونات الخاصة بالنساء يمكن وضع جميع الصور لعمل التسريحات داخل الصالون سواء على الجدران او في البومات خاصة لعرض نماذج للزبونات لتلبية طلباتهن ومساعدتهن على اختيار ما يرغبن.



الفتيات بين السلوكيات الإيجابية والسلبية



مصافحة الرجال

سؤال ٦٥:

هل ومتى وكيف يجوز للفتيات مصافحة الرجال والسلام عليهم؟

الجواب:

المصافحة لا تجوز لغير الرجال المحارم وأما السلام اللفظي فهو سائغ وجائز مالم يقصد منه أمر آخر.

لما رواه الصدوق عن أبو بصير انه سال الصادق عليه السلام هل يصافح الرجل المرأة ليست له بذى محرم قال: « لا الا من وراء الثياب ».

وفي حديث المناهي: « من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ».

صحيحة مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « لا تبدؤا النساء بالسلام ولا تدعوهن إلى الطعام فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: النساء عي وعورة فاستروا عينهن بالسكوت وأستروا عوراتهن بالبيوت ».

وعن سماعة بن مهران: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المرأة؟ قال: « لا يحل للرجل أن يصافح المرأة الا امرأة يحرم عليه أن يتزوجها: اخت أو بنت أو عمة أو خال أو بنت اخت أو نحوها ».

خروج الفتاة للتسوق بدون محرم

سؤال ٦٦:

هل يجوز للفتاة الخروج (مع صديقاتها إلى السوق مثلا) بدون

محرم مع اخذ اذن والدها؟

الجواب:

ليس العبرة في الاذن من الأب وإنما في اربعة امور:

الأول: نوع وطبيعة تلك الصديقات هل هن ملتزمات محمولات السيرة

والسريرة.

الثاني: طبيعة القصد والغاية من الذهاب هل هو لضرورة الشراء والتبضع ام

لا فاذا كان لا بقصد الشراء وإنما للتفرج والتسكع في الاسواق وفي داخل

المحلات فلا يجوز.

الثالث: السلوك المتبع اثناء التنقل والتردد بين المحلات التجارية بأن يكون

محتشما خال من المزاح مع الصديقات و من الضحك بأصوات مسموعة مرتفعة

ومع الباعة من الرجال الأجانب ولا يكون الحديث معهم بأكثر مما تتطلبه ضرورة

السؤال عن السلعة او في حدود الشراء في المتاجر.

الرابع: هل هناك مخاطر تتهدد عفتهم اذا لم يكن بينهم محرم كتعرضهن

لملاحقة ومطاردة معاكسين ومتحرشين يتصيدن الفتيات ويتحرفن بهن في المناطق

التي تنوي تلك الفتيات التردد عليها للتبضع مع انعدام الأمن وعدم الحزم من

السلطات الأمنية.

دراسة فتاة في الدول الاوربية بتخصص يوجد في دولتها

سؤال ٦٧:

ورد في أحد الإجابات:

(والسؤال الثاني: هل هناك تدريس لنفس التخصص في بلده فإذا وجد رجح على غيره قطعاً (ما معنى الأرجحية، هل هي حرمة السفر؟ أم استحباب البقاء؟ وإذا كان التخصص موجود ولكن الأفضل الدراسة بالخارج فما العمل؟)

الجواب:

الأفضلية تعني ان دراسة نفس التخصص في تلك الدولة ستجعله متخصصاً أكثر من الدراسة في بلده وان الدراسة اضمن واسلم نحن نعلم ان الاساتذة في جامعاتنا المحلية اليوم هم من نفس تلك الجامعات.

الغربية العالمية يتم جلبهم بنظام الاعارة او عن طريق التوظيف الدائم بعد اغرائهم بحوافز وامتيازات مالية تفوق على ما في دولهم وان جميع الامكانيات الفنية والمختبرية هي الأخرى متوفرة فماهو العذر لمثل هذا الطالب أو الطالبة لكي يعيش متغرباً عن وطنه في بلد يتعذر عليه العيش باستقامة وطهارة وتحصيل اللقمة الحلال لدراسة مختلطة لا قيود للحشمة والحجاب وانفلات في العلاقات المحرمة بين الجنسين القابض على دينه فيها كالقابض على جمر وابواب الانجراف وراء الملذات والاغراء الجنسية مفتوحة على مصراعها ولا يعقل لفتاة مسلمة ملتزمة متزنة ان تعيش في مثل تلك الأجواء او تقبل لنفسها ان تلوث نفسها بتلك الحياة الوضيعة.

تربية القطط في المنازل

سؤال ٦٨:

ماحكم الصلاة اذا علق شعر القط بالملابس، وهل يجوز تربيتها في

المنزل؟

الجواب

المشهور البطلان ومع العلم يجب ازالتها قبل الصلاة وكذا شعر سائر المسوخ من السباع وأما بالنسبة لتربية القطط في المنازل فجائز. ويتحرز عن الصلاة في الثياب التي يعلق فيها شيء من شعرها.

كاميرا الجوال والبلوتوث

سؤال ٦٩:

شيخنا الفاضل نسأل الله ان تكون في افضل صحة وعافية.

كاميرا الجوال المزوده بالبلوتوث ايضاً في وقت عودتي من الدراسة تكون معي بعض الفتيات من الموظفات احيانا اكون شبة نائمة ولكنني اسمع مايدور حولي على الرغم انني مغطيه الوجه يحاولون تصويري مثلا اليوم سمعتها تقول الى زميلتها (اوتعت) قصد انني جلست على الرغم انني لم انم بالأساس.. في حال اذا وجدتها تصور هل لي الحق ان اخذ الجوال او اقوم بتكسيه ردعاً لها؟

تحياتي لشخصكم الكريم

الجواب:

لا ينبغي أن تصل الأمور بين الأصدقاء في مزاحهم ودعاباتهم الى هذا المستوى من التشدد والمقابلة بالإستعداد والعنف وانما ينبغي الملاطفة والتسامح

وحل بعض الاحراجات بماهو من قبيل الحوار الهادئ المؤدب والتأنيب بالنصح الحكيم بلا تأثيم ليدوم الود وتستمر المصافاة والأخوة الصادقة.

تعقيب السائلة ٧٠:

شيخنا الفاضل هؤلاء ليسوا بصديقاتي

فصديقاتي اكن ويكن لي الاحترام المتبادل الاخوي...

اما هؤلاء ليست لي صلة مجرد تواجدنا بسيارة واحدة سلاما عليكم وعليكم السلام انا اسمع مايقولونه ولكن التزم الصمت ليس لانني لا استطيع الرد... خوفا من ارفع صوتي لكن السائق اجنبي واحترم ذاتي.. اخاف ان اتهور في التصرف معهم ولا اعرف كيف اتعامل معهم لانني لا اعرفهم الا مجرد سلام بيننا تحياتي لك شيخنا.

الجواب:

اذا لم يفلح النصح واحتمل منهم سوء الغرض والقصد بسبب عدم الاستقامة يمكنك تهديدهن بايكال الأمر الى ولي امرك لتنبهه ولي امرهن واخباره بالأمر.

هل العمل في تصميم الأزياء حلال؟

سؤال ٧١:

ما حكم (الأتيليه) تصميم او تفصيل فساتين لبنات غير محجبات

(ثياب غير شرعي أحيانا عندما يطلبون)؟

الجواب:

مهنة مشروعة والتصميم لكافة الأنواع والموديلات جائز وسائغ وخاصة ان للمرأة حالات خاصة بها مع زوجها تتطلب انواعاً خاصة لتلبية رغباته وملء عينيه ويلحق الاثم خاصة لو لبسته واطهرته لمن لايجوزله النظر اليه عند ابراز مفاتها او سعيها لاغراء واستثارة من ينظر اليها من الرجال الأجانب والتبرج به في الشوارع وخارج المنزل.

نعم لو تقدم احد مراكز البغاء صراحة بطلب تفصيل ثياب عارية خاصة بالبغايا والعاهرات لاستثارة زبائنهم او تقدم مرقص لتصميم ثياب رقص عارية لمن تمتهن تلك المهن المحرمة حرم التعامل مع مثل تلك الجهات لمثل تلك الأغراض المتمحضة في الحرام

أموال الغناء؟

سؤال ٧٢:

فنانة معروفة.. جمعت الكثير من الأموال خلال حفلاتها الغنائية، ثم تابت الى الله توبة نصوحاً.. فرغبت بالتخلص من المال الحرام الذي جمعته، سواء عن طريق التصدق به على الفقراء، او التبرع لدور المسنين واليتامى، فما حكم الدين في ذلك؟ وهل تحتسب لها صدقة؟

الجواب:

ما حصلت عليه تلك المغنية من ذلك الطريق يسمى سحت اي مال حرام

والمال السحت لا يجوز التصرف به في الأمور الخاصة وغيرها لعدم تحقق الملكية الشرعية له لذا يجب تسليمه للحاكم الشرعي ان وجد او جمعيات وصناديق ومراكز اعانة الفقراء والمسنين والعجزة لصرفه في وجوه البر والخير ولا يسمى ذلك تصدقاً ولا تبرعاً وانما تخلصاً من وزره وبراء الذمة من تبعاته ويعد هذا التصرف من ابرز مصاديق احراز التوبة الحقيقية ان شاء الله تعالى بعد الكف عن اصل مزاولة الغناء والطرب في محافل المجون والصياعة والخلاعة وأما الرغبة في احتساب الثواب على ذلك الفعل فأعظم منه نفس قبول التوبة والصفح عما سلف من الذنب والمعصية وانشاء الله ستحصل على الثواب والأجر الجزيل فور تحصيل مصدر مشروع ومهنة شريفة والتصدق من المال الحلال المشروع وابتداء الخطى في اتجاه التوبة النصوح التي هي اول الطريق نحو الفلاح والصلاح والاستقامة وان شاء الله تعالى.

هروب الفتيات من المنزل

سؤال ٧٣:

سماحة الشيخ قد تجنح بعض الفتيات أو النساء للهروب من المنزل نتيجة التعرض للسب والضرب والإهانة من قبل الزوج أو الأب أو الأخ أو زوج الأم أو زوجة الأب وغيره أو هرباً من الإكراه على الزواج غير المتكافئ أو خوف الاستيلاء على إرثهن من قبل بعض الجهلة والظلمة من الرجال فما حكم الهرب في هذه الحالة؟ وهل يجوز إنشاء مراكز لإيواء هؤلاء النسوة وتوفير الأمان لهن حتى تتم حل المشكلة؟ وإلى من تلجأ هؤلاء النسوة إذا كان القضاء والشرطة والعائلة لا ينصفوهن في كثير من الحالات؟ وماذا تقول

لهؤلاء الفتيات ولمن يضربهن ويهينهن من نصائح وتوجيه؟

الجواب:

لقد عملت في القضاء الشرعي مدة عشر سنوات وقد كنت من الأيام الأولى قد اتخذت اجراءات صارمة للقضاء أو الحد من هذه الظاهرة فقامت بتوجيه خطابات فورية مباشرة لمراكز الشرطة لجلب الأزواج المعتدين لديهم وأخذ تعهد مشدد عليهم باعادة تمكين الزوجة من بيت الزوجية وحسن السيرة والسلوك معها والوفاء لها بحقوقها الزوجية والشرعية والتعامل معها بالرفق وائناء.

وكذلك الأمر بالنسبة للأبناء كما ارسلت لي وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة فاطمة البلوشي مسودة من قانون مكافحة التسول والتشرد لابداء النظر والتعديل بما يتناسب مع حجم المسؤولية المناط بها هذا المشروع وقد قامت باعادة صياغته ومضاعفة مواده الى الضعف وقد أكدت بالنص على ضرورة انشاء مراكز ايواء للزوجات اللاتي لا يوجد لهن من يلجأن اليه من الأهل وكذلك الحال بالنسبة للأبناء وضرورة توفير الحماية اللازمة لهم حتى الفصل في دعاوهم الشرعية ان وجدت.

كما ينبغي على الزوجات اللاتي يتعرضن للعنف والابتزاز التدرج في حل مشاكلهن مع ازواجهن بالبدا بالحوار المباشر ثم باللجوء الى الوالدين ثم الأخوان ثم الأقرباء كالعم والخال ثم اللجوء الى علماء الدين في المنطقة أو الوجهاء والأعيان.

وإذا امكن اللجوء الى مراكز التوفيق الأسري أو الاجمعيات الاجتماعية فهو أمر مستحسن وحسن على كل حال.

اشترك الفتاة في المنتديات المختلطة

سؤال ٧٤:

أسأل عن المنتديات، والأختلاط فيها، فجميع الأجناس من ذكور واناث تشترك في المنتديات، فلقد وصلني ان المراجع قد حرمت الإشتراك فيها.. فما الحكم الشرعي؟

الجواب:

التحريم هو الحكم الشرعي متى اصبحت تلك المنتديات ساحة لاستدراج الفتاة الى علاقات مشبوهة وارتفاع القيود والضوابط والحدود الشرعية بين الجنسين مضافاً لتهديد العقيدة بسبب ما يثار من شبهاث ويلقى من شكوك.

محادثة الفتاة للجنس الآخر عبر النت

سؤال ٧٥:

سماحة الشيخ لدي سؤال يصب في نفس الموضوع تقريبا فإذا كان بإمكانكم الاجابة عليه بإجابة مباشرة حتى يستوعبها عقلنا القاصر ولكم جزيل الشكر...

هل يجوز للمرأة التحدث بالمايك عبر النت أمام كلا الجنسين مع العلم ان الاستخدام يكون في مناقشة موضوعات دينية كانت او ثقافية أو اجتماعية مع مراعاة ضوابط الاحترام في الكلام والصوت؟

حفظكم الله ورعاكم... وبارك الله فيكم وسدد خطاكم.

الجواب:

يرد في حكم كلام المتحدثة بالمايك عبر النت (غرف الدردشة) أمران:

الأول: يختص بصوت المرأة بما هو صوت بغض النظر عن أي أمر آخر، وقد سبق وأن أسلفنا الإشارة الى نفي كون صوتها عورة فليس عليها إثم فيما لو استمع اليها غير المحارم من الرجال مضافاً الى جواز مخاطبتها لهم لو دعت الحاجة الى ذلك في شتى مناحي الحياة التي تقتضيها وتتطلبها ظروف المعيشة عند التردد على المرافق العامة من أجهزة الدولة والمؤسسات الحكومية والعامة والخاصة والمستشفيات ونحو ذلك.

الثاني: يتعلق بنوعية المخاطب ويرد التفصيل الآتي:

١- إذا كان المخاطب من جنس المتحدثة (امرأة) فإن كانت معلومة لديها وثق في استقامتها ونزاهة أهدافها وتجاوز معها للوصول الى تحصيل العلم والمعرفة بما تجهل ويخفى عليها فالحكم فيها الجواز.

وكذا الأمر فيما لو لم تكن معروفة لديها لكنها تعلم من نفسها القدرة على الصمود وعدم الإنزلاق والانحراف أمام ما قد تلقىه على مسامعها من شبهات وتسويلات شيطانية وأفكار ضالة ومنحرفة كما هو المعروف من ديدن بعض التيارات والخطوط المنحرفة التي تحاول أن تبذل قصارى وسعها للترويج لأفكارها المنحرفة خصوصاً بعد تطور وسائل الإرتباط عبر الإنترنت.

وأما إذا لم تأمن على نفسها من عواقب تلك المناقشات في الأمور المذكورة، وكانت ممن يخشى على ثبات عقيدتها على ما هي عليه من اطمئنان وقناعة ويقين حرم عليها الدخول في تلك المحادثات قطعاً.

٢- إذا لم يكن المخاطب من جنس المتحدث (رجل أجنبي) فالحكم فيها الجواز إذا كانت تلك المحادثات لأحد من علماء الدين أو أحد الأطباء بما قضت العادة بضرورته وأهليته وإن لم يكن الأمر كذلك فإنه لا يجوز مخاطبة الأجانب إلا بقدر الحاجة الملحة وتندفع به الضرورة من الأمور المعيشية كما لو ترددت على محل تجاري أو مؤسسة خدمية أو إدارة حكومية ونحوها، فأما ما كان على سبيل الترفيه والتسلية وتقضية الأوقات والمفاكهات والتعارف ونحو ذلك فهو حرام قطعاً ناهيك عما ينتج عنه من الوقوع في أمور غير لائقة وتكون بذرة لعلاقات محرمة أو مشبوهة لذا ينبغي التحرز بقدر الإمكان ورعاية أصول الحشمة والحياء وصون المرأة نفسها من الإبتدال والإستهانة بشأنها وكرامتها وصيانتها عن مواطن تدنيس كرامتها وشخصيتها وحياة الطهر والاستقامة التي يجب ان تلتزم بها وتكون عليها.

محاورة مع شاب بقصد نزية عبر الانترنت

سؤال ٧٦:

سألك بالزهراء يا شيخنا افتني في امري

اللهم صل على محمد وال محمد

شيخنا انا فتاة ملتزمة ومن عائلة محافظة قبلت مراسلة شاب على دين وخلق من اتباع مرجعيتكم.

وهذه المراسلة عبارة عن رسائل عبر الایمیل في بعض مسائل الدين والمسائل الثقافية والاجتماعية بدون ان نتدخل في خصوصيات الاخر بحكم ما عنده من خبرات وعلم في مسائل حضراتكم وهذا قبل ان اتعرف على هذا

المتندى.

سؤال ي: هل أثم على فعلي؟

وربي شاهد انني لم ولن اتعرض له بشيء يغضب الله او يجر لمحظور بل هو اخي في الله وقد اوضح لي الكثير من الملابسات ولاهو قد يضرني وهل يجوز لي ان ابقى على اتصال به مثل السابق او اترك هذا الامر ارجوك ياشيخنا انا محتارة.

الجواب:

اذا كان الاتصال في حدود ما ذكرته وكان ممن يؤمن منه على الفكر والعقيدة والدين وحصل لك الاطمئنان بذلك فلا مانع من التواصل معه للغرض المذكور مع التقيد بما كنت تلتزمين به في سابق عهدك به.

تعقيب السائلة:

جزاك الله خيرا شيخنا قد فككت ازمتي ورحم الله والديكم.

الحوارات الهادفة بين الجنسين عبر النت

سؤال ٧٧:

سماحة الشيخ.. أشكر لكم سرعة تجاوبكم والرد على الاستفسار.. وهذا إن دل يدل على الاهتمام البالغ منكم في توصيل الاحكام وافادة

الناس.. وهذا ان شاء الله في ميزان حسناتكم..

واعذرني على الاثقال عليكم سماحة الشيخ...

انت ذكرت انه لا يجوز قطعاً محادثة الأجانب ان كان في سبيل الترفيه والتسلية وتقضية الأوقات والمفاكهات والتعارف.. وهذا امر مفروغ منه، ولكن السؤال هنا إن كانت تصب في حوارات هادفة في نواحي دينية، ثقافية واجتماعية وبطريقة محترمة لا تخرج عن حدود الادب والاحترام... فهل في ذلك اشكال سماحة المحقق... ؟

نسأل الله لكم التوفيق والسداد في خدمة الدين

شكراً على سعة صدركم وردودكم السريعة..

الجواب:

وصفك لتلك الدردشات بين الجنسين بأنها (إن كانت تصب في حوارات هادفة في نواحي دينية، ثقافية واجتماعية وبطريقة محترمة لا تخرج عن حدود الادب والاحترام) لا يبرر الدخول فيها خصوصاً وأن الأطراف ليسوا من ذوي الإختصاص على حد ما مثلنا له بقولنا إذا كان من علماء الدين أو أحد الأطباء بما قضت العادة بضرورته وأهميته الأمر الذي يتمحض عنه انطباق أحد العناوين المحرمة التي أشرنا إليها عليها قطعاً.

رد السلام عبر المسنجر

سؤال ٧٨:

ما حكم رد السلام في برامج المحادثة مثل المسنجر؟

الجواب:

يجب رد السلام في الفرض المذكور.

رد السلام بالأحسن

سؤال ٧٨:

وفي السلام ما حكم إضافة: (ووسعه ورزقه ورحمته) إلى (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)؟

الجواب:

الإضافة المشار إليها لم يجري بها عرف ولو يرد بها نص فلا تعد من الأحسن عند اضافتها بل هي لغو.

تعقيب من السائلة ٧٩:

وكيف يكون الرد عليها على اعتبار الرد بأحسن منها أو بمثلها؟

الجواب:

إذا قال: (السلام عليكم) فرددت عليه بقولك: (وعليكم السلام) فقد رددت عليها بمثل سلامه ولو أضفت: (ورحمة الله وبركاته) فقد رددت عليه بأحسن من سلامه.

أما زيادة كلمات إضافية غير مألوفة ولا مستساغة زيادة على ذلك فلا عبرة بها.

المحادثات الكتابية عبر الانترنت

سؤال ٨٠:

سماحة الشيخ أود أن استفسر عن الحكم الشرعي للمحادثات الكتابية عبر الانترنت لكلا الجنسين،،،، وهنا سماحة الشيخ أحب أن أنوه انني لا اقصد تلك التي تكون في غرف الدردشة والتي تغطي عليها تخطي حدود الاحترام أو التي لا يستفاد منها سوى مضيعة الوقت،،، ما اقصده من محادثات هادفة وليست عشوائية في اختيار الاشخاص بل انتقاء للاشخاص الذين يكونون على مستوى من الالتزام والثقافة والعلم.. حتى تصب هذه المحادثات في افادة الطرفان والدخول في حواريات هادفة دينية كانت أو اجتماعية أو ثقافية،،، وطبعاً فيما لا يوجب الوقوع في الحرام وذلك بسبب التزام الضوابط وحدود الاحترام من الطرفين.

الجواب:

لقد سبق وأن أجبنا على ذلك الإستفسار الذي تقدمت به الأخت معصومة ونزيد هنا بالقول أن الدوال الست التي يعبر بها عن معاني الأشياء هي: (اللفظ والكتابة والخط والإشارة والعقد والنصب) ولا يختلف حجم الإنطباعات والتأثر النفسي والتجاذب من كلا الطرفين منشيء أحد تلك الدوال والمتلقي لها متى ما حصل التأثير والإنطباع في النفس بالمعنى المقصود كالتعبير عن معنى الحب بصورة القلب أو طيرين يقبلان بعضهما أو باللفظ الصريح أو ما يؤدي معناه ونحو ذلك ، وإن كان بعضها أقوى من بعض وأكثر قدرة على خلق التجاذب العاطفي بين الجنسين (الذكر والأنثى) عند التخاطب المباشر وغير المباشر المتقابل وغير المتقابل

بترتيب أعلى مراحلها الى أدناها بالنحو التالي:

صور المحادثة الشفوية:

- ١- المشاهدة العينية المباشرة مع المحادثة الشفوية
- ٢- المشاهدة العينية غير المباشرة عبر كاميرات التصوير والعرض على شاشة الحاسب الآلي مع المحادثة الشفوية
- ٣- المحادثة الشفوية بدون المشاهدة العينية وهي موضع السؤال في غرض السائلة

صور المحادثة الكتابية:

- ١- المشاهدة العينية المباشرة مع المحادثة الكتابية
- ٢- المشاهدة العينية غير المباشرة عبر كاميرات التصوير والعرض على شاشة الحاسب الآلي مع المحادثة الكتابية
- ٣- المحادثة الكتابية بدون المشاهدة العينية وهي موضع السؤال في غرض السائلة.

ولا فرق في حرمة تلك المخاطبات والمكاتبات لإستوائهما في الحكم بناءً على ما بيناه في جوابنا السابق وتأديتها الى نفس النتيجة السلبية التي ستؤول اليها المحادثات الشفوية عبر المايك إذا كانت بين الفتاة وشخص أجنبي مالم تتأطر في إطار شرعي كأن يكون معلوم الهوية والقصد من ورائه هو الرغبة في اعلان التقدم للخطبة بقصد الزواج والإقتران.

وأما قول السائلة بأن تكون هناك محادثات كتابية هادفة تقوم بها الفتاة وليست عشوائية في اختيار الاشخاص الذكور بل انتقاء للاشخاص الذين يكونون على مستوى من الالتزام والثقافة والعلم الذكور.. حتى تصب هذه المحادثات في

افادة الطرفين والدخول في حواريات هادفة دينية كانت أو اجتماعية أو ثقافية،،،
وطبعا فيما لا يوجب الوقوع في الحرام وذلك بسبب التزام الضوابط وحدود
الاحترام من الطرفين.

فالذي أحب ان انوه به وأنبه الأخت السائلة اليه هو أنه يجب على المرأة
المسلمة الملتزمة رعاية أربعة أمور خاصة بها بحكم انتمائها للدين وما يمليه عليها
من التزامات:

١- المبدأ (مراعاة قيم المرأة وثوابتها السلوكية العرض الحياء العفاف النجابة).

٢- العقيدة (الإلتزام بالوظائف التي تملئها عليها الشريعة الإسلامية).

٣- الإلتزام الخلقي (بحكم التغيرات الجنسي وضرورة تجنب كل ما من شأنه خدش
الحياء والعفة والشرف والسمعة والإبتعاد عن مواطن التهمة والشبهة).

٤- حفظ حرمة العرض عن الإبتذال وعدم التطبع بما يوجب التسيب الأخلاقي
والإنفلات اللا مسؤول وعلى وجه الأخص الولوج الى عالم الإنترنت وضرورة
التوقي من المفززات الخطيرة التي باتت تهدد استقرار المجتمع الإسلامي وقيمه
ومثله العليا الأمر الذي يتطلب صحوه ويقظة ووعي وأخذ الحيطة قدر الإمكان من
السلبات والسموم التي باتت تنفثها وتبثها جهات استعمارية مجهولة في أدمغة
وعقول شبابنا الذي أصبح ضحية التسارع المحموم في التجاوب مع اغراءاته
ومصائده ودسائسه ومؤامراته.

والحواريات التي يقمن بها بعض الفتيات لغير الضرورة المسوغة مع
أشخاص غير معلومي الشخصية ولا معلومي الهوية ولا الإلتناء الديني أو الجهة التي
تقف وراءهم والخوض معهم في شؤون تعني بالمناحي الثقافية والدينية والعقائدية

والإجتماعية أمور يجب عليهن الكف عنها واجتنابها للحيلولة دون فتح المنافذ للتصيد والعبث بمشاعرهن وأفكارهن وعقائدهن والوقية بهن والوصول بهن الى أمور لا تحمد عقبها الى ما هنالك من المخاطر التي يجب أخذ الحيطة والحذر الشديدين منها.



الفتيات والسلوكيات غير المتزنة



مودة بين صديقتين

سؤال ٨١:

لدي صديقة محترمة تخشى الله وانا كذلك الحمدلله لكن عندما تكون متعبه أو يشغلها هم أو ألم تطلب مني أن أضع يدي على قلبها كأشعار مني لها اني معها واهدأ خوفها وانا كذلك اطلب منها عندما اكون بنفس حالتها فيكون فعلنا هذا بقصد اراحة صديقتي وطأنتها لا بقصد الشهوة وغير ذلك فماحكم هذا الفعل؟

الجواب:

لاضير في مثل تلك التصرفات اذا لم تكن لغايات شائنة وتتم بطرق واساليب عفوية لمثل تلك المقاصد المشروعة والبريئة التي تقتضيها حقوق الصحبة والمواساة وتتطلبها ظروف المعاشرة الأخوية.

حنان بين صديقتين

سؤال ٨٢:

صديقتي تضع يدها على قلبي وعلى الجزء العلوي من صدري بدون قصد الشهوة والعمل الحرام ولكن من أجل الراحة التي اشعر بها وأشعر وكانني ام حنون تضع يدها على صدري او أخت مقربة لها وكما أخبرتني هذه الفتاة المؤمنة أنها تفعل ذلك من أجل راحتي ومن أجل شعورها بالأمان عندي فهي تفتقد للحنان ولكوني صديقتها تريد ذلك مني حتى عندما اضع يدي عليها لا اقصد والله اي شهوة او محرم انا مطمئنة من فعلها وبراءتها

تجاه هذا الفعل فهل هناك ضرر تجاه هذا الفعل مع وجود نية القصد منه؟

الجواب:

لاضير في مثل تلك التصرفات اذا لم تكن لغايات شائنة وتتم بطرق واساليب عفوية لمثل تلك المقاصد المشروعة والبريئة التي تقتضيها حقوق الصحبة والمواساة وتتطلبها ظروف المعاشرة الأخوية.

علاقة الفتيات مع بعضهم البعض

سؤال ٨٣:

ابتليت بحب فتاة من عمري وللأسف وقعنا في المحذور من شدة التقبيل والتخييلات الجنسية ووصل بها الأمر مرة من المرات للمسي باذخال يدها تحت ملابسها هذا وأنها كانت تتعمد لمسي وأنا مرتدية ملابسها وكذلك أنا أفعل ذلك لها في أول مرة انتابني ندم شديد وقررنا أن لا نعاود هذا الفعل الشائن ووعدتني أن تسأل عن وضعنا عند أحد المشايخ ثم قالت لي بعد سؤالها أن لا شيء علينا وكل ما نفعله جائز حتى وصل بها الأمر للتمادي معي أكثر..

الحمد لله بأني وفقت لتوبة وترك تلك الفتاة ولكنني خائفة جدا مما بذر مني من معصية.. أريد أن أسمع تعليقكم سماحة الشيخ..

الجواب:

جميع تلك التصرفات تعتبر تصرفات محرمة وسلوكيات مارقة ويترتب

عليها الاثم والوزر وينبغي التوبة منها على كل منكما.

حالة غريبة

سؤال ٨٤:

لدي مشكلة وهي اني عند رؤية صديقتي اشعر ببلل لزج يخرج من
الموضع ونحن لانفعل اي محرم ويعلم الله ذلك وهذه الحالة تخرج حتى
عندما تسلم علي وايضا هي لاتعاني من مثل حالتي هذه ونحن والحمدلله
مؤمنتان نخشى الله هل ممكن ان يكون الامر يتعلق بالنفسية؟ ماحكم صلاتي
في هذه الحالة؟ ارجو الرد سريعا؟

الجواب:

هذا الوصف لما تشاهدين خروجه يطلق عليه مذي وهو طاهر ولا يترتب
عليه بطلان للوضوء او الغسل لو كنت على طهارة صغرى او كبرى قبل رؤيته ولا
يجب بسبب خروجه اي شيء من وضوء او غسل فلا تعتني به ولا تلتفتي اليه.

تعقيب السائلة ٨٥:

بالنسبة للسؤال السابق حول خروج البلل من المرأة من الموضع اثناء
الاحتضان او ماشابه ذلك هل هو نجس يوجب اعادة الصلاة؟

الجواب:

الوصف بالنحو المشار اليه ينبئ على انه مذي ليس اكثر وهو طاهر ولا

يترتب عليه شيء ولا تبطل به الطهارة لو سبق لها ان اغتسلت او توضأت.

تبادل السلام بين الجنسين

سؤال ٨٦:

ماحكم سلام المرأة على الرجال الأجانب وسلام الرجل على النساء الاجنبيات؟ وفقكم الله لكل خير.

الجواب:

السلام في نفسه مباح ومشروع للجنسين وللجنسين من دون فرق بين المحارم وغير المحارم لكن يفضل الاجتناب اذا كان مظنة للفتنة والريبة وعن امير المؤمنين علي عليه السلام انه كان يسلم على النساء الاجنبيات الا انه يكره السلام على الشابة منهن خوفاً مما قد يدخل في نفسه من ريبة وفتنة اذا سمع صوت جوابها لرقعة صوتها وانوثته.

حكم الرقص

سؤال ٨٧:

ماحكم الرقص؟ طبعا امام نساء.. (افراح ومعاريس) شاكرين لكم....

الجواب:

يحرم لأسباب تعود للآثار التي تنعكس سلباً على الإنسان نفسه ذلك الإنسان الذي كرمه الله تعالى على سائر المخلوقات في عالم الدنيا وحباه بكثير من

الخصائص المودعة فيه و لا يرتضي منه وله أن يسيء الى تلك المكانة وذلك الإمتياز ومن تلك الآثار السلبية تأديته الى امتهان شخصية الإنسان ووجاهته واستقامته حتى ولو كان من قبل المرء مع أحبابه وخلانه والزوجة مع زوجها لما فيه من خفة العقل ونقص في الإحساس والشعور وسقوط للمروءة والحياء.

ماحكم الرقص في الحسينيات

سؤال ٨٨:

ماحكم رقص النساء داخل الحسينية في مواليد الأئمة عليهم السلام وافراح

الزواج؟

الجواب:

يحرم لمخالفته صراحة لغرض الواقف ودائرة ما أوقف عليه من شعائر

دينية.

مممكن الاجابة

سؤال ٨٩:

مشكورين على هذا الموقع الرائع الذي افادنا بكثرة:

ماحكم (الدرنكه) وهي اداة تستخدم كطبل في الزواج؟

ولكم منا جزيل الشكر

الجواب:

لم يرد استثناء من تحريم استعمال آلات العزف وأدوات الطرب والموسيقى والمنع منها إلا الدف الخالي من الصنج للنساء في مراسيم حفلات الزواج ، وما ذكرته من عنوان (الدرنكة) يشمل حكم المنع والتحريم.

نرجو من سماحتكم التوضيح...

سائلة ٩٠:

في سؤال سبق ذكره (ماحكم الرقص؟ طبعاً امام نساء في افراح ومعاريس؟

إجابتم كانت: يحرم لأسباب تعود للآثار التي تنعكس سلباً على الإنسان نفسه ذلك الإنسان الذي كرمه الله تعالى على سائر المخلوقات في عالم الدنيا وحباه بكثير من الخصائص المودعة فيه و لا يرتضي منه وله أن يسيء الى تلك المكانة وذلك الإمتياز ومن تلك الآثارالسلبية تأديته الى امتهان شخصية الإنسان ووجاهته واستقامته حتى ولو كان من قبل المرء مع أحبابه وخالانه والزوجة مع زوجها لما فيه من خفة العقل ونقص في الإحساس والشعور وسقوط للمروءة والحياء.

البعض من الفتيات يقلن قد يكون المقصود تقليد الرقص الشرقي أو المصري..... ولا بأس في أن تقف الفتات في اعراس الاقارب وتهز كتفها أو تقوم بالقفز مع قريباتها تعبيراً عن الفرح...

فما هو رأي سماحتكم؟ وما حكم هذا النوع من الرقص؟ هل هناك
فرق في احكام الرقص؟

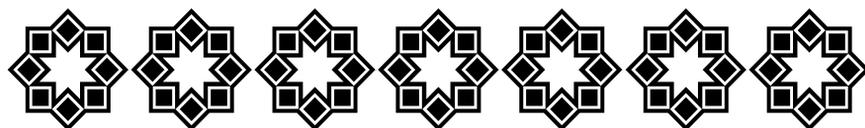
هذا ولكم جزيل الشكر...

الجواب:

لا فرق في الرقص بين شرقي وغربي بين أعجمي وعربي أمام أقارب أم
غيرهم إذ الرقص في حقيقته يدل على أمرين: على خفة عقل المرأة الراقصة وعلى
قلة حيائها حيث لا ثمرة عقلانية ايجابية من تلك الحركات التي لا تفسير منطقي لها
وليس من إمراة تملك حياءً وخجلاً ومروة ترتكب مثله وأمام حتى الملاء من النساء
كما أنه لا غاية له سوى استثارة مفاتن جسم المرأة عند هز الوسط أو هز الصدر فلا
يجوز حتى أمام الرجال المحارم من الأبناء والأخوان والأب والأعمام والأخوال.



الفتيات والغريزة الجنسية



الشك في تحقق الجنابة

سؤال ٩١:

انا آسفة على نوع سؤال ي المحرج أولا أنا انसानة مصابة بالوسواس وغير متزوجة ومشكلتي هي انني أقوم بتشطيف نفسي بماء قوي بعد الحدث الأصغر حتى أتيقن من الطهارة وأثناء الشطف أشعر بحساسية وحرقة أو لسعة في منطقة البظر مما يدعوني الى توجيه تيار الماء القوي الى منطقة البظر وبعد ذلك أشعر بشعور غريب يصحبه حرقان مضاعف وشعور ممتع ونبضات أستطيع رؤيتها في منطقة البظر، علما بأنني لا أشعر بأي شي بعدها في منطقة المهبل ولا أفكر تفكير جنسي ولا تكون في بالي خيالات جنسية، وبالسابق كان يعقب هذه العملية خروج سائل شفاف لزج جدا يشبه مادة الصمغ، أما الآن فلا أعرف هل يخرج سائل أم لا لأنني أشطف كثيرا بعد هذه العملية لخوفي ان يخرج سائل نجس، سؤال ي هو: هل قيامي بهذه العملية والشعور الذي ينتج عنها ينطبق عليه مسمى ذروة اللذة الجنسية التي دائما تذكرونها كأحد الشروط التي يخرج معها المنى وتوجب غسل الجنابة أم لا؟ و لو خرج سائل فهل هو المنى؟

وأذكركم انه لا يصحبه تخیلات جنسية و لا شعور في منطقة المهبل، المتعة فقط في منطقة البظر، أرجو منكم افادتي بالاجابة في أسرع وقت ممكن كي أتمكن من التيقن بضرورة غسل الجنابة للعبادات أم لا؟

الجواب:

ما يخرج من سائل لزج انما هو مذي وهو طاهر لا يترتب عليه شيء من ولا

يحكم بكونه مني الا اذا بلغت النشوة الجنسية ذروتها واعتراك شعور بالقذف او القشعريرة والرعدة او انكسار الشهوة بعد بلوغ اوجها وقد يكون في قولك: (وشعور ممتع و نبضات) هو وصف لبلوغ هذه الحالة لذا عليك بالتنبه لذلك الأمر الذي قد يندرج ضمن مصاديق الاستمناء المحرم وترتب الجنازة من حرام عليه.

عليك باجتناء المبالغة في توجيه الماء لموضع البظر كما عليك بالاعتدال في تطهير الموضع بعد التخلي من بول و غائط وعدم اكنار العبث به بتوجيه الماء بقوة نحوه فليس هناك ما يستوجب الوسواس في ذلك بعد احراز نقاء الموضع ونظافته من النجاسة بفعل تحريك اليد اثناء الصب.

الشك في حصول الاستمناء

سؤال ٩٢:

مشكله نفسية لاحدى صديقتي تؤرقها ليلا ونهارا وهي انها عند رؤيتها للمواقف العاطفية او التفكير فيها تحس بنزول شيء منها هل هل يعتبر هذا استمناء محرم؟

الجواب:

إذا لم يصل بها الحد الى بلوغ اوج الشهوة والرعدة اثناء خروجه بسبب مشاهدة المواقف العاطفية فلا تعتني به وتحكم عليه بانه مذي وهو طاهر ولا يوجب بطلان طهارتها لو كانت على وضوء او غسل.

كما انه اذا كان المراد من تلك المواقف العاطفية مشاهدة الأفلام الغرامية والجنسية فيجب عليها الاقلاع والتوقف عن ذلك.

خروج المذي بسبب الاحتضان

سؤال ٩٣:

انا فتاة لدي صديقة مقربة عندما تجلسني بحضنها أشعر بببل لزج يخرج من الفرج فهل هذا نجس يوجب الغسل؟

جوابه:

إذا اتفق لك حصول تلك الحالة بسبب ذلك التصرف وجب عليك فوراً الاقلاع عن الاستمرار في امثال تلك التصرفات التي تؤدي الى استثارة الغريزة الجنسية وتبعث على الالتذاذ الجنسي عن طريق غير مشروع وغير سائغ وموجب لاستحقاق الاثم والعقاب بسبب الانجرار الى الرذيلة والمعصية.

طلب توضيح حول المذي

سؤال ٩٤:

بالنسبة للسؤال السابق حول خروج الببل من المرأة من الموضع اثناء الاحتضان او ماشابه ذلك هل هو نجس يوجب اعادة الصلاة؟

الجواب:

الوصف بالنحو المشار اليه ينبئ على انه مذي ليس اكثر وهو طاهر ولا يترتب عليه شيء ولا تبطل به الطهارة لو سبق لها ان اغتسلت او توضأت.

شروط تحقق الجنابة

سؤال ٩٥:

قبل ان الجأ الى حضرتكم راسلت شيخاً واجابني بهذا الجواب:

(اذا خرجت رطوبة مع الذروة الجنسية من المرأة فهي محكومة
بكونها منياً توجب الغسل و اما خروج الرطوبة في غير هذه الصورة لا يوجب
الغسل و الاحتياط المذكور في العبارة وجوبي ظاهراً).

ما معنى وجوبي ظاهر هل يجب علي الغسل وسماحتكم تقولوا انه
احتياط استحبابي افيدوني فانا في حيرة من امري.

الجواب:

المتفق عليه بين الفقهاء في تحقق الجنابة هو ما ذكرناه وذكره الشيخ الذي
أجابك.

بقي الكلام في البلل الكثير الذي هو على صفات المذي قبل خروج المنى
هو ايضاً موضع اتفاق بكونه يسمى مذياً.

هناك موضع اشتباه وشبهة فيما اذا خرج من الذكر قبل القذف سائل ايض
بصفات المنى حيث يخرج في بعض الحالات بدون قذف بسبب ضعف الجهاز
المنوي في مثل هذه الحالة يحكم بالجنابة قطعاً ويكون الخارج منياً يضاف الى
ذلك ان الاحتياط اذا سبق بحكم كان استحبابياً واذا لم يسبق بحكم كان وجوبياً
والعبارة المذكورة مسبوقة بحكم وعو حصر الجنابة فيما ذكرت علامته فيكون
الاحتياط الذي يليه استحبابي.

كيفية التمييز بين الافرازات

سؤال ٩٦:

كيف يمكنني التمييز بين المنى وافرازات ما قبل الدورة الشهرية (حيث ان موعدها قريب والا فرازات مستمرة قبل الحلم وبعده) فكيف اميز بين هذه الافرازات والمنى الذي تحدثت عنه في ردك؟

سامحني على الازعاج و لكن ليس لي احد الجأ اليه و اسأله.

الجواب:

الأمر يرجع الى تشخيص المرأة نفسها حيث تثبت عند وجود ما يزيد على ما جرت به عاداتها من الإفرازات ومتى تحقق لديها علمت بكونه منياً. وإن كان الإحتياط مطلوب في مثل هذه الموارد حيث يتفق مصاحبة المنى لمثل تلك الإفرازات، وينبغي عليها الإتيان بغسل الجنابة لدفع ما قد يطرأ من وساوس واضطراب.

خضض الفتيات

سؤال ٩٧:

تطبل وتهرج يوميا منظمات الدفاع عن الانوثة والمرأة على ان الاسلام يظلم المرأة في كل شيء وحتى في ختان البظر الذي يحطم الحياة الجنسية للفتاة... فما رأي الاسلام في ختان الاناث؟

الجواب:

لا يجب خفض البنات والنساء، وإنما هو مكرمة.

وقت إباحة الخفض في النساء بلوغ سبع سنين، وليس كالغلام في استحبابه يوم السابع.

وينبغي في خفض النساء أن لا يبالغ ويستأصل في قطع تلك الزيادة، وإنما الأفضل أن يشمّ شمّاً، والشمّ أن يقطع بعضاً يسيراً جداً ويدع بعضاً بمعنى أن تأخذ قليلاً منه فقط، وبما لا يبلغ حد التشويه له.



الفتيات بين الأحلام والاحتلام



معنى احتلام الفتاة؟

سؤال ٩٨:

ماهو الاحتلام عند الفتيات؟

الجواب:

إذا شاهدت في المنام أي في عالم الأحلام لا في حال اليقظة أنها تمارس الجنس مع شخص ما أياً كان ويحصل لها الإلتذاذ التام وبلوغ الشهوة أوجها ثم يحصل لها احساس بانكسار الشهوة أو رعشة أو قذف للمني بحيث إذا استيقظت من النوم وجدت أثر ذلك المني عند المهبل وفتحة الفرج.

وأما إذا لم تر شيئاً من آثار المني بعد الاستيقاظ فليس عليها شيء.

الجنابة في الحلم

سؤال ٩٩:

إذا حلمت اني امارس العادة السرية هل علي غسل الجنابة؟

الجواب:

إذا وجدت أثراً للمني اي رطوبة لزجة في المهبل بعد الاستيقاظ فقد تحققت الجنابة عن طريق الإحتلام ويجب عليك تطهير الموضع من المني والياتيان بغسل الجنابة.

وأما إذا لم تجد شيئاً من اثر رطوبة لزجة بعد الاستيقاظ من النوم على الرغم من أنه حصلت لك اللذة التامة في عالم الأحلام وشعرت بالقشعريرة والقذف أثناءها

فلا شيء عليك من غسل جنابة أو تطهير الموضع.

حول احتلام النساء

سؤال ١٠٠:

هل عندما نحلم ونشعر بقشعريرة حتى الاستيقاظ وعدم خروج اي شيء من جسمي يتطلب غسل؟

الجواب:

إذا لم تر المرأة في مثل الحالة المشار إليها أي أثر للمني في موضع المهبل لا تعد مجنبه ولم يجب عليها شيء من غسل ونحوه.

الاحتلام عند المرأة

سؤال ١٠١:

عند الانتباه من حلم جنسي مباشرة يكون هناك انقباضات في المهبل وشعور بالقذف هل هذا يعني بالضرورة تحقق الجنابة ام يتوجب الفحص للتأكد من الانزال.. حيث ان الانقباضات تكون في الحلم و عند الاستيقاظ نرجو المعذرة جزيتم خيرا.

الجواب:

نعم هذه العلامات تقطع بكون ما حصل لك في حال اليقظة بعد الانتباه والاستيقاظ من النوم انما هو جنابة.

ولو اتفق في اثناء النوم مثل هذا الشعور والاحساس توقف الحكم عليه
بكونه احتلاماً يترتب عليه الجنابة ووجوب الغسل على وجود أثر المنى بعد
الاستيقاظ في فتحة المهبل.

سؤال هام

سؤال ١٠٢:

عند رؤية مايشير الشهوة في المنام هل يعتبر من باب الرؤى الباطلة
التي يريها الشيطان للانسان في منامه؟ واذا لم يكن كذلك فهل يجب فيه
الغسل؟ وما حكم الصيام اذا حدث في شهر رمضان؟

الجواب:

نعم الأغلب في أمثال هذه الأحلام أنها من الرؤى التي لا معنى لها ومن
أضغاث الأحلام ويطلق عليها الاحتلام

ويجب الغسل متى ما وجدت أثر المنى في الموضوع بعد الإستيقاظ وأما مع
عدم وجدان شيء منه على الرغم من رؤية الممارسة الجنسية التامة والشعور بالانزال
في عالم الأحلام فلا يجب عليه شيء.

وفي مثل شهر رمضان ان استيقظ قبل الفجر بعد تلك الرؤية فإن وجد أثر
المنى يجب عليه الاغتسال قبل الفجر

وإن كان استيقاضه بعد الفجر وجب عليه الاغتسال لأداء فرض الصبح ولا
يؤثر الإحتلام في نهار شهر رمضان على صحة الصوم وإنما يجب عليه الغسل خاصة
إذا اراد الإتيان بعبادة مشروطة بالطهارة من صلاة ونحوها.

سؤال ١٠٣:

انا فتاة ابلغ ٢٠ عام ولكن لا اعلم ان الفتاة يحصل لها (الاحتلام) الا من الاسئلة الموجوده في هذا القسم؟ اذا كان ذلك يحصل ذلك ويتم خروج المني فكيف اعرفه؟ وماذا يترتب عليه؟

الجواب:

يفترض عليك اذا قرأت الأسئلة والأجوبة السابقة انك قد احطت بالحكم في المسألة.

من تشاهد من الفتيات والنساء في عالم الأحلام انها في وضع معاشره جنسية ويحصل لها الالتذاذ والنشوة الجنسية الكاملة وبعد الاستيقاظ ترى أثر ذلك في فتحة المهبل فإن مثل هذه المرأة يحكم عليها بأنها مجنبة (محدثه بالحدث الأكبر) ويجب عليها الإغتسال منها إذا توقفت عبادة على رفعها.

تعقيب السائلة:

شيخنا الجليل في عالم النوم فقط؟

الجواب:

معنى الإحتلام هو خصوص ما يرى في عالم الأحلام في أثناء النوم ويحصل فيه ما ذكرنا أما هيجان الغريزة الجنسية في حال اليقظة فلا يسمى احتلام وإنما له صورته الخاصة التي يكون منها ماهو جائز ومنها ماهو محرم فأما الجائز فهو ما يكون بين الزوجين من مداعبات ومعاشره جنسية بأشكالها المختلفة وأما المحرم

فهو ما يحل في خارج دائرة العلاقة الزوجية ولو بالإنفراد كما يحصل في الإستمناء أو الخضخضة أو نكاح الكف ويلحق به مشاهدة الأفلام الاباحية والصور العارية والمثيرة أو استحضارها في مخيلة الذهن بقصد تهيج الغريزة الجنسية وبلوغ اوجها والانتهاه بحصول القذف.

الاحتلام بدون خروج للمني

سؤال ١٠٤:

هل يتطلب غسل الجنابة عندما نحلم ونشعر بقشعريرة حتى الاستيقاظ مع عدم خروج اي شيء من جسمي؟

الجواب:

إذا لم تر المرأة في مثل الحالة المشار إليها أي أثر للمني في موضع المهبل لا تعد مجنبه ولم يجب عليها شيء من غسل ونحوه.



الفتيات والشذوذ الجنسي



التفكير في الجنس

سؤال ١٠٥:

هل يعتبر التفكير في الجنس اثناء اليقظه لدى المرأه احتلام وهل يتوجب عليها شيء جراء ذلك... افيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب:

إذا بلغ التفكير حداً أوجب استشارة الشهوة الى درجة بلوغ الشهوة الجنسية لديها الى اوجها بحيث حصلت لها الرعشة او الاحساس بالقذف اي خروج المنى فقد تحقق الجنابة ووجب عليها الاغتسال

وإذا كان ذلك قد حصل بمحض الارادة وبشكل متعمد فيكون نوعاً من انواع الاستمنااء وليس من الاحتلام لأنه خاص بما يحصل في حال النوم وفي عالم الاحلام.

ممارسة البنات للعادة السرية

سؤال ١٠٦:

العادة السرية عند البنات هل جائزة او ماذا؟

الجواب:

يحرم على البنت كما يحرم على الولد ممارسة العادة السرية ولها مضافاً للحرمة مضاعفات نفسية واضرار جسمية كما صرح جمع من الأطباء وعلماء النفس.

فتاة تبتلي بممارسة العادة السرية

سؤال ١٠٧:

لا اتذكر متى بدأت امارس العادة السرية ولكنني بدأت بممارستها منذ فترة ليست بالقصيرة..

ما هو الحكم؟ (مع العلم اني فتاة سأكمل عامي الخامس عشر(بالميلادي)؟ كيف أعلم عدد الصلوات التي يجب علي قضاؤها؟ وما هي نية غسل الجنابة؟

اعتقد اني لم امارسها في وقت الصيام و لكن في فترة بعد الافطار و قبل دخول وقت الامساك.. و لكن هل يكفي الاعتقاد او يجب اليقين؟

قرأت في مواضيع اخرى انه اذا تمت الممارسة في اثناء الصيام فتجب عليه الكفارة (اطعام ٦٠ مسكين و صيام شهرين متواصلين) و لكنني اعتقد اني لم امارس في اثناء الصيام.. فهل تجب علي نفس الكفارة؟

وكيف استطيع صيام الكفارة شهرين متواصلين بما اني مجبرة على قطع الصيام في وقت الدورة الشهرية؟

وبما اني لا اعمل فمن اين لي ان اطعم ال ٦٠ مسكين؟

الجواب:

ينبغي عليك أيتها البنت المؤمنة أن تعلمي أولاً أن باب التوبة مفتوح وأن رحمة الله واسعة وأن الطريق لتدارك ما فات من خطيئة وتقصير ممكن بالتفقه والإحاطة بما ينبغي عليك القيام به من تكاليف وإن كان فيه بعض المشقة فإن

التدارك ممكن ولا يستحيل متى وجدت الإرادة المخلصة والنية الصادقة.

إن ارتكاب هذه الجريمة السلوكية (الإستماء) وعدم الإغتسال منها يترتب عليه بطلان الصلاة ويترتب عليه أيضاً بطلان الصيام فإذا لم ترتكبها أثناء فترة الصيام وارتكبتها في الليل قبل طلوع الفجر مع عدم الإغتسال منها يبطل صوم ذلك اليوم لكن في هذه الحالة لا يجب عليك كفارة جمع لأن ذلك وقع منك في الليل لا بعد طلوع الفجر (صلاة الصبح) ولا في النهار فتكون الكفارة كفارة مخيرة بين صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً عن كل يوم.

فإن كان سن البلوغ هو تسع سنوات في الأنثى ولنفترض أنك بدأت بممارستها من سن العاشرة فقد مضى عليك خمس سنوات وفي كل سنة يوجد شهر رمضان واحد فيكون الواجب عليك أولاً قضاء خمسة أشهر أي مائة وخمسين يوماً يجب عليك قضاؤها بشكل متواصل أو متفرق بإستثناء يومي العيدين طبعاً (عيد الفطر والأضحى)

ولا يجوز لك الشروع في صوم الكفارة إلا إذا انتهيت من قضاء جميع أيام شهر رمضان الذي بطل للسبب المتقدم.

وأما كفارة ذلك عن كل يوم من أيام تلك الأشهر الخمسة فعليك احتسابها فإذا كان عليك قضاء مائة وخمسين يوماً وعن كل يوم كفارة شهرين فيكون الناتج تسعة آلاف يوم أو اطعام تسعة آلاف مسكين وهذه الكفارة لا يجب في صيامها أو في اخراج بدلها من طعام الفورية وعليك أن تكتبي لنفسك وصية وتذكري فيها اشتغال ذمتك بها كاملة واحتفظي بها فإن وفق الله تعالى لك في المستقبل العمل والكسب أو الزواج وتيسرت لك النفقة التي تدفعين منها أو تبرع لك الزوج بقيمتها ودفعها لك أو حصلت على ميراث وتسنى لك إخراجها اخرجتها ودفعيتها للفقراء

بالتعاون مع أحد الصناديق أو الجمعيات الخيرية.

وإذا لم يتسنَ لك ذلك لضعف الحالة المادية وعدم القدرة على اخراجها
يكفيك الإستغفار عنها والإكثار منه ما استطعت.

كما عليك أن تعلمي أنه لا يشترط في اخراج كفارة الاطعام أن يكون دفعة
واحدة بل يمكن أن يكون بشكل مقسط في كل فترة مقدار معين منها حتى تأتي
عليها جميعا ولا يجوز دفع قيمتها بل يجب اخراج عينها أي أن تكون على طعام
كشراء وجبات جاهزة المتعارف عليها اليوم في اغلب المطاعم أو أن تتولي إعدادها
بنفسك ثم تقومي بتسليمها لتلك الجهات والؤسسات الخيرية لتوزيعها على العوائل
الفقيرة بتعداد افرادها كما لا ينبغي عليك اخبار تلك الجهة الخيرية المتكفلة
بالتوزيع بسبب تلك الكفارة وعنوانها لأن الله تعالى يحب الستر على عباده وعدم
الفضيحة لهم بين الناس والتكفير بتلك الكفارات إنما هو لتطهير النفس وبراءة الذمة
من اشتغالها بماحق بها من اخلال وتقصير في التكاليف العبادية بين العبد وبين الله
عز وجل.

وإذا اردت قضاء تلك الأيام وتخللت أيامها الدورة الشهرية عليك بالانقطاع
عن الصيام في فترتها ثم مواصلة الصيام بعدها كما أن التابع الشرعي يحصل في
كل شهرين إذا صمت شهر ويوم واحد من الشهر الثاني ويجوز لك بعد ذلك صيام
بقية الأيام بشكل متفرق.

وأما بالنسبة لقضاء الصلاة فعليك بعمل جدول لطول تلك الفترة وقضاء
صلواتها يوميا في أوقات الفراغ.

وأما نية غسل الجنابة فهي أن تقولي قبل الشروع بغسل الرأس:

(أغتسل غسل الجنابة لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله تعالى).

تعقيب السائلة ١٠٨:

شكرا على الرد

انا ذهبت للعمرة خلال هذه الفترة مرتين ودخلت بيت الله الحرام و المسجد النبوي فما حكم ذلك؟

كما اني معتادة على قراءة القرآن كل ليلة فما حكم ذلك ايضا؟

واذا عملت بما قلته لي فهل يغفرلي ام احمل الذنب ايضا؟

هل يعتبر المنى نجس؟ فاذا كان فان ملابسي كانت تغسل مع ملابس

باقي الاسرة فما حكم ذلك؟

وهل انا كنت اعتبر نجسة؟ وبذلك كل ما لمستته بوجود الرطوبة

نجس؟

الجواب:

يجب عليك قضاء العمرتين الفاسدتين اللتين أتيت بهما وإذا لم تتزوجي بعد فإنه يحرم عليك الزواج حتى تقومي بقضائهما ولو متعاقبتين في سفرة واحد ولو بالإحرام للثانية من أدنى الحل ولو مسجد التنعيم..

ومن يقوم بذلك يرتفع عنه الذنب قطعاً لأنه ارتكب ذلك عن جهالة وقد فتحت أبواب التوبة والتدارك والقضاء والرحمة لمن يقن التفريط والتسوية نسأل

الله تعالى لك التوفيق لإحراز القبول والهداية والتوبة والمغفرة والرضوان.

تعقيب السائلة ١٠٩:

استميحكم عذرا شيخنا الفاضل في مداخلة قصيرة وهي أن الفتاة السائلة قد لا تكون قد ارتكبت (الاستمناء) إذ أن العبث بالعضو ولو لفترة طويلة بحد ذاته ليس استمناء وإنما انكسار الشهوة وما يحدث من فتور الجسم أو ما يسمى علميا ببلوغ الرعشة الجنسية هو الذي يسمى استمناء ويترتب عليه ما تفضل به سماحة الشيخ، لذا يجب على السائلة أن تحدد عين الأمر الذي زاولته..

الجواب:

مصطلح الاستمناء واضح لأنه وسيلة وطريق يقصد منه تحصيل تلك النشوة التي لا تحصل إلا بخروج المنى وممارسة هذه العادة لمن درج عليها واعتادها إنما لتحصيل هذه النشوة الجنسية عبر هذا الطريق المحرم ولا يقصد منه مجرد العبث بالعضو والإحساس بمجرد اللذة.

كما أن هناك فرق بين الرجل والمرأة في ذلك

ففي الرجل الصحيح الجسم تحصل الجنابة بغير الجماع باجتماع ثلاثة

أمور:

١- الشهوة

٢- القذف

٣- انكسار قوة الجسم وفتوره بعد خروج المنى

وأما في المرأة فتحصل لها الجنابة بغير الإيلاج والجماع عند مداعبة الزوج لها أو عند استئارتها بنفسها لشهوتها وعبثها بنفسها بيدها حصول الشهوة بإجتمع أحد هذه الأمور الثلاثة:

١- الإحساس ببلوغ الشهوة أوجها ثم انكسارها.

٢- بحصول الرعشة في الجسم.

٣- الإحساس بحصول القذف وإن كان في داخل المهبل.

تعقيب السائلة ١١٠:

هناك فتاة لديها نفس الحالة تقريبا

وكانت لا تمارسها صباح رمضان

ولكنها لا تتذكر ان مارستها اثناء شهر رمضان ليلا او لا.

وكان على حسب علمها كانت تغتسل كل يوم جمعة

فهل غسل الجمعة يسقط غسل الجنابة؟

الجواب:

الأغسال تتداخل متى ما تمت نيتها والقصد اليها في غسل واحد أما أن ينوى غسلًا مستحبًا دون القصد الى غسل آخر بحيث يقوم مقام غسل واجب كغسل الجنابة كما هو مشار اليه في مفروض السؤال فلا يصح وتكون جنابتها على

حالتها قطعاً.

سؤال عما يترتب على العادة السرية

سؤال ١١١:

(فتاة تسأل بأنها مارست العادة السرية فترة من الزمن ربما خلال سبع سنوات الا انها ثابت ولكنها لجهلها لم تكن تغتسل عنها، المهم فيما يتعلق بشهر رمضان ما هي الكفارة المطلوبة عليها رغم انها لم تكن تمارسها في شهر رمضان؟)

(وفيما يتعلق بالصيام الذي تلا توبتها هل يكون صحيحا رغم عدم اغتسالها أم أن ذمتها قد تعلق بكفارات اخرى اضافة لكفارات الفترة التي كانت تمارس فيها تلك العادة السيئة؟)

ولكم منا خالص الشكروونسألکم الدعاء بالمغفرة والستر.

الجواب:

يجب عليها قضاء جميع الصلوات التي مرت عليها بعد اول استمناء وتحقق للجنابة وعدم الاغتسال منها

كما يجب عليها قضاء جميع ايام اشهر رمضان لسبع سنوات (٢١٠ يوماً).

كما يجب اخراج كفارة عن كل يوم كانت فيها على جنابة لتعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر وتقدر باطعام ستين مسكيناً عن كل يوم.

كما يجب عليها اخراج ثلاثين مد من طعام (المد ٧٥٠ غراماً) عن كل يوم

لتأخير القضاء عن عام الفوات.

تعقيب السائلة ١١٢:

هل تحليلنا لجواب حضرتكم صحيحا:

يعني المطلوب عليها كفارات $60 \times 210 = 12600$ كفارة اطعام مسكين أي مجموع قيمة الكفارات ٦٣٠٠ دينار لشراء وجبات الطعام. ولكن بالنسبة للمد من الطعام هل يدفع عن كل الايام سواء شهر رمضان وغيره ام فقط شهر رمضان؟

فلو افترضنا انها منذ ان تابت ستين (رغم عدم الغسل - وان اغتسلت غسل الحيض مثلا - كما في مفروض السؤال) فالمطلوب منها اضافة لتلك الكفارات يكون $30 \times 720 = 21600$ كفارة مد من الطعام أي ما قيمته ٤٣٢٠٠ دينار لشراء وجبات الطعام باعتبار احتساب كل ايام الستين اللاحقين بعد توبتها أم فقط ١٨٠٠ مد من الطعام بحساب شهري رمضان فقط فيكون المطلوب ٣٦٠٠ دينار لشراء وجبات الطعام.

الله المستعان والغفار على هذا الامر في تسهيل اخراج هذه الكفارات واليه المشتكى على من كان السبب في الابتلاء بهذه الرذائل، فمع الاسف ان هذه الفتاة كانت جاهلة وصغيرة ولم يكن لها احد يبصرها بامور دينها عندما ابتليت بهذه العادة.

نشكرك سماحة الشيخ لنفسك الطويل في تحملك أمثال هذه

المسائل.

الجواب:

قولك:

(اضافة لتلك الكفارات يكون $30 \times 720 = 21600$ كفارة مد من الطعام أي ما قيمته ٤٣٢٠٠ دينار لشراء وجبات الطعام باعتبار احتساب كل ايام الستين اللاحقين بعد توبتها)

والصحيح ٢١ كيلو غرام و٦٠٠ غرام عن كل شهر في سبعة أشهر رمضانيات فيكون المجموع ١٥١ كيلو و٢٠٠ غرام فقط لا غير.

ومعلوم ان كيلو الرز متفاوت لكثرة انواعه واسعاره فيمكنك شراء الأرخص الذي لا يتجاوز المائة فلس فيكون مجموع قيمته لا يتعدى الستة عشر ديناراً عن كفارة تأخير القضاء عن عام الفوات وليس ما ذكرت من مبلغ ٤٣٢٠٠ دينار.

فتاة ابتلت بالادمان على ممارسة العادة السرية

سؤال ١١٣:

صديقة لي تبلغ من العمر ٣٢ عاماً تأخر نصيبتها في الزواج...

ترى صديقاتها سعادتم واحساس الامومة الذي لا يعادله احساس عند المرأة فبدأت تشعر برغبة ملحة في ممارسة الجنس لدرجة البحث عن اخماد هذه الرغبة بأي طريقة... ليس لها إلا ان تقوم بمداعبة اعضائها بنفسها مداعبة خارجية (باليد فقط) بدون ادخال شيء داخل المهبل.. او بشطاف الماء.. ثقافتها قليلة فلم تكن تعرف بأن هذا يعرف بالعادة السرية وهو

حرام... وعندما علمت اصيبت باحباط شديد لأنها كانت تعتقد بأن هذا هو
المتنفس الوحيد لأخماد هذه الرغبة ولصدمتها الكبيرة بأن جميع عباداتها غير
مقبولة.. أرجوا الرد

١- كيف تتخلص من الرغبة الملحة في حاجتها للجنس علماً بأنها تبتعد عن
ما يثيرها من مشاهدة ما يثير ويهيج رغبتها وغيره...

٢- وهل المداعبة الخارجية فقط من دون انزال توجب الغسل وتعتبر جنابة
وهل هي محرمة؟

٣- وهل المداعبة مع رغبة شديدة في ممارسة الجنس يصاحبها رعشة فقط
واحياناً رعشة وارتخاء في الجسم من دون انزال حيث احساسها بالندم
يجعلها تتوقف ولا تكمل توجب الغسل..

٤- هل المداعبة مع انزال سائل خفيف لزج ابيض بدون رعشة وارتخاء و
تتوقف هل يعتبر مني ويوجب الغسل ام لا..

٥- هل المداعبة من تحسس الاعضاء الخارجية وحياناً استثارتها حرام...

٦- هل حك منظقة العانه وتحسسها للشعور بالراحة ومحاولة اخماد الرغبة
جائز ام محرم.

٧- هل المداعبة الخارجية فقط بدون ادخال اي شيء والوصل الى الرعشة
والراحة وانزال سائل ابيض لزج ليس كثير فقط يبلل الاعضاء و يصاحبها
رغبة شديدة في الادخال ولكنها لا تدخل اي شيء بل تتوقف خوفاً على
نفسا هل هذا العمل يوجب الغسل وهل هو حرام.

٨- ما احكام عباداتها وماذا يجب عليها بالضبط من قضاء وكفارة علماً بانها تغتسل منذ علمت بالحكم ولكنها لفترة طويلة كانت تجهله ولا تغتسل...

٩- ماهو البديل لفتاة في مثل حالتها لم يتقدم لخطبتها احد كيف تنفس عن رغبتها علماً بأنها لجأت لهذا العمل رغبة في الابتعاد عن الحرام و صعقت عندما علمت بان هذه الممارسة حرام فكيف تخمد رغبتها...

أرجو منكم الرد بالتفصيل عن كل سؤال على حدى واجواب عن كل حالة لوحدها لجهلها الشديد بما تعمله فهي تموت من الندم والحيرة فأخبرتني فالتجأت لكم ناهيكم عن خجلها امام رب العالمين والتوبة في كل يوم وبعدها العودة للممارسة...

الجواب:

قولك:

١- كيف تتخلص من الرغبة الملحة في حاجتها للجنس علماً بأنها تبتعد عن ما يثيرها من مشاهدة ما يثير ويهيج رغبتها وغيره...

جوابه:

ليس لها سوى الزواج والسعي للعجيل به من خلال القنوات المعروفة كالخطابة التي تمتهن مسعى التزويج والتعريف بالفتيات اللاتي يرغبن في الزواج واذا انسدت جميع الأبواب وتهيأت لها الفرصة بالعقد المنقطع مع اجتناب فض البكارة كان حلها الشرعي الوحيد.

قولك:

٢- وهل المداعبة الخارجية فقط من دون انزال توجب الغسل وتعتبر جنابة وهل هي محرمة.

جوابه:

هذه المداعبة من صور الاستمنااء المحرم وان لم يترتب عليها الجنابة من حرام ولا يجب على فاعلتها غسل الجنابة.

قولك:

٣- وهل المداعبة مع رغبة شديدة في ممارسة الجنس يصاحبها رعشة فقط واحياناً رعشة وارتخاء في الجسم من دون انزال حيث احساسها بالندم يجعلها تتوقف ولا تكمل توجب الغسل..

جوابه:

هذا الفعل يعتبر ذروة الاستمنااء المحرم ويترتب عليه الجنابة من الحرام (لأن الجنابة في المرأة تتحقق بواحد من الأمور المذكورة: ١ - رعشة ٢ - ارتخاء في الجسم ٣ - الاحساس بالقذف والانزال) وينجس البدن به وكل ما يصيبه برطوبة ولا يطهر البدن ولا تصح عبادة مشروطة بالطهارة حتى الاغتسال منه بغسل الجنابة.

قولك:

٤- هل المداعبة مع انزال سائل خفيف لزج ابيض بدون رعشة وارتخاء وتتوقف هل يعتبر مني ويوجب الغسل ام لا..

جوابه:

هذه من صور الاستمناء المحرم وان ما تراه من السائل الخفيف الأبيض هو مذي وهو طاهر غير نجس ولا يترتب عليها الجنابة من حرام به ولا يجب على فاعلتها غسل الجنابة.

قولك:

٥- هل المداعبة من تحسس الاعضاء الخارجية وحيثاً استثارها حرام...

جوابه:

هذا التحسس والاستثارة من صور الاستمناء المحرم قطعاً

قولك:

٦- هل حك منطقة العانة وتحسسها للشعور بالراحة ومحاولة اخماد الرغبة جائز ام محرم.

جوابه:

هذا الحك لاخماد الرغبة الجنسية من صور الاستمناء المحرم ايضاً.

قولك:

٧- هل المداعبة الخارجية فقط بدون ادخال اي شيء والوصل الى الرعدة والراحة وانزال سائل ابيض لزج ليس كثير فقط يبلل الاعضاء و يصاحبها رغبة شديدة في الادخال ولكنها لا تدخل اي شيء بل تتوقف خوفاً على نفسها هل هذا العمل يوجب الغسل وهل هو حرام.

جوابه:

هذا من صور الاستمناء المحرم ايضاً كما تقدم ولا يجب به الغسل لعدم تحقق الجنابة بعلاقتها المذكورة.

قولك:

٨- ما احكام عباداتها وماذا يجب عليها بالضبط من قضاء وكفارة علماً بانها تغتسل منذ علمت بالحكم ولكنها لفترة طويلة كانت تجهله ولا تغتسل...

جوابه:

كل العبادات التي اعقبت الحالات التي تحقق فيها الجنابة من حرام باطلة ويجب عليها قضاؤها ولا يجب عليها الكفارة الا اذا اتفق لها ذلك في شهر رمضان حيث يجب على من افطر على محرم كفارة جمع وهي عبارة عن اطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين لكل يوم وقع وصدر منها ذلك فيه.

والاغتسال بعد معاودة الممارسة يصحح عباداتها التي تلي هذا الفعل المحرم لكنه لا يبرر لها الاستمرار في نهجها السابق ولا يصححه.

قولك:

٩- ما هو البديل لفتاة في مثل حالتها لم يتقدم لخطبتها احد كيف تنفس عن رغبتها علماً بأنها لجأت لهذا العمل رغبة في الابتعاد عن الحرام و صعقت عندما علمت بان هذه الممارسة حرام فكيف تخدم رغبتها.

جوابه:

لا سبيل لها شرعاً عند عدم الزواج الدائم سوى اللجوء اذا كانت وضع

حرج ولا متنفس ولا منفذ لها ولا متسع الا الزواج المنقطع مع اجتناب فض البكارة.

تحرش الأب بابنته

سؤال ١١٤:

شيخنا انا عندي صديقة تقول ان ابوها طلب منها ان تكشف عن عورتها له وهي رفضت فاصبح ابوها لا يكلمها فماذا عليها ان تفعل هل تطيعه في هذا الشيء وهل في ذلك عصيان او عقوق لابوها؟

الجواب:

ما فعلته هو الصحيح وما فعله هو الإثم الصريح لا يجب على الأبناء طاعة والديهم الا في المندوبات والمستحبات اما في ارتكاب المحرمات وترك الواجبات فلا طاعة لهم ولا حرمة لكلامهم لقوله ﷺ: « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ». كما ان ذلك الأب هو العاق لأنه طلب محرماً سبب النفرة منه ويشمله ما ورد في الحديث: « ملعون من اعان ولده على عقوقه ».

ولو طاوعته فقد اثمت بمجرد الكشف والنظر المحرم ولو اعتدى عليها وانتهك عرضها فإن حكمهما القتل وهو عقوبة زنا المحارم لاسيما الوالدين مع ابنائهما وذلك الأب مجرم قطعاً.

تحرش أخ بأخته

سؤال ١١٥:

أنا اخوي كان يدخل يدي في داخل ملابسه ويقول لي امسكيني في

العانة يعني وانا ما أَرْضَى ويلح علي واحيانا يمسكني في عورتني وأنا ما
اقدر امنعه فما الواجب علي؟

الجواب:

لا يمكن التساهل في مثل هذه الأمور وهي مما يتوقف عليها شقاء الانسان
وخسارته في دنياه وآخرته.

لذا يجب عليك الامتناع فوراً عن ذلك وعدم السماح بتكراره واختيار
جانب الحزم في الموضوع ولو باللجوء الى الوالدين لحفظ العرض والشرف ووقاية
النفس من سوء العاقبة والمنقلب

والتزام عدم الخلوة معه مستقبلاً لا في غرفة واحدة ولا في المنزل الا
بوجود طرف آخر.

الزنا المصور هل يقام عليه الحد؟

سؤال ١١٦:

هل اذا ثبت بالصوت والصورة في مقطع مرئي أو فلم مصور زنا
رجل وامرأة وفيه كل تفاصيل الزنا ومنها ظهور وجه الرجل والمرأة في
الفيلم هل يقع الحد عليهم؟

الجواب:

اذا تحقق للحاكم الشرعي العلم بعدم كون الفيلم مزوراً او مدبلجاً وان
الاثنين الفاعل والمفعول فعلاً هما بشخصيهما الحقيقيين وان ما قاما به يوجب

استحقاق ذلك وانه تم لا عن عقد شرعي باقرارهما وجب عليه اقامة الحد عليهما قطعاً ولا حاجة الى الشهود العدول ولا اكتمال النصاب.

فتاة تابت ولازال يسيطر عليها تأنيب الضمير

سؤال ١١٧:

لقد جذب انتباهي موقعكم ونال اعجابي كثيرا مما جعلني اتشجع بمراسلتكم للافادة ومعرفة الحكم الشرعي وما يقتضي علي فعله ازاء ما امر به، وارجو تقبل رسالتي بصدركم الرحب المنعم بالشرح الكافي والنوراني لمن تاه بين اجتهادات وفتاوي علمائنا الافاضل حفظهم الله واثابهم على اعمالهم.

اما بعد،،،

فتاه تعاني من بعد توبتها بانها مختلفة عن الناس لارتكابها لكبائر وتحاسب نفسها على كل صغيرة وكبيرة وماذا تفعل ليطمئن قلبها بان الله سبحانه وتعالى قبل توبتها ورضى عنها؟

الجواب:

عليها ان تتحلى بالشغف للتفرغ للعبادة والطاعة ما امكنتها وواكثر المطالعة الدينية لمعرفة الواجبات والمحرمات والاحاطة بالآداب والسنن والمستحبات فإنها ستكون اكثر اندماجاً في مجتمعها الاسلامي واكثر قرباً من اهل الايمان لأنها ان لم تسبقهم ستكون في مجاورتهم وبوعي بما يعيشون عليه من مظاهر الالتزام وقيود المحافظة وأجواء التدين العام.



الفتيات وانتظار فارس الأحلام



مشكلة تأخر زواج فتاة..

سؤال ١١٨:

أنا فتاة من مواليد ١٩٧٩ فمشكلتي ليست غريبة ولكني لجأت لحضرتكم ولا أعلم ما السبب هل لضيق صدري أو لألم في داخلي فأنا كحال النسوة الاتي يحلمن بالزواج والستر وأما ألمي الأكبر فهو اني الابنة الاولى بعد ٦ أخوة ووالداي حلمهما بأن يراني متزوجة وأنا والله الحمد أخلاقي عالية ومن عائلة جدا محترمة وأنا دائما أفكر هل لأنني لم أكمل دراستي ولكني والله مثقفة جدا فأنا فعلا نادمة لم أكمل دراستي ولكن كانت هناك ظروف منعتني على كل حال فأنا دائما أحمد ربي وأشكره ولكني أحيانا تراودني أفكار وأنا خائفة منها جدا كدخولي لدرشة لتعرف ولكن تراجع فأخلاقي لا تسمح بأن أفعلها أو دخول مواقع الزواج التي على النت ولكني لا أجدها نافعة بل ضارة جدا أيضا.. فهذا ما يؤلمني جدا فأرجو من سماحتكم مساعدتي فأنا أعتصر ألما لا لأجلي بل لأجل والداي لكي أحقق حلمهما فأتمنى عدم أهمال رسالتي ولو برد يبرد جرحي..

ملاحظة هذه رسالة تحملها كل عزباء تأخر حلمها، هذا فأرجو منكم النظر في حل هذه المشكلة وهي (العنوسة) وأتقدم بوافر الشكر لجهودكم وجزاكم الله خير الجزاء..

وأعذروني على الاطالة..

الجواب:

المشكلة في توقف فرص الزواج زيادة حظوظ الزواج على التواصل

الاجتماعي التقليدي مع فروع الأسرة وكذا مع غيرها في المخالطات الاجتماعية المختلفة فعندما تكون هناك صلات قوية بين الفتاة أي فتاة مع بنات العم او العمه او بنات الخال والخالة مثلاً نجد ان هذا التواصل وهذا الترابط يدفع بنات الخال والخالة والعم والعمه الى عرض واقترح الزواج بمثل تلك الفتاة على اخوانهم.

وكذا الأمر في الصديقات من سائر الأسر فإن ذلك يشجع اجواء التشجيع لدى اخوان بعضهم البعض للزواج بصديقاتهن من الأقرب وغير الأقارب بحيث يكون هناك اولوية واقبال على هتل هذا الاختيار المفضل ولا يجعل اكثر الذكور في التفكير بفتيات خارج عن هذه الدائرة.

لكن المشكلة التي طغت على اكثر مجتمعاتنا ان الفتاة قد اصبحت فيها انطوائية وغارقة في شؤونها الخاصة وحياتها المهنية والتواصل الاجتماعي مع فروع اسرتها وغيرها اما نجده مقطوعاً او قليلاً الأمر الذي يقلل من فرص زواجها وحظها في الاقتران بفارس الأحلام بشكل مبكر ضعيفاً.

ومن غير المقبول ان تجلس الفتاة في بيتها وتدعو الله ليل نهار ان يزوجه عاجلاً بمن تحب وترغب بدون ان تسجل لنفسها حضوراً اجتماعياً مع من ذكرنا.

وبدون ان تلجأ الى الخطابات اللاتي يزاوئن مهنة التعريف والوساطة للتزويج وبدون ان تراجع مكاتب الوساطة للتزويج التي ظهرت مؤخراً.

فالزوج الذي لا طريق له بمثل هذه الفتاة المنقطعة في اجواء التبتل والدعاء والتهجد لا يمكن ان يقدم لها على طبق من ذهب او يرسل الى خطبتها دون توفر ظرف او توسط طرف يعرفها له ويمتدحها ويشيد بأهليتها ويثني عليها لتكون أهم شريك لحياته.

من الخطأ في مثل هذا الموضوع ان تقتصر الفتاة على الدعاء مالم يكن بمعية ما ذكرنا من اسباب التعجيل المشار اليها.

ومن جهة أخرى من الخطأ ان تطارد الفتاة من يعجبها من الشباب وتعرض عليه مباشرة الزواج حيث تقع فريسة الوعود المعسولة الكاذبة وفي مصائد المدنيس لعرضها المسيئين الى سمعتها المدمرين لمستقبلها.

فلا بد ان تتوقى غاية الحذر فالأخطاء في مثل هذا الموضوع الحساس والمصيري غير مغتفرة للفتاة ولا يمكن تجاوزها بسهولة.

سبب العنوسة وعدم الزواج

سؤال ١١٩:

سيدي انا فتاه ابلغ من العمر ٢٩ عاما جامعية وخلوقة وعلى قدر من الجمال ولكنني لم اتزوج بعد مع العلم انني مواظبة على الادعية وخاصة صلاة الليل وهذا الموضوع يؤرقني ويجعلني مكتئبة ومنعزلة عن الناس لشعوري بالنقص فمعظم الفتيات حولي متزوجات. فماذا افعل؟ واقسم عليك بالحسين ان لاتهمل رسالتي لانني في حالة لا يعلم بها الا ربي ونسألکم الدعاء.

الجواب:

إجابة الدعاء بالتعجيل بالزواج تتوقف على عدم العزلة عن الحضور الاجتماعي والتواصل التقليدي مع بنات الأسر عبر الصداقات والتزاور والاندماج في الأعمال العبادية والتطوعية ونحو ذلك.

طلب عمل للتعجيل بزواج العازبات

سؤال ١٢٠:

ياسيدي أنا أم لخمسة بنات كبرن جدا لدرجة أن الكبرى وصلت الى سن الأربعين ولم يتقدم لهن أي شخص وقد أخبرني بعض أقربائهن قال لي بأن بناتك مسحورات أفعلي لهن شيئاً ولكنني أكره وأحرم الذهاب الى الساحر لأن ديني الجعفري يحرم ذلك ورأيت متتدي شيعي اسمه متتديات السادة يوجد فية عالم اسمة في المتتدي خادم العترة والآن انتقل هو الى متتدي الفاطمي وعرضت له مشكلة بناتي وطلب مني اسماؤهن فأخبرني بان بناتي مسحورات بحيث كل من ينظر اليهن يشعر بالخوف والفرع وحتى ابنتي الكبرى حلمت ذات يوم بأنها رأت جنية وقالت لها بأنك مسحورة وانظري الى عيونك وأختها التي أصغر منها رأت بأنها ذهبت الى عالم الجن وقالوا لها لا تتعبي نفسك في الأعمال فأتتن مسحورات بالإضافة الى عدم تقدم أي شخص لهن كل هذه الأحداث تؤكد لي بأنهن مسحورات و أنا لا أعلم ماذا أفعل فأنا امرأة لا يوجد في يدي أي شيء (سلام الله على السيدة زينب)، بدان بناتي بالأعمال التي يعطيها لهن المتتدي من قراءة سورة البقرة وصلاة وصيام وو... ولكن ذلك لم يجد أي شيء، بالإضافة الى النذر الى أم البنين وزيارة عاشوراء لمدة أربعين ليلة والأستغاثة بالزهراء، بالإضافة الى أنني أقيم لأهل البيت مجلس في بيتنا لمدة عشر ليال بين الفينة والأخرى ولم يجدي فيهن شيء لا أعلم لماذا يا سيدي الله سبحانه وتعالى لم يستجيب لنا على الرغم من أن والدهن لا يفترق عن قراءة القرآن ولم يترك صلاة الليل

ولو لليلة واحدة، فالأيام ياسيدي لا تنتظر والدنيا لا ترحم فقريتنا دائما تعير بناتي وهن ساكنات لا يقدرن أن يتكلمن وأرى الحسرة في قلوبهن وخاصة الكبرى فالبنات التي في سنها بدأن يزوجن أبناؤهن وهن على هذا الحال،- قلب يكاد يتفطر ويتقطع حسرة على بناتي ماذا أفعل بهن لم تتبق لديهن أي وسيلة الا وفعلناها وحتى اذا اختلطوا مع الناس، الناس لا يحبونهن (فهل هذا من أثر السحر الذي فيهن) أقسم عليك يا سيدي بحق نحر أبا عبد الله الحسين وبحق كفي أبا الفضل العباس الذي كان نعم الولي والأخ الصابر المواسي لأخية الحسين الا أن ساعدتني بالدعاء لهن بالفرج لبناتي والزواج لهن والأستقرار، فقد سمعت حديثاً عن أهل البيت عليهم السلام:

روي عن الإمام الرضا عليه السلام انه قال: « أحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، وإدخال السرور عليهم، ودفع المكروه عنهم، فإنه ليس شيء من الأعمال عند الله عز وجل بعد الفرائض، أفضل من إدخال السرور على المؤمن ». »

وفي رواية أخرى يعطي الإمام الصادق عليه السلام القيمة المساوية لقضاء الحوائج فقد روي عنه عليه السلام: « من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة، من ذلك أولها الجنة، ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصابا ». »

وفي الحديث أيضا ان الله تبارك وتعالى قد خلق خلقا ليقضون حوائج المؤمنين ويثيبهم على ذلك الجنة فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: « إن الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجهم لقضاء حوائج فقراء

شيعتنا ليشبههم على ذلك الجنة، فإن استطعت أن تكون منهم فكن، ثم قال: لنا والله رب نعبده لا نشرك به شيئاً.»

بل في الحديث ان قضاء الحوائج افضل من عتق رقبة فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: « قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله.»

وعن الإمام الصادق عليه السلام: « لقضاء حاجة امرء مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف.»

لذلك لجات اليك ياسيدي وكلي أمل بأن تساعدوني بالدعاء لهن وحل لهما المعضلة التي قطعت نياط قلبي وقلب بناتي وأرجوا أن تدعوا لهن في ليالي القدر وفي مجالس الحسين عليه السلام وتحت قبة أئمتي عليهم السلام فهم باب الحوائج الى الله بالفرج والمخرج من هذه المشكله وبالستر والزواج المستقر وأطال الله في أعماركم وقضى حوائجكم أرجوا الرد على رسالتي.

الجواب:

لجلب الحظ وتزويج العوانس ورد في حاشية زاد المعاد للعلامة المجلسي في خواص آيات سورة يس لجلب الحظ للفتاة العانس ان تكتب هذه الآية (وَأَضْرَبْ هُمْ مَثَلًا مِّنْ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) (يس: ١٣) في وعاء صيني بماء الزعفران ثم يغسل بماء الورد وتشربه الفتاة العانس لجلب الحظ وسرعة التزويج.

وفائدة أخرى مذكورة في كتاب جنة الأمان الواقية للشيخ الكفعمي وكتاب الخواص عن الامام الصادق عليه السلام اذا خيف على البنت من العنوسة ولم يتقدم لها احد من الخطاب للزواج منها تكتب سورة (الأحزاب) على جلد غزال او قطعة من

الورق العادي وتوضع في قارورة صغيرة من الفخار في غرفة تلك الفتاة التي تعيش فيها فإن الخطاب سيكثرون للتقدم لخطبتها وطلب الزواج منها ان شاء الله تعالى.

طلب تعجيل النسيب للزواج

سؤال ١٢١:

أريد صلاة أو دعاء لتعجيل الزواج؟

الجواب:

يمكن الاستعانة بصلوات الحاجة وادعية المهمات لجميع المهمات والتي تحتوي على اسم الله الأعظم وهي مذكورة في جميع كتب الأدعية المتداولة المعروفة ولكن ينبغي ملاحظة ما اسلفناه ونبهنا عليه في مثل هذا الأمر.

فتاة عازبة تنتظر نسيبها

سؤال ١٢٢:

انا فتاة في العشرينات من العمر والى الآن لم يطرق الباب اي خاطب مما اثار الوسوس في نفسي بأن يكون هناك من عمل لي عمل لإيقاف زواجي.. ممكن اعرف الاعراض التي تظهر على الشخص المسحور.. وكيف ممكن فك العمل اذا كان موجود؟ خاصة ان السحر منتشر بشكل مو طبيعي هذي الايام.. وشكرا.

الجواب:

العنوسة من الظواهر السلبية التي انتشرت في مجتمعاتنا مؤخراً وفي البحرين هناك ارقام تتناقل تشير الى وجود اكثر من ثلاثين الف عانس وفي المملكة العربية السعودية تزيد على الثلاثة ملايين وفي بقية الدول العربية نسب متفاوتة والسبب الرئيسي يرجع الى كثرة الزواج من الأجنبيات وكذلك كثرة الشروط التي يحمل بها كاهل الخاطب فيدفعه للعزوف عن الزواج من أهل بلده الى غير ذلك من الأسباب ولا يعني ان كل من لم يتقدم اليها احد ان هناك من عمل لها سحراً لصرف الخطاب عنها

والحل الجذري يحتاج الى تعاون جماعي بين جمعيات اهلية ومؤسسات حكومية وفي الوقت الراهن يوجد هناك حل وحيد في ظل غياب الكثير من الموروثات الاجتماعية والتباعد الإجتماعي بين افراد مجتمعاتنا ينحصر في مكاتب التزويج يمكنك الاتصال بها للبحث لك عن الزوج المناسب مع الحفاظ على السمعة و الشرف والعرض من الابتذال والامتهان.

تأخر الزواج

سؤال ١٢٣:

انا فتاة عمري تجاوز الثلاثين ولم اوفق للزواج وانا اشعر انني بحاجة ماسة للزواج فما الواجب علي ان افعله خصوصا اني احتلم يوميا.

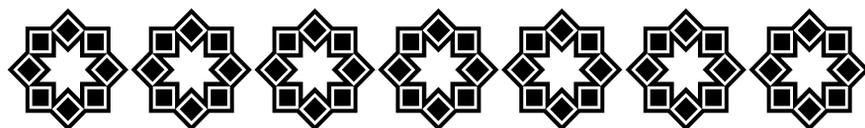
الجواب:

عليك باللجوء الى الخطابات التي يزاوون هذه المهنة للبحث لك عن زوج

بحسب ما يناسبك من الاشتراطات والمواصفات اوالى أحد مكاتب الوسيط
الاجتماعية التي انتشرت في الآونة الأخيرة.



الفتيات والزواج



تأهيل الفتاة قبل الزواج

سؤال ١٢٤:

ما رأيكم بإقامة مركز للتأهيل للزواج... يتم إعطاء دورات مكثفة للبنات قبل الزواج ولا تتزوج إلا بعد اجتياز هذه الدورة.. حتى نضمن أنها فهمت وفقهت الكثير من حقوق الزوج وواجباتها وأهم شيء حقوقها حتى لا تذهب بجهلها ضحية رجل دنيء.

الجواب:

لا نعتبر ان هذا اقتراحاً بل هو التكليف الشرعي الذي يفترض شرعاً ان يحصل فعلاً خصوصاً في ظل ضمور الثقافة الاسلامية لدى فئة كبيرة من الشباب ويكون لكل من الزوجين المقبلين على الزواج والعيش تحت سقف واحد. لأن المتطلبات المعرفية بأحكام الشريعة تحتل مساحة واسعة من الحياة الزوجية ولا بد من معرفتها قبل الابتلاء بها ليكونا على بصيرة ومعرفة تامة بما يجب عليهما ويلزمان به في جميع مناحي الحياة الزوجية.

طلب تقويم تصرفات فتاة

سؤال ١٢٥:

إذا تعرفت الفتاة على احد الشباب لغرض الخطبه مالحكم؟

الجواب:

التعارف بين الجنسين ولو تم بقصد الخطبة والزواج فإن له حدوداً وضوابط

وقيوداً أهمها أن لا تكون فيه خلوة محرمة في بيت أو غرفة أو مكان لا يكون فيه غيرهما ولو كان من الأماكن العامة كالمنتزهات أو الحدائق العامة أو السيارة في الشوارع المسلوكة.

كما ينبغي أن لا يتجاوز الحد المتعارف عليه للسؤال عن أهم ما ينبغي لكل منهما معرفته مما يتوقف عليه مستقبل العلاقة الزوجية واستقرارها واستمرارها ولو تم الاستعاضة عنه في حدود المكالمات الهاتفية كان أفضل.

أما ما نسمعه من تقليد الثقيليات الغريبة والتشبه بما تطرحه الأفلام الغرامية الماجنة من الإرتباط بعلاقات حب وغرام وهيام ولقاءات سرية وتبادل العبارات الفاضحة والصريحة في الرغبة الجنسية والغليان العاطفي فهذه كلها أمور محرمة وإن لم يصل بها الحد إلى الممارسة الجنسية المباشرة المحرمة (الزنا).

سؤال ١٢٦:

وهل يجوز لهما التحدث لغرض المتعة وماشابه؟

الجواب:

كل عبارة فيها تصريح صريح عن حب وغرام وهيام لا يجوز النطق بها للطرف الآخر إلا ضمن دائرة العلاقة الزوجية الشرعية ولذا ينبغي الحذر من الإنزلاق في أمثال هذه الانحرافات السلوكية فإنها من أخطر المواقع التي يلحق بمقترفها الإثم العظيم والجرم الجسيم.

ولا يغرنك سهولة الإرتباط بمثل تلك العلاقات فإنها من أكبر المرديات

والموبقات كما في قوله عليه السلام: « وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم ».

سؤال ١٢٧:

وإذا تقدم شخص لخطبة فتاة لكن بدون عقد هل يحق له الكلام معها ان طال هذه الفتره لحين وقت العقد؟

الجواب:

لا يجوز إلا بما تتأدى به الضرورة أما الزائد عليه فلا معنى له لأنه يكون إما من باب فضول الكلام أو منزلق لتبادل عبارات الهيام والحب والغرام الذي قد يجر كما نعلم ويعلم كل من يتابع أمثال تلك العلاقات الى العلاقات المحرمة واللمس والتقبيل وحتى الممارسة الجنسية الكاملة ونحوها من الأمور المحرمة بل أن هناك ما نسبته عشرين بالمائة ممن حاول الارتباط بمثل هذه الطريقة قبل الزواج انجر بهم الأمر الى انعقاد نطفة في رحم المخطوبة والحمل عن طريق السفاح والعياذ بالله.

سؤال ١٢٨:

إذا حصلت للفتاة شهوة ورعشة ونزول مني وهي لا تعلم انه يسمى جنابة ويجب الغسل عنه فما الحكم؟ وإذا استطاعت توقع الفترة من حدوث هذا الشيء بدون التاكيد هل تعيد صلاتها في الفتره التي تعتقد بها أو ما العمل حتى تتأكد من اعادة جميع الصلوات التي بطلت نتيجة عدم معرفه بوجود الغسل؟

الجواب:

نعم يجب عليها قضاء جميع الصلوات والعبادات التي أعقبت تلك الحالة بما تتيقن معه براءة الذمة ولو بإحتساب صلوات إضافية زائدة.

محادثة البنت مع الولد

سؤال ١٢٩:

سماحة الشيخ اذا تكلمت البنت مع الولد عن طريق الجوال لهدف زواج فهل يجوز؟

الجواب:

المحادثة بشكل مباشر وجهاً لوجه وغير مباشر كعبر الهاتف من دون فرق بين الجوال وغير الجوال والنت بين الجنسين بقصد الزواج له صور وحالات يجوز في بعضها ويحرم في البعض الآخر:

ومثال المحلل والجائز منه ما كان الحديث الذي يتعلق بالإستفسار عن بعض الأمور التي تكون عادة بقصد الإستيضاح والإطلاع على بعض خصوصيات الطرف الآخر.

والحديث الذي يتعلق ببعض المرئيات حول السكن والعمل وتقاسم المسؤوليات ضمن اطار الحياة الزوجية.

والحديث عن مثل هذه الأمور مما لا تحتاج الى أكثر من مكالمة أو مكالمتين هاتفيتين طالت أم قصرت لكن المشكلة الأخلاقية والأمر المحرم سلوكياً

هو أن يتم الحديث خارج هذا الإطار، كالحديث الذي فيه مفاكحات وضحك ومداعبات. والحديث الذي فيه تبادل مشاعر الحب والغرام والهيام.

والحديث فيه ممارسات جنسية وهمية فيعبر كل منهما بجهازه التناسلي على وقع حديث الآخر الجنسي الفاضح حتى يصل به الأمر الى الإستمناء والقذف.

التحدث مع الخاطب قبل العقد

سؤال ١٣٠:

تقدم الى خطبتي شاب عملنا تحليل طبي بس حصل الينا بعض الظروف وفاة احد الاقارب تأخر عقد القرن؟ طلبت مني احد من اخواته انه اكلمه عبر النت فهل يجوز ذلك؟

الجواب:

اذا كنت تقطين بأنه سيكون في المحادثة بينكما تبادل عبارات الحب والعشق والهيام والغزل والأمور ذات الصلة بأمثال هذه الأمور فلا يجوز حيث لا تجوز أمثال هذه الأمور إلا ضمن حدود العلاقة الزوجية الشرعية وفي نطاقها.

أما اذا كان الغرض منها الحديث فيما يتعلق بالمستقبل كالحديث عن توفير وتهيئة السكن وظروف المعيشة والترتيب لحفلة الخطوبة وما يتبعها ويرتبط بها وبمراسيم الزواج وشراء مستلزمات ذلك وتعيين محله وتكليفه ونحو ذلك فهو جائز.

تعقيب السائلة ١٣١:

إذا كانت في حدود الشريعة الاسلامية؟ فهل يجوز ذلك؟

الجواب:

نعم اذا كانت في حدود ما ذكرنا والكلام واضح.

وهذا يتطلب المصارحة منك له من أول حديث واشترط أن يكون في حدود ذلك واذا كان الحياء يلجئك عن البدء بهذا النحو من الاشرط فعليك باشعار اخته بأن تذكر له ذلك قبل الشروع في الاتصال.

وحيث لا يضمن السلامة من انحراف الحديث الى تبادل عبارات الحب والانزلاق في الغرام الصريح كما هو المألوف بين الكثير من الشباب المراهق يفضل تأجيل كل ذلك الى بعد ايقاع عقد الزواج حيث لا ضرورة توجب الحديث في أمر هام فعلاً مع الانتهاء من التوافق على كل شيء لعقد الزواج فيما مضى.

محادثة الفتاة للشباب على الجوال

سائلة ١٣٢:

نعلم بحرمة تكلم الفتاة مع شاب اجنبي على الجوال...

فهل يمكن حضرتكم تزويدنا باكبر عدد ممكن من السور والاحاديث والرويات الدالة على تحريم ذلك والدالة ايضاً على حجم عقاب كل منهما وذنبه...

شاكرين لحضرتكم الجهود المبذولة..

الجواب:

أما الآيات فهي:

١- (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)
(الإسراء: ٣٦).

٢- (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَحِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۗ وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تَكْرَهُوا فَوَيْتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَعُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (النور: ٣٣).

٣- (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)
(البقرة: ٢٣٥).

٤- (يَنْسَاءَ النَّبِيُّ لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۚ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) (الأحزاب: ٣٢).

٥- (يَعْلَمُ خَائِبَتَهُ الْآعِينَ وَمَا تُخْفَى الصُّدُورُ) (غافر: ١٩).

٦- (الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۗ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (النور: ٢٦).

ومما جاء في ذلك الصدد من الأحاديث ما ورد في ضمن حديث عقاب

مجمع عقوبات الاعمال المروي عن رسول الله ﷺ حيث قال ﷺ:

« ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة الله حرم الله عليه النار وآمنه الله تعالى من الفزع الأكبر ودخول النار وادخله الله الجنة وإن أصابها حراما حرم الله عليه الجنة وادخله النار، ومن اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجا ولا إعتمارا وكتب الله بعدد أجزاء ذلك أوزارا وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنة، ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به إلى النار، ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا الف عام في النار والمرأة إذا طاعت الرجل فالتزمها حراما أو قبلها أو باشرها حراما أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل فإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزرها ».

وجاء في وسائل الشيعة في مواضع كثيرة نذكر منها على سبيل التمثيل والاختصار ما يلي:

١٠٥ - باب تحريم التزام الرجل الأجنبية ولمسها ومصافحتها حرة أو أمة:

(٢٥٤١٢) ١ - في حديث المناهى - قال عليه السلام: « ومن ملا عينيه من حرام ملا الله عينيه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع »، وقال عليه السلام: « ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عزوجل ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ».

(٢٥٤١٣) ٢ - عن أبي كههمس قال: كنت نازلا في المدينة وكان فيها وصيفة وكانت تعجني فانصرفت ليله ممسيا فافتتحت الباب ففتحت لي (فقبضت على ثديها)، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: « تب إلى الله مما صنعت البارحة ».

(٢٥٤١٤) ٣ - وعن مهزم الاسدي قال: كنا بالمدينة وكانت جارية صاحب الدار تعجبني وإني أتيت الباب فاستفتحت الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: أين أقصى أترك؟ قلت: ما برحت بالمسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا (هذا لا يتم) إلا بالورع. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

١٠٦ - باب حكم سماع صوت الاجنبية وكراهة محادثة النساء لغير حاجة وتحريم مفاكهة الاجانب وممازحتهن:

(٢٥٤١٥) ١ - عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تسمع كلامها؟ قال: فقلت: نعم، قال: فأذن لها قال: وأجلسني معه على الطنفسة قال: ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة فسألته عنهما، الحديث.

أقول: وأحاديث روايات النساء عنهم عليهم السلام كثيرة، لكن يحتمل اختصاصه بالعجائز.

(٢٥٤١٦) ٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث المناهي - قال: ونهي أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه.

(٢٥٤١٧) ٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن، وممارسة الاحمق يقول وتقول ولا (يؤول) إلى خير أبدا، ومجالسة الموتى »، قيل: وما الموتى؟ قال: « كل غني مترف ».

(٢٥٤١٨) ٤ - عن رسول الله ﷺ قال: « ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النار، ومن فاكه امرأة لا يملكها (حبسه الله) بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام ».

عانس تقدم بها السن وتريد ان تتزوج متعة

سؤال ١٣٣:

فتاة انقضت بكارتها ولم يسبق لها الزواج وتقدم بها العمر ولم يأت نصيبها هل يجوز لها زواج المتعة رغم عدم تجويز مرجعها لذلك؟ وكيف تصون نفسها دون كبت رغباتها وغريزتها؟ وهل يجوز لها زواج المتعة من رجل متزوج يحبها ولكن ظروفه تمنعه من الزواج الدائم منها وهل تعتبر مخربة لبيته؟

الجواب:

نعم يجوز لها ان تتزوج زواج متعة لتعف نفسها ولا عبرة لما يذهب اليه مرجعها من تحريم ذلك لأن النص الصريح المأثور عن امير المؤمنين لدى الخاصة والعامّة: لولا نهى عمر عن المتعة ما زنا الا شقي كاف في تجويز ذلك خصوصاً لمن تقدم بها السن وخافت على نفسها من الوقوع في الحرام وارتكاب المنكر والرذيلة ولا علاقة لها بتخريب بيت زوجية من يتزوجها لأن الأمر لا يفضي الى مثل ذلك خصوصاً مع كتمان الأمر واخذ الحيطه في بقاء العلاقة سرية دون علم الزوجة الأولى.

زواج مؤقت عبر الانترنت وزوج آخر يتقدم

سؤال ١٣٤:

أنا فتاة قد تزوجت زواج متعة منذ أسابيع قليلة وذلك حتى لأرتكب ذنباً لمحدثني لذلك الشاب وقد طلب مني الخروج ولكنني رفضت واخبرته بأن زواج المتعة ماهو الا عدم حسابان ردي لمكالماته عند إتصاله ذنباً يحسب علي والآن قد تقدم لخطبتي شاب على خلق ودين وانا لأعرف مالعمل أرجوكم ساعدوني فأنا بأمس الحاجة لخدمتكم هل أرفض الشاب المتقدم أم ماذا يجب علي؟

الجواب:

ما قمت به خطأ فادح واستهتار واضح بشخصيتك لم يكن تصرفاً لائقاً ولا حكيماً ولا ان كانت مدة العقد المنقطع محددة بزمان قد انتهى فأنت حرة خالية من زوج يجوز لك القبول بالزوج الجديد والارتباط بهوان كانت مدة العقد لازالت باقية فيجب عليك طلب هبة المدة المتبقية من مدة العقد المنقطع من ذلك الشخص لتكوني في حل من العلاقة الزوجية المؤقتة التي تربطك به ويمكنك الزواج بالزوج الجديد وحيث انه لم تحدث معاشره جنسية ولا ايلاج فانت بائن منه فور انتهاء مدة العقد الزمنية ويمكنك الزواج بغيره متى اقتضى الأمر.

الزواج المؤقت عبر الانترنت

سؤال ١٣٥:

المرأة التي حدث عقد مؤقت بينها وبين رجل عن طريق الانترنت

ووهبت مهرها له تعرض جسدها للزوج عن طريق الكاميرا في الأنترنت
وهذا يحدث في برنامج البالتوك هل هذا يجوز؟

الجواب:

يشترط الفقهاء فيمن تعقد على نفسها مباشرة او عبر وسائل الاتصال
الأخرى ان تكون بالغ رشيد والرشد هنا يعني ان تكون المرأة ناضجة أي ذات
ادراك وحس بالمسؤولية وان تحسن التقدير والتدبير لكافة أمورها الشخصية والعامة
في نفسها وعرضها وشرفها في حاضرها ومستقبلها.

ومتى حكمنا هذا القيد على اولئك الفتيات اللاتي يقمن بالعقد على انفسهن
لكل من هب ودب ولغايات دينية ومنافية لكل اصول الحياء والعفة والنجاسة نقطع
ان جميع عقود المتعة تلك ان تجري وتنتشر بلا قيد ولا ضابطة عقود باطلة لعدم
اتصاف تلك الفتيات بالأهلية الشرعية والرشد المانع اصلاً من الاقحام في مثل تلك
المهاوي والردائل السلوكية وتدنيس العرض والشرف بكل صور الاساءة.

لقد اتفق اكثر من مرة ان اتصلت بي فتاة تقول انها عقدت على شخص
عقد متعة لمدة طويلة عبر البالتوك لمحدثه بلا قيود شرعية وقد اتفق ان تقدم
اخطبتها احد الأشخاص وهي لا تجرؤ على اخبار اهلها بالأمر ولا تريد ان ترفض
ذلك الخاطب وان تواصلها بمن عقدت عليه قد انقطع وليست لها وسيلة للاتصال به
لهبة المدة المتبقية فلما اخبرتها بحرمة الزواج من ذلك الخاطب مع وجود عقد سابق
وان حياتها لو تم ذلك ستكون حياة فجور وان العلاقة ستكون غير شرعية وان الأبناء
سيكونون ابناء زنا انهارت واغلقت خط الهاتف وسمعت تكرر ذلك واكثر من
خطبهن اشخاص وهن على علاقة بعقود متعة عبر الانترنت واصبحن يعشن حياة
العهر والفجور الى آخر حياتهن وقبل اسبوعين اتفق نفس الشيء لفتاة في البحرين

ولكن تم التدارك بالبحث عن الشخص في ابوظبي والعثور عليه واخذ منطوقه بهبة المدة المتبقية.

وقد اتفقت حادثة غريبة في المنامة قبل سنوات اذ كان بعض الاشخاص يعاينون صور لفتاة التقطت لها عارية وقد اتفق ان سقطت احدى تلك الصور أثناء تنازعهم على مشاهدتها فمر شخص آخر والتقطها من باب الفضول لرؤيتها دون علم بمحتواها ففوجي بأنها صورة لفتاة عارية وزاد الصدمة انها كانت لابنته المحجبة بحسب الظاهر فأغمي عليه من شدة القهر وشاع خبر تلك القصة في وقتها وعلم فيما بعد انها تعرفت على احد اولئك عبر الانترنت وتطورت العلاقة وقد اخذ لها صور وهي عارية كتذكاري وقام بجلب هذه الصور ليتفاخر بها امام اصدقائه وأنه مارس من صاحبة هذا الجسد نزوته الجنسية بالعقد المنقطع.

ولهذا فقد اكثرنا اطلاق عبارات تحريم مثل تلك العلاقات واما غير شرعية وان على الفتاة الرشيد ان تسلك الطريق الذي يضمن لها الستر والعفاف وحياة الطهر ويحرم عليها الارتباط بالأجانب بتلك الوسائل والطرق الرخيصة لتلك الغايات الدنيئة التي تكون فيه الفتاة الضحية الأولى والخاسر الأكبر والسلعة الرخيصة

ولذا فكل الفتاوى المروجة لتلك العلاقات وبذلك الحجج الواهية المكذوبة هي فتاوى شيطانية وغير شرعية اصلاً و ساذجة صادرة عن سدج وقاصرة صادرة عن قصر عن ادراك الواقع وما تؤول اليه من مآسي ومصائب ودمار على الأسر والمجتمعات الاسلامية ويتحمل وزرها وآثامها بالدرجة الأولى أولئك المهرجون المروجون لها ولا عذر لها بزعم التسهيل والتبسيط في العلاقات بين الشباب المستهتر الذي يبحث عن السهل والرخيص والسريع دون التفكير في العواقب وا يترتب علي ذلك من مخازي ومآسي وويلات ودمار لأجيال المستقبل.

تمثيل مشهد الزواج

سؤال ١٣٦:

في الأفلام العربية يقوم الفنان والفنانة في مشهد عقد زواج تمثيلي في الفلم فتقول الفنانة للفنان زوجتك نفسي وبينهم أثنان شهود في الفيلم هل يقع فعلاً زواج شرعي بينهما من مجرد القيام بعقد تمثيلي؟

هذه مجرد تصورات لمسائل افتراضية أريد من باب الفضول العلمي معرفة الأحكام؟

الجواب:

هناك مشكلة في نفس مخرج مثل هذه الأفلام وهو عدم الالتفات الى الحكم الشرعي في ذلك فقد يصدر الايجاب والقبول من كل من تمثل دور الزوجة وكذا من يمثل دور الزوج بقصد انشاء العلاقة الزوجية من خلال محاولة محاكاة المشاعر الحقيقية التي تنتاب كل واحد منهما في الواقع لو كان في ذلك الموقف حقيقة وكانت الزوجة غير متزوجة ولا يمنع مانع شرعي من صحة العقد ونفاذه ففي مثل هذه الحالة قد يقطع بتحقيق العقد شرعاً لاكتمال شرائط صحته.

والواجب على المخرج افهامهما بأن ما يصدر منهما عند التلفظ بصيغتي الايجاب والقبول ان لا يكون بقصد انشاء العلاقة الزوجية وانما هو محاكاة لغضية بقصد التمثيل لا اكثر.

وللفرار من مثل هذا المأزق يمكن اختيار امرأة متزوجة فعلاً فلو مثلت ذلك المشهد يكون لغواً لا يعبأ به، أو اختيار زوجين فعليين لتمثيل المشهد المتضمن لذلك المشهد.

استقلال البنت في تزويج نفسها

سؤال ١٣٧:

هل يجوز للفتاة البكر أن تعقد على نفسها دون إذن ولي الأمر؟

هل يجوز للفتاة البكر الزواج المؤقت دون دخول؟

هل يجوز للقرشية الهاشمية الزواج المؤقت؟

الجواب:

قولك:

هل يجوز للفتاة البكر أن تعقد على نفسها دون إذن ولي الأمر؟

جوابه:

نعم يجوز ذلك للبكر البالغ الرشيد في العقد الدائم والمنقطع دون مطلق الفتيات والرشيد هي من تحسن تدبير شؤونها و تقدير الأمور وعواقبها. وتكون الولاية مشتركة بينها وبين وليها سواء كان أباً أو جداً.

قولك:

هل يجوز للفتاة البكر الزواج المؤقت دون دخول؟

جوابه:

نعم ولا فرق في ذلك بين الزواج الدائم والمنقطع ويجتنب الايلاج وفض البكارة لئلا يدخل عليها النقص والعيب.

قولك:

هل يجوز للقرشية الهاشمية الزواج المؤقت؟

جوابه:

لا فرق في جواز هذا النوع من الزواج بين ما ذكر وبين غيرهما إذ يستوي في ذلك عامة النساء.



الفتيات والعبادات



وجوب ازالة المذاكير والأظافر الاصطناعية قبل الوضوء

سؤال ١٣٨:

هل أستطيع وضع المذاكير او تركيب الاظافر الاصطناعية وانا على طهارة (الاظفر نظيف) واذا انتقض الوضوء او يجب ان اغتسل للصلاة ويجب ان اجدد الوضوء.

فهل يجب علي ازالة المذاكير والاظافر الاصطناعية لان الماء لا يصل الى الاظافر ام انها لا تؤثر على صحة الوضوء لانها وضعت على نظافة وطهارة قبل وضعها والجزء الذي يتسخ هو تحت الاظفر وليس الاظفر نفسه فما رأيكم؟

الجواب:

يجب عليك ازالة كل ما يمنع من وصول الماء الى البشرة من دون فرق بين الوضوء أو الغسل وسواء كانت مذاكر او اظافر اصطناعية أو غيرهما ولو اتفق ان كنت على وضوء أي انك توضأت ثم وضعت المذاكير او الأظافر الاصطناعية جاز لك الصلاة فيها ومتى انتقض وضوؤك وارتدت اعادته وجب عليك ازالة تلك المذاكير والأظافر الاصطناعية قبل الشروع في الوضوء.

سؤال ١٣٩:

هل يجب على الفتاة غسل الجنابة بمجرد تحرك شهوتها لمشاهدة منظر؟

ما يخرج من المرأة عند بلوغ الذروة في التهيج الجنسي نجس
وموجب للجنابة وكذا علي الاحوط ما يخرج منها قبل ذلك اذا كان كثيراً
واما البلل الموضعي الذي يحصل بادني تهيج جنسي ولا يتجاوز الفرج فهو
طاهر ولا يوجب الغسل بلا فرق في ذلك بين حالتي اليقظة والمنام.

هل الاحتياط المذكور في الفتوة احتياط استحبابي او وجوبي؟

الجواب:

لا يجب عليها غسل الجنابة الا اذا تحققت الجنابة بعلامتها المميزة لها وهي
بلوغ الشهوة ذروتها عند التهيج الجنسي وما تراه المرأة في مثل هذه الحالة يكون
مناً وهو نجس يجب التطهر منه.

أما ماتراه من بلل قبل ذلك فيكون مذياً وهو طاهر وأما الاحتياط المشار اليه
فهو احتياط استحبابي لمكان الشك دون القطع واليقين بحصول الجنابة اثناء
خروجه.

تمليس الشعر قبل الغسل

سؤال ١٤٠:

تمليس الشعر (تنعيمه بمواد كيميائية) واصباغ الشعر والزيوت المغذية
له هل تضر بصحة الغسل؟

الجواب:

إذا بقي لها أثر على الجسم الى حين الشروع في الغسل بحيث يمنع أثرها

عليها من نفوذ الماء الى البشرة او ينشأ عنه اختلاط مع ماء الغسل بحيث يسلب صفة الاطلاق عن ماء الغسل بطل مثل ذلك الغسل ووجب ازالة أي أثر لها قبل الشروع فيه.

الصلاة في محل العمل بلباس العمل

سؤال ١٤١:

انا فتاة اعمل بالصيدلية. فهل يجوز ان اصلي بالبالتو الابيض الخاص بالشغل بدون لبس ثوب الصلاة؟ علما بانه يصل لغاية الركبة.

الجواب:

الثوب الذي درجت على استعماله النساء في الصلاة إنما هو للمبالغة في الستر والعفاف وأما البالتو و الذي يصل بحده الى الركبة إذا كان هناك سروال (بانطلون) يغطي الى القدمين كما هو المتعارف عليه وتحقق معه صدق المشترك فيما يجب ستره من جسمها أثناء الصلاة و بقية الشرائط المعتبرة فيه شرعاً من الطهارة من النجاسات والإذن من مالكة بعدم الممانعة في الصلاة فيه ونحو ذلك جازت الصلاة فيه قطعاً.

الأذان في الصلاة

سؤال ١٤٢:

ما حكم الأذان في الصلاة بالنسبة للمرأة؟

الجواب:

الأذان للمنفرد مستحب والغرض منه الإعلان بدخول وقت الصلاة ولا يشرع للمرأة إلا إذا أمنت واطمأنت من عدم سماع الأجنبي وغير المحارم لها.

نية وضوء الصلاة الواجبة

سؤال ١٤٣:

ما هي نية الوضوء بالنسبة للصلاة الواجبة؟

الجواب:

النية الشرعية هي عبارة عن نفس الباعث على الإتيان بالفعل امتثالاً لأمر الله تعالى وطلب مرضاته بقصد الشروع في الصلاة المشروطة به التي سيدخل أو دخل وقتها فالنية بجزئياتها من نية الوجه والاستباحة والقربة هي أمور تحصل تلقائياً بدون حاجة الى كلام نفساني تحدثه في قلبك عند ارادة الشروع في المقدمة أو ذبيها وضوءاً كانت أو صلاة وإن شئت أن تأتي بها فصورتها هي:

(أتوضأ لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله

تعالى).

كيفية نية الغسل

سؤال ١٤٤:

هناك بعض الاشخاص عند نية اي غسل يقولون: (اغسل غسل كذا

قربة لله تعالى وبراءة ما في الذمة).

يقصدون بها كل غسل عليهم ولا يعلمونه أو قد نسوه فهل تصح
النية ويصح الغسل عن الاغسال الباقية؟

الجواب:

لا اشكال في النية بالنحو المذكور بدون (وبراءة ما في الذمة) التي هي
بمثابة الحشو الزائد والأكمل منها ان تقول:

اغتسل غسل.. (الجنابة او الحيض او الاستحاضة او النفاس).. لرفع الحدث
واستباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله تعالى) حيث يصح تداخل الأغسال بنيتها في
غسل واحد خصوصاً إذا قصد من ضم ما قد يفوته الإنسان من الأغسال المندوبة
لعدم التفاته اليها.

هل أقضي صلواتي

سؤال ١٤٥:

هل يجب أقضاء الصلوات التي لم تصلها الفتاة بعد سن التكليف
(٩ سنوات) حتى التزامها بصلاة اليومية الواجبة لجهلها باهمية الصلاة في
تلك الفترة!؟

ما حكم إظهار القدمين أثناء الصلاة للمرأة؟

الجواب:

نعم يجب عليها احتسابها وقضاؤها كاملة بما تتيقن معه براءة الذمة ولو

بإضافة من عدد الأيام ما يحصل معه تيقن قضائها بأكملها.

وأما بالنسبة للسؤال الثاني فحيث أنه موضع خلاف والفتوى المعتمدة تنص على وجوب الاحتياط فيها بسترهما مع اليدين لذا فلا يجب عليها قضاء ما سلف من صلاتها لمقام الجهل بذلك الاحتياط الوجوبي وعليها أن تلتزم بها مستقبلاً.

قضاء الصلوات

سؤال ١٤٦:

علي قضاء بعض الصلوات (من أيام الصغر) وسؤال ي...

عندما أريد قضاء هذه الصلوات هل يجب علي الترتيب في الصلوات مثلاً (الصبح ثم الظهر ثم العصر...)? وهل يجوز لي أن أقضي هذه الصلوات في أي وقت في اليوم مثلاً (منتصف الليل)? ولو صليت في منتصف الليل صلاة الصبح والظهر والعصر ثم خلدت للنوم وفي الصباح هل يجب أن ابدأ بصلاة الصبح ثم الظهر... أم يجب علي أن اكمل ما توقفت عنده ليلاً؟

هذا ولكم جزيل الشكر...

الجواب:

نعم يجب عليك الترتيب ويجوز في أي وقت وعليك اكمال ما توقفت عنده ليلاً من صلوات.

سؤال عاجل؟

سؤال ١٤٧:

هل رائحة صبغة الشعر تفطر الصائم ام لا؟

الجواب:

مطلق الروائح أي جميع أنواعها لا يتسبب شمه في افطار الصائم بأي شكل من الأشكال ولكن ورد في بعضها إنه يكره كالروائح الشديدة وأخرى أنه مباح كرائحة ماء الورد ونحوه.

سؤال ١٤٨:

هل يجب اعادة الصوم عند انزال المني في شهر رمضان عند الفتيات

الجواب:

إذا نزل عن قصد.

سؤال عن استعمال بعض الأشياء للصائمت

سؤال ١٤٩:

ما حكم وضع الكريم على الشعر فقط دون جلده للصائمت؟

ما حكم وضع الكريم على الوجه أو الأيدي للصائمت؟

ما حكم وضع العطر على الملابس للصائمت؟

ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون؟

الجواب:

ج ١: مباح

ج ٢: مباح ما لم يغطي الشفتين ويدخل الى جوف الفم في الحالات المختلفة وعند لحسهما بطرف اللسان

ج ٣: يكره الروائح الشديدة ويباح الطيب كما الورد

ج ٤: لا يجوز استخدام الفرشاة والمعجون ولو سبق منه ومن الماء اثناء التنظيف الى الجوف بطل الصوم ووجب القضاء وكفارة الافطار عن عمد ، ولا يلحق بالسواك وهو عود شجر الأراك فيجوز الأخير لاستثنائه من المنع.



الفتيات وكثرة الوسواس والشك والسهو



كيف تتحقق الجنابة شرعاً للفتاة

سؤال ١٥٠:

ممكن أن توضح لي بالتفصيل كيف أعرف أنني مجنبة ، لأنني في بعض الأحيان عندما أتذكر شيئاً أو أرى شيئاً) وليس بالضرورة أن يكون مشيراً للغريزة في بعض الأحيان) أ وأفكر في الجنابة وماهي أحياناً أخرى.. فيأتييني شعور بالخوف أنني قد أجنبت وأحس بعد ذلك بنزول شيء ، بعد ذلك أخاف وأشك أنني قد أجنبت فأبدأ بالبحث عن جواب لكن لا أستطيع تطبيق الشروط التي تحققه على نفسي (الشهوة والدفق والفتور)، فأكون في حيرة وشك وبكاء وخوف ، وخاصة أنني لأستطيع تمييزه هل هو من الإفرازات الطبيعية للمرأة أم مني أم مذي.. فما هو المنى والمذي وكيف يمكنني التمييز؟

ولا أعرف معنى الفتور بالضبط وهل معنى الدفق الاستمرار وهل معنى الشهوة هو حدوث رعشة كما قرأت؟

فأغتسل احتياطاً وذلك يؤخر صلاتي لأنني أتأخر في الغسل كثيراً؟ مع العلم أنني غير متزوجة.

وقد قرأت أن الجنابة والغسل كالحدث الأصغر والوضوء، وأنه عند تيقن الطهارة من الحدث الأصغر والشك في الحدث فإن إعادة الوضوء باطلة إلا أن تكون بنية التجديد، فهل كذلك غسل الجنابة عند الشك باطل فيصبح الشخص نجساً لأنه أغتسل بدون يقين تحقق الجنابة؟

وتصيبني حالة الوسوسة في الوضوء والصلاة والغسل فأتوضأ مايقارب ربع أو نصف ساعة (أنشف أعضاء الوضوء قبل الإنتهاء من الوضوء وأعيده) وقد علمت أن حالة الوسوسة علاجها البناء على اليقين في الطهارة أوفي فعل الشيء الذي شك فيه ولكني لأستطيع ذلك لأنني أكون غير مطمئنة نفسياً، وأخشى أن تتطور حالتي هذه،

فهل يوجد ما يرفع الوسوسة أو أدعية أو حجاب؟

(أنا من مقلدي الشيخ حسين آل عصفور رحمته)

أرجو منكم الإفادة

أعينونا أثابكم الله..

الجواب:

الأمر في غاية البساطة إذ من المقطوع به انه ليس كل ما تحس المرأة بخروجه من المهبل وتستشعر أثره من رطوبة لزجة يعتبر منياً ولو في حالات التفكير في القضايا الجنسية وانما هو مذي وهو طاهر ولا يبطل الطهارة الصغرى والكبرى من وضوء أو غسل وانما الحالة التي تنشأ عنها الجنابة ويترتب عليها آثار الجنابة كوجوب الغسل وحرمة الاتيان بأي عبادة مشروطة بالطهارة وحرمة مس خط المصحف ونحو ذلك انما فيما لو انتابت واستولت الشهوة وغلبت على الاحساس لدى المرأة حتى حصل لها ما يشبه الهيجان الجنسي وبلوغ شهوتها الجنسية او جها وقيمتها وذروتها ثم تنكسر موجة تلك الشهوة وتعقبها حالة من الفتور بعدها (هدوء يلي اعصار).

وقد يرافقها رعشة او شعور بحصول قذف للمني في تجويف الرحم وهي

امور واضحة لكل فتاة وامرأة سليمة الجسم وما يخرج في هذه الحالة يسمى منياً
يجب التطهير منه.

ولا يمكن ان يشبهه على المرأة امره مع الحالات المشار اليها التي لا يشعر
الجسم سوى بمجرد الاحساس برطوبة لزجة في فتحة المهبل لأن ذلك مذي كما
سبق ولا يجب فيه وضوء ولا غسل ولا يبطل بسببه طهارة صغرى او كبرى كما
سلف.

ولا داعي للوسواس فما ذكرته منه انما يعود للجهل ويحتاج الأمر الى
احاطة بالحكم الشرعي وتكييف ما تستشعرينه طبقاً للحكم الشرعي وستزول حتماً
هذه الحالة من الوسواس والتخبط في تشخيص الحكم الشرعي الخاص بكل حالة..

كثرة الشك في تحقق سبب الجنابة

سؤال ١٥١:

إني فتاة مبتلاة بكثرة الشك في كل شيء، والنسيان الكثير، أعيد النية
للوضوء، الغسل والصلاة مرات عديدة حتى أتعب وأجد صعوبة أيضاً في
أداء تلك الأعمال فما أن أنتهي من شك حتى أدخل في آخر، حتى صارت
حياتي لا تطاق وتمنيت الموت مراراً خصوصاً وأنا أعاني من افرازات مهبلية
دائمة مع العلم بأنني لست متزوجة وأتجنب المثريات الجنسية بأكثر مما
تتصورون.

صرت أشك في أنني مجنونة دائماً ولأنفه الأسباب (النظر، السمع...)
أتجنب النظر في وجوه الشباب ومع ذلك ففي أثناء اجتنابي لذلك -أكون

مثنج- أشك أني قد أجنب أيضاً.

صرت أخاف القرب من أخواني أيضاً بل حتى احتضان أي أحد، حتى من أخواتي، لئلا أحس بدفء يشملني يجعلني أشك، ومن شدة قلقي صارت أفكارى التعيسة تلاحقني حتى في نومي فأخاف في أثناء أحلامي أيضاً أني قد أجنب لأسباب تافهة -ليست ممارسة جنسية مع أحد.. لا- وعندما أستيقظ وأرى أي افراز أعتبر نفسي مجنبة وأعاني من الاغتسال.

كنت أقلد السيد الخوئي تق وهو يقول بتحقيق الجنابة بثلاثة شروط -كما تعلمون- الدفق، الفتور، الشهوة، والسيد الغليگانی تق يقول بكفاية شرطين فقط، وقد قرأت فتوى الأخير أيام حياته فشككت في أني هل كنت قد قرأت فتوى السيد الخوئي أيام حياته أم بعدها، مع ان عندي ظن بأنني قرأتها أيام حياته، وقد كنت أعمل بها ضمناً (فلم أكن أغتسل من قبل من غير أن تراودني شهوة)، والعمل بفتوى السيد الخوئي تق أسهل لي حيث أني أعاني من افرازات مهبلية دائمة فلا أستطيع التفريق بينها وبين المنى، ولا أعرف ما الفتور بالضبط، أم الشهوة فلعلها أسهل شيء أستطيع معرفته.

دلوني للعمل بما يبرئ ذمتي، فقد لجأت إليكم راجية أن يكون لي في ذلك هدى وشفاء، أرجو أن تجيبوني على الاستفتاءات التالية ولكم جزيل الشكر.

أ- متى يجب أن أغتسل عن الجنابة في حالتي؟ كيف أتأكد من

ذلك؟

ب- هل الاحتلام يصيب النساء؟ ماهو الحلم الذي يحقق ذلك؟ إذا حلمت بأن أخي يشد على يدي وسرت في جسمي دفء ونزل إفراز وخفت في الحلم إنني قد أجنبت.؟. في معظم أحلامي على اختلافها، هل عندما أستيقظ وأرى إفراز يكون ذلك معناه أنني قد أجنبت؟

ج- هل يقبل غسل الجنابة من امرأة في فترة الحيض؟

د- السيد الخوئي رحمته الله يقول ببطلان غسل الجنابة عند الحدث بالأصغر. ما حكم من شك في الحدث بالأصغر؟ وما حكم ذلك مع كونه كثير الشك؟

ه- هل الجمع بين نيات متعددة للغسل مع كون ما يوجب بعضها مجرد احتمال؟ هل يؤثر ذلك في الأغسال المصاحبة بإبطالها؟

و- إذا اغتسلت ولم ألتفت لوجود مانع ما كوسخ أسفل العين مثلاً، وبعد فترة من الاغتسال، أربع ساعات التفت لوجوده، ولا أعرف هل كان موجوداً قبل الغسل أم بعده، هل يبطل الغسل أم لا؟

ز- مع شكّي الدائم في النية ماذا أفعل إذا أردت الصوم أظل مشككاً في بداية العمل، فهل أكمل ولا أبالي ويكون صومي صحيحاً؟

ح- ما هو الدفق؟ وما هو نزول إفراز؟ ما هو الفتور؟ كيف يُعرف إذا كان الانسان مستيقظاً من النوم؟

ط- الشهوة... هل هي الرغبة في الممارسة الجنسية.. أم مجرد الميل العاطفي نحو شخص ما... أو استحسان مظهره؟

أسفة.. فأنا متأكدة بأنني قد أزعجتكم كثيراً برسالتي هذه، ولكنني أردت أن أجد لي مخرجاً مما أنا فيه، وأرجو أن تجيبوني بصدر رحب مع مراعاة من أقد، أو يجب أن أقد، ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

الجواب:

إن ما ذكرته السائلة في رسالتها المذكورة يدل دلالة واضحة على أن الحالة التي تعيش فيها ناتجة عن عدم الإطلاع الكافي وبالنحو المطلوب على الأحكام الشرعية التي يكثر ابتلاؤها بها، وللجواب عن ما أثارته نقول:

أما بالنسبة إلى كثرة الشك في نية الوضوء والغسل والصلاة حتى يؤدي بها الأمر إلى إعادتها بسبب ذلك مراراً بنحو مرهق ومؤرق فالذي ينبغي أن تطلع عليه الأخت السائلة أن النية المطلوبة في جملة وجميع العبادات إنما هي أمر بسيط لا تركيب ولا تعقيد فيه، شأنها كشأن سائر المقاصد والبواعث الإرادية التي يأتي الإنسان بها لإنشاء أفعاله وحركاته وسكناته، فعندما يريد الإنسان الأكل مثلاً لا يتوقف قيامه بذلك على احضاره لعبارات خاصة تفيد ذلك كقوله في نفسه أو بلسانه: - أريد أن آكل الطعام الذي هو أمامي الآن) وإنه إذا لم يفعل ذلك لم يتمكن من تناوله ومضغه، فالأمر عينه يرد في العبادات التي هي عبارة عن أفعال مخصوصة فلا يشترط في الإتيان بها أو العزم عليها ذلك الكلام النفساني المخصوص الذي لازال شائعاً ومتعارفاً عليه لدى الغالبية العظمى من العوام، لأن الفقهاء وعلى وجه التحديد منذ زمن صاحب الحدائق الناضرة الذي أطب وأسهب في نقض ذلك وإلى الآن متفقون على القول بما ذكرناه لك إلا ما شذ وندر.

وربما ذكر بعضهم النية بنحو الكلام النفساني على جهة التمثيل للتقريب لأذهان العوام لا على الشرطية وإلزام بها، وكيف كان فلا يشترط في العزم على الاتيان بمثل الوضوء والغسل والصلاة على اختلاف أنواعها إلا قصد امتثال ما أمر الله عزّ وجلّ به وقصد طاعته، وهو المقصود بنية القربة، وإنها الركن الأعظم المطلوب توافره في النية الشرعية التي أشار إليه الفقهاء وأوجبوا لصحة العبادات.

وبهذا المعنى عندما يسمع المكلف الأذان ويتوجّه للوضوء ثم يستقبل القبلة مراعيًا لجميع شرائط صحة الصلاة ثم يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل في الصلاة المطلوبة هذه هي النية الشرعية، ولا حاجة لأي أمر زائد من ترديد عبارات في النفس أو اللسان فكلها أمور زائدة على ما سبق أن أشرنا إليه آنفًا، نعم يجب أن يتجرد من الذهول وفقد الالتفات وغياب الشعور بحيث إذا سئل: ما تفعل لأجاب أتوضأ أو أغتسل أو أصلي.

وأما ما يتعلق بالافرازات المهبلية الدائمة فإذا كانت حالة السائلة النفسية بالنحو الذي وصفت وشرحت فالذي نتوجه إليها ابتداءً بضرورة القضاء على الاضطراب النفسي وحالة الوسواس التي تنتج عنها عادة جميع تلك الاختلاجات والظنون والأحاسيس الكاذبة والتأثيرات العضوية والجسمية المختلفة، إذ أن هناك اضطرابات واختلاجات تؤدي إلى إفراز في المهبل نتيجة تلك الأحوال النفسية من خوف وجزع أو رهبة، وتزول مثل هذه الافرازات بزوال السبب المذكور ما دام لا يوجد مرض آخر مقطوع به، والذي يعلم بمراجعة الطبيب المختص، وإذا كانت السائلة قد اعتادت أكل بعض الأطعمة ذات التأثير السلبي على الرحم فعليها أن تلتفت إلى ذلك وتحاول أن تغيّر برنامجها الغذائي.

كما ينبغي أن تعلم السائلة أن الافرازات والترشحات التي يقوم الرحم

بافرازها لها جانبان: (الأول) طبيعي غايته حفظ طراوة الرحم وترطيبه، وإن اختلفت ألوانه وتعددت أشكاله فإن خرجت منه رائحة نتنة دلّ على الإصابة بالتهابات مهبلية، و(الثاني) سببي عارض، وقد ذكر الشارع أربع صور له:

أولها: الوَدِّي بفتح الواو وسكون الدال أو كسرهما وتشديد الياء، وهو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول.

ثانيها: المذي وهو سائل لزج رقيق يخرج عند الملاعبة والتقبيل وعند النظر المثير للغريزة الجنسية والمهيج لها بلا دفع وفتور في الجسد، وهو في النساء أكثرى.

ثالثاً: المنى وهو سائل لزج، ويكون إما قلوياً أو متعادلاً لا قلوي ولا حامض، وله رائحة كرائحة طلع النخل في الأغلب، ومن العلامات الغالبة في منى الرجل حصول الغلظ والبياض، والرقرة والصفرة في منى المرأة، ويحمل هذا السائل الحيوانات المنوية التي ينشأ عنها تكوين الجنين، ويتوقف عليه بقاء النسل عند الانسان، ولا يخرج إلا في حالات بينها الشارع سيأتي ذكرها.

رابعها: الوَدِّي بفتح الواو وسكون الدال المعجمة والياء المخففة، وهو سائل رقيق لزج يخرج عقيب إنزال المنى.

فما ذكرته السائلة من كثرة الإفرازات والتي ظنّت أنها منى إنما هي مذي، وهو في النساء أكثر منه في الرجال كما سبق، وللحد منه ورد جواز الخفض للنساء على غرار الختان في الرجال، ولا يترتب عليه بطلان الطهارة الصغرى (الوضوء) ولا الكبرى (الغسل).

كما أن الزواج المبكر لمثل هذه السائلة خير علاج وأفضل وسيلة لتجنب الوقوع فيما لا تحمد عقباه - لا قدر الله - والانسياق وراء الرذائل والانحرافات

الجنسية والسلوكية، ويجب عليها أن تصارح ولي أمرها للبحث عمّن يصونها ويحصنها ويحفظها بأسرع ما يمكن.

وهناك مورد مشابه حيث كانت فتاة تعاني من مثل ذلك وكانت تستر على أمرها وتكتمه وكانت تتسلح بالايمان لتجنب الوقوع في الانحرافات الجنسية إلا إنها وبعد مدة فقدت شعورها لشدة ثورة غريزتها الجنسية، وسعيها لكتبها من دون جدوى.

وبعد عرضها على طبيب نفسي ودراسة حالتها اتضح أن علاجها الوحيد هو الزواج، فبحث والدها عن زوج لها، فلما عثر عليه وتم العقد والدخول بها رجعت إلى حالتها الطبيعية، ويشمل هذا النوع الحديث القائل: من سعادة المرء أن لا تحيض ابنته في بيته.

وأما ما أشارت إليه من اختلاف بين فتوى السيدين الخوئي والكليكاني فلا وجه له بل هو خلط في مؤدى كلامهما، لأن الاتفاق بين فقهاء الامامية قاطبة ثابت على القول بتحقيق الجنبه بواحد من سببين أحدهما الجماع وثانيهما إنزال المنى مطلقاً، أما الجماع فيصدق شرعاً بإدخال الرجل مقدار الحشفة من آله التناسلية أو مقدارها من مقطوع الذكر في قبل المرأة أو دبرها، سواء أفرغ المنى عند الإدخال أو لم يفرغه.

وأما إنزال المنى مطلقاً فيراد من الاطلاق أي سواء كان في حال اليقظة أو في حال النوم فإن كان في حال اليقظة فيرد هنا احتمالان:

الأول: أن يكون صحيح البدن وسليم الأعضاء والحواس والأحاساس فاشترط الشارع المقدس في صدق تحقق الجنبه لمثل هذا الفرد وتميّز الخارج من

آلته التناسلية عن المذي الأنف الذكر ثلاثة شروط وحالات مجتمعة: حصول الشهوة والدفق وفتور الجسد أي انكسار قوة الجسد وخواره بعد قوته واعتداله.

والاحتمال الثاني: أن يكون مريض الجسم، وقد أفقده المرض قدرته على الاحساس والاستشعار الصحيح لنوازع غريزته الجنسية، ففي مثل هذا الفرد يكون يكفي حصول الرغبة والشهوة الجنسية مع خروج المنى، وإن كان خروجه بدون دفق أو فتور الجسم بالنحو المذكور في صحيح الجسم.

هذا في حال اليقظة أما في حال النوم فإذا تيقن الرجل أو المرأة قبل النوم عدم وجود شيء على فتحة الذكر أو المهبل وبعد الاستيقاظ رأيا بللاً بصفات المنى قليلاً كان أو كثيراً وسواء كان ناتجاً في المنام عن انهما كانا يمارسان العملية الجنسية أو أحساً بشيء لكنه خرج منهما مني في أثناء النوم فإنه في تلك الاحتمالات تتحقق الجنبابة، ويجب تطهير الموضع منها وما أصاب الثياب إذا أراد إرتدائه للدخول في أحد العبادات المشروطة بالطهارة ووجب الاغتسال منه بغسل الجنبابة.

وأما بالنسبة إلى الاستفسارات الثمانية التي ذكرتها الأخت السائلة في خاتمة رسالتها فنجيب على كل واحد منهما على جهة الاختصار بالنحو التالي:

أ- إن الإفرازات إذا كانت مستديمة من دون سبب باعث علىها لا تتحقق الجنبابة بسببها بل بسبب تحقق علاماتها المعلومة شرعاً المار ذكرها، فإن كانت أحسّت في المنام بشهوة أو ترى لها أنها مارست عملية جنسية ثم بعد الاستيقاظ رأت إفرازات زائدة على الذي كان قبل نومها فقد تحققت جنبابتها، وإن لم يكن كذلك ورأت إفرازات شبيهة على الذي يخرج منها دائماً وبصفاته فلا تعباً أو تكثرث بها، ولا شيء عليها إلا إذا اتفق وصف المنى عليه، وكذلك حال اليقظة

حيث إذا كانت الإفرازات بنحو مستديم فهي إما ترشحات وإفرازات لا يعتنى بها ولا يلتفت إليها، أو مذي ناتج عن شدة الشبق وقوة الميل الجنسي، وهو الآخر لا يترتب عليه ناقضية للطهارتين الصغرى (الوضوء) والكبرى (الغسل) كما تقدم، ولا تتحقق الجنبابة لمثل تلك الفتاة إلا باتصافها بثلاث صفات مجتمعة وهي: حصول الشهوة التي هي عبارة عن تأجج نار الرغبة الجنسية، والدفق للمني من موضعه الطبيعي بالاحساس بخروجه بدفق وقوة ودفع، وفتور الجسد بانكسار قوته وخوارها.

ب- نعم يصيب الإحتلام النساء كما هو الحال في الرجال كما سبق وأن أوضحنا فلا نكرر.

ج- إن الغسل مطلقاً سواء كان لجنبابة أو نفاس أو حيض لا يؤثر أثره ولا يؤدي إلى ارتفاع الحدث الأكبر إلا بالخلو منها جميعاً فمن أراد الإتيان بالغسل الارتماسي في الماء، وهو في حالة جماع مع لزوجته تحت الماء لم يرتفع حدثه، وكذلك الحال مع استمرار خروج الدم في فترة الحيض أو النفاس فإن الاغتسال منهما لا يرفع الحدث الأكبر الناتج عنهما فكذلك لا يصح الغسل عن الجنبابة في فترة الحيض بل تتربص حتى النقاء فيصبح غسل واحدتهما لورود الرخصة في ذلك وجواز تداخل الأغسال الواجبة والمستحبة على السواء.

د- من تيقن الطهارة وشك في عروض الحدث بعدها بنى على الطهارة، وكثير الشك لا يلتفت إلى شكّه مع عدم تيقنه وقطعه بخروجه.

هـ- إن الضمائم المذكورة بنية أغسال محتملة أو ما في الذمة مطلقاً وإن لم يوجد شيء لا ينافي صحة الغسل المأتي به إذا جاء به على وجهه المطلوب شرعاً.

و- إذا كان ذلك المانع مما ينفذ الماء إلى تحته وليست له جرمية مانعة أو حائلة فالغسل وجميع العبادات المأتي بها صحيحة، وأما إذا كان مما له جرمية

كالطلاء وأصباغ التجميل والشريط اللاصق ونحوهما وسبق العلم به على زمان الغسل لكنه نسي أمره في أثنائه وسواء علم به أو لم يعلم به أو علم به في الأثناء ثم نسيه أو لم يعلم به إلا بعد اتمام الغسل بفترة قلت أو كثرت كما في مفروض السؤال لم يبطل الغسل لعدم اشتراط الموالة وهي المتابعة في غسل الأعضاء، ولو جفت جميع أعضاء البدن، بل الواجب إزالته واستئناف ماء جديد وتخليل ذلك الموضع به، ولا تعاد فقط إلا الصلاة التي أوقعت بعد الاغتسال وقبل الالتفات إلى وجود ذلك الجرم العازل.

ن- سبق توضيح ذلك في صدر اجابتنا هذه عن بيان النية المطلوبة شرعاً، وفي مثل الحالة التي ذكرتها ينبغي عدم الالتفات إلى تلك الوسواس والشكوك، وسيكون عملك صحيحاً متقبلاً إن شاء الله تعالى.

ي- سبق ما يوضح ذلك إلا اننا نزيد بالقول إن الدفع هو حالة خاصة بأعلى نسبة لخروج المنى، أما الافراز فهو أعم من الدفع، لأنه يشمل جميع ما يخرج من الرحم بفعل العوامل المختلفة وعلى اختلاف النسب والمقادير.

وأما بالنسبة للفتور فقد سبق معناه ونزيد عليه بالقول إن الفتور في الرجل يختلف عنه في المرأة وما ذكره الفقهاء في هذا الموضع إنما هو خاص بالرجال، وأما في النساء فقد أغفلوا التنبيه على الفرق بينه وبين ما يحدث للرجال بالنحو المار ذكره، ولتدارك ما أغفلوه نقول إن الذي نستفيد منه من بعض النصوص التي لها ارتباط بما نحن بصدد الحديث عنه هو عدم عروض الانكسار لقوة جسم المرأة عند خروج المنى منها بدفق وشهوة بل إن الانكسار والفتور يطرأ غالباً على شهوتها خاصة بعد بلوغ أوج نشوتها بالإرتعاش وحالة الإلتذاذ لديها.

وأما بالنسبة للفرق بين الشهوة والعاطفة، وهل إنهما متحدان أو مفترقان فالصواب هو الثاني بالبديهة، لأن العاطفة تعبر عن حالة من الانشداد الفطري وحالة انجذاب انساني مجرد من المعايير الحسيّة، وأما الشهوة فهي انشداد غريزي لاشباع نزوة شخصية وفق معايير حسيّة، وأما استحسان المظهر وهل يدخل في أحد القسمين المذكورين؟ نقول أنه أمر ثالث ذوقي قد يتجرّد بنفسه، وقد يكون مقدمة وقاعدة للشهوة.

فتاة تعاني من وسواس في الجنبات

سؤال ١٥٣:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أنا فتاه لم أتزوج وعمري ٢١ أعاني من وسواس في الجنبات أي كل ما رأيت مقطع تلفزيوني لو بصيظ مثل أتى رجل فلمس امرأة فقط لمس عادي تصيبني شهوة بسيطة لكن لألقيها بال وأنا لدي وسواس في الطهارة في الصلاة وطهارة الارض لكن وسوستي في الجنبات أكثر أرجو الرد علي.. وشكرا...

الجواب:

المشكلة التي لديك ناتجة عن جهل معرفي بحقيقة الجنبات الشرعية التي يترتب عليها وجوب غسل الجنبات وعليك ان تعلمين ان الجنبات التي تكون بغير الجماع و ممارسة جنسية مع زوج تتحقق اذا اتفق للمرأة احد هذه الحالات الثلاث:

١- اذا بلغت الشهوة اوجها وحدث ارتخاء وبرود بعد هيجان

٢- اذا بلغت الشهوة اوجها وحصلت رعشة في الجسم

٣- اذا بلغت الشهوة اوجها وشعرتين بحصول قذف في المهبل وأما المثال الذي اشترتي اليه فلا عبرة به وما يخرج منك في اثائه من سائل لزج انما هو مذي وهو طاهر لا يترتب عليه أي شيء من وضوء او غسل.

فتاة مبتلية بكثرة السهو في الصلاة

سؤال ١٥٤:

أنا كثيرة السهو في الصلاة وكلما حاولت التركيز لا اراديا يتشتت فكري عن الصلاة بالرغم أنني احاول ما استطعت أن أبقى على طهارة ووضوء طوال نهاري وقبل النوم وأكثر من الأذكار والتسبيح حتى لا تبقى للشيطان سلطة علي فما هو الحل لديكم؟

الجواب:

الحل لطرد الوسوس والشكوك يكمن في أمرين:

الأول: اشغال النظر بما ورد به الأثر من الآداب والسنن.

اذا كنت منتصباً نظرت الى موضع السجود واذا كنت راکعاً الى ما بين الرجلين واذا كنت ساجداً الى طرف الأنف ونحو ذلك.

الثاني: اشغال الفكر بمعاني الفاظ الصلاة و اشاراتها المعنوية على حد ما ورد في ذريعة الهداة في بيان معاني الفاظ الصلاة والذي تجددين متنه في شبكة الانترنت عند البحث عنه بواسطة جوجل.

فتاة مبتليّة بالوسواس

سؤال ١٥٥:

انا فتاه اعاني من وسواس شيطاني يدمر حيائي من كلام شرك او قريب من الشرك يتردد داخلي وانا غير راضيه عنه كيف اتخلص منه وما سببه؟

الجواب:

منشأ امثال هذه الوسواس هو الفراغ وانعدام الثقافة الدينية المطلوبة التي تحقق حالة من الاطمئنان الفكري والعقلي والقلبي والحل يكمن في ملئ اوقات الفراغ بالأعمال النافعة والمفيدة والأذكار والسنن ونوافل العبادات والمطالعة ودراسة الكتب العقائدية التي تزيد من ترسيخ العقيدة وتقوي المعرفة وتزيد من البصيرة.



الفتيات والدورة الشهرية



مسائل في الدورة الشهرية

سؤال ١٥٦:

شيخنا أنا عندي عدة أسئلة وأتمنى منكم الرد عليها:

١- أنا كنت أول ماجتني الدورة أغتسل بعدها وهذا أمر واجب وفي هذي السنة أكتشفت أن غسلي كان خطأ ومر عليّ رمضان سنة واحدة ولما قرب شهر رمضان للسنة الجديدة عرفت أن الغسل الي كنت أغتسله كان خطأ ولا في وقت أن أقضيه فما الواجب عليّ.

٢- أنا من بعد الدورة وقبلها تنزل مني مادة صفرا ولا أدري ويش المفروض أعمله هل أتوضأ فقط أم أغتسل مع العلم بأنها دائما تنز.

٣- هل الواجب في الغسل بعد السباحة أو قبلها يعني يغسل شعره وجسمه وبعدين يغتسل. فهل هذا أمر عادي أو لا وإذا أغتسلنا قبل ماغسل شعري وجسمي عليّ شيء؟

٤- هل كريم الشعر يبطل وصول الماء إليه أثناء الغسل

أرجو الافادة.

الجواب:

قولك:

١- أنا كنت أول ماجتني الدورة أغتسل بعدها وهذا أمر واجب وفي هذي السنة أكتشفت أن غسلي كان خطأ ومر عليّ رمضان سنة واحدة ولما قرب شهر

رمضان للسنة الجديدة عرفت أن الغسل الي كنت أغتسله كان خطأ ولا في وقت أن أفضيه فما الواجب علي.

جوابه:

لا بد من ذكر تفصيل الكيفية التي كنت تأتين الغسل بها لاخبارك عن صحة الغسل من عدمه فلعل فيما سمعته اخيراً.

قولك:

٢- أنا من بعد الدورة وقبلها تنزل مني مادة صفراء ولا أدري ويش المفروض أعمله هل أتوضأ فقط أم أغتسل مع العلم بأنها دائماً تنزل.

جوابه:

كل ما تشاهده المرأة من دم باللون المذكور قبل او بعد انتهاء الدورة الشهرية يحكم عليه بأنه دم استحاضة و اذا كانت قليلة وتعرف بوضع قطنة في المهبل فاذا لوثها الدوم وطوقها ولم يغمسها كانت استحاضة صغرى يجب فيها تطهير الموضع واستبدال الفوطه والوضوء لكل صلاة من الصلوات الخمس.

قولك:

٣- هل الواجب في الغسل بعد السباحة أو قبلها يعني يغسل شعره وجسمه وبعدين يغتسل. فهل هذا أمر عادي أو لا وإذا أغتسلنا قبل ما أغسل شعري وجسمي علي شيء.

جوابه:

السباحة لا تعني شيئاً ولا دخل لها في الغسل الا اذا كانت بغرض تطهير

الجسم من النجاسات من مني ونحوه وتنظيف البدن من القاذورات والمواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية اثناء التعرق.

قولك:

٤- هل كريم الشعر يمنع وصول الماء إليه أثناء الغسل

جوابه:

نعم جميع انواع الكريمات الدهنية منها وغير الدهنية تمنع من وصول الماء الى البشرة لذا يجب ازلتها خصوصا الدهنية منها وبالصابون تحديداً لاحتراز الازالة لجرمها وتنظيف الجسم منها وذلك قبل الشروع في الغسل.

اول نزول الدورة الشهرية

سؤال ١٥٧:

أريد ان اعرف كم عدد ايام دوره الشهرية اذا البنت نزل منها سته ايام دم واليوم السابع دم فاتح جدا مائل للصفرة هل هو استحاضة ام دورة؟ هل تكمل البنت عشرة ايام في هذي الحالة وتغتسل وتعتبر باقي الايام استحاضة ام تغتسل بمجرد أن يصبح لون الدم فاتح جدا؟

الجواب:

قولك:

أريد ان اعرف كم عدد ايام دوره الشهرية.

جوابه:

لا تقل عن ثلاثة ايام ولا تزيد على العشرة.

قولك:

إذا البنت نزل منها ستة ايام دم واليوم السابع دم فاتح جدا مائل للصفرة هل هو استحاضه ام دوره؟

جوابه:

اذا كانت عدد ايام دورتها ستة ايام اعتبرت مايزيد في حكم دم الاستحاضة واذا كانت سبعة كان الجميع حيضاً ولا عبرة بتغير لون الدم معه.

قولك:

هل تكمل البنت عشره ايام في هذي الحاله وتغتسل وتعبر باقي الايام استحاضة ام تغتسل بمجرد يصبح لون الدم فاتح جدا؟

جوابه:

تعتمد على ما تستقر عليه دورتها من الأيام وما يزيد عليها يعتبر استحاضة.

تغير لون الدم في السادس والسابع

سؤال ١٥٨:

فتاة ياتي لها الحيض بمقدار ٧ أيام ولكن في اليومين السادس والسابع يكون الدم أصفر وتظهر القطنه ملوثة بلون أصفر هل هذا يعتبر حيضاً؟

الجواب:

إذا استقرت الدورة الشهرية على عدد معين من الأيام لا يتفت الى تعير لون الدم في أثنائها.

قضاء الصوم دون الصلاة

سؤال ١٥٩:

هل يجب علي قضاء صلاتي بسبب العادة الشهرية وهل ابدا الصلاة في اليوم الاخير من العادة الشهرية؟.

الجواب:

ليس على المرأة قضاء الصلوات اليومية التي تفوت بسبب الحيض (الدورة الشهرية) وانما عليها ان تقضي صيام ما يفوت من ايام صيام شهر رمضان فقط ومتى انقطعت ايام الدورة وتحقق الطهر وجب على المرأة الاتيان بغسل الحيض فإن كان الانقطاع قبل صلاة المغرب وجب عليه خصوص ما يستقبل من الصلوات بعد حصول الطهر والنقاء ولا تلتفت الى ما سبق.

تداخل الأغسال

سؤال ١٦٠:

هل يجزي غسل الحيض عن غسل الجنابة؟

شاكرين لكم.

الجواب:

غسل الجنابة يغني عن غيره أما غيره فلا يغني عنه.

وبتعبير آخر لو نوت غسل الجنابة منفرداً أجزأ عن غسل الحيض وأما لو

نوت غسل الحيض منفرداً فلا يغني عن غسل الجنابة.

ومتى نوت تداخل الغسلين عند الاتيان بالغسل بعد الحيض أجزأ عنهما

لجواز نية أكثر من غسل ولو من الأعسال المندوبة في غسل واحد.

استفسارات عن الدورة الشهرية

سلامٌ من السلام عليكم (شيخنا الكريم) ورحمة وبركاته ومغفرتة...

لدي بعض الإستفسارات أكتبها لسماحتكم راجية منكم القبول بصدري رحب

والرد عليها (ساعدكم الله):

س ١: في كل شهر تأتي لي العادة الشهرية في طليعة العشرة الأيام

الأولى من كل شهر من تاريخ إلى ١٠ ونادراً ما تأتي بعد العشرة وعلى

حسب ماهو مدون في مفكرتي رأيت بأنه (مرة واحدة فقط بتاريخ ١٣) لكنها

تتفاوت في عدد الأيام فغالباً ستة أيام و أحياناً بين الخمسة و الأربعة، فهل

تكون أحكام عادتي ذات عادة وقتية فقط أم أنها تابعة لأحكام ذات العادة

المضطربة..!؟

س ٢: مشكلة تورقني:

دائماً في اليوم الأخير أو قبل اليوم الأخير من العادة الشهرية يأتي دم

(بني اللون) ولكنه قليل في كميته بالنسبة للأيام الأولى من العادة وأحياناً

أشعر بنزولة ولا أشعر به في أيام أخرى (فماذا يحكم عليه هل هو تابع لأيام العادة أم أنه إستحاضة؟

* إذا كانت عادتي وقتية فقط أو مضطربة هل يختلف الحكم في هذه المسألة؟

س ٣: كما أوضحت لكم في سياق السؤال الأول بأن أيام عادتي ليست متماثلة، وعلى ذلك فإنني لأعلم في أي يوم ستنتهي وإذا أحسست بإنتهائها (ولكني لست متأكدة أنها ستنتهي غداً أولاً) أقوم بالإستظهار ليظهر أمري هل أنا مازلت حائض أم لا..

*هل يجوز الإستظهار في هذه الحالة وكم هي مدته؟

س ٤: في كيفية الغسل (الترتبي) هل يجزىء (الدوش) عن الإغتسال بالأكف؟ وفي الغسل الترتبي هل توجد طريقة معينة (مثلاً كتقديم الجزء الأمامي على الجزء الخلفي أو العكس)؟

هذا ونسأل العناية الإلهية بأن تشملكم بألطفها داعين المولى عزوجل أن يحرسكم بعينه التي لاتنام وعذراً إن كنا قد أثقلنا عليكم وأجركم على الحبيبي المصطفى ﷺ ودمتم ذخراً للدين والموالين...
وفي أمان الله ودمتم في اللطف.

تعقيب السائلة:

أرجو الاجابة على فتوى (مرجعي) آية الله العظمى سماحة الشيخ

حسين العصفور (أعلى الله درجاته).

الجواب:

سؤال ١٦١:

في كل شهر تأتي لي العادة الشهرية في طبيعة العشرة الأيام الأولى
من كل شهر من تاريخ ١ إلى ١٠.

الجواب:

يكشف ذلك عن انها مستقرة عدداً ووقتاً

سؤال ١٦٢:

ونادراً ما تأتي بعد العشرة.

الجواب:

الشاذ النادر كالعدم لا يلتفت اليه ولا يعول عليه ولا يعتنى به ولا يعارض به
ما أكثر وقوعه واتفاقه.

سؤال ١٦٣:

وعلى حسب ماهو مدون في مفكرتي رأيت بأنه (مرة واحدة فقط
بتاريخ ١٣) لكنها تتفاوت في عدد الأيام فغالباً ستة أيام و أحياناً بين الخمسة
والأربعة، فهل تكون أحكام عادتي ذات عادة وقتية فقط أم أنها تابعة لأحكام

ذات العادة المضطربة..!؟

الجواب:

إذا اتفقت الدورة الشهرية في شهرين متتابعين في الوقت والعدد فقد استقرت العادة الشهرية عليها ولو اتفق ان حدث اختلاف في عدد الأيام في بعض الأشهر فرؤية أثر الدم واستمراره إما برؤية أثره في الفوطة أو عن طريق الاستظهار كافية في التأكد من انقطعه وتحقق الطهر.

بل لو اتفق الانقطاع التام بعد مضي ثلاثة ايام منها لبعض اليوم أو بأكمله وجب عليك الاغتسال والايان بالصلاة الواجبة اليومية في ذلك اليوم إن اتسع الوقت لأي منها أو لجميعها فإن عاد الدم التزمت بأحكام الحائض ثانياً حتى يتحقق النقاء والانقطاع والطهر ثانياً.

سؤال ١٦٤:

مشكلة تؤرقني:

دائماً في اليوم الأخير أو قبل اليوم الأخير من العادة الشهرية يأتي دم (بني اللون) ولكنه قليل في كمية بالنسبة للأيام الأولى من العادة وأحياناً أشعر بنزولة ولا أشعر به في أيام أخرى (فماذا يحكم عليه هل هو تابع لأيام العادة أم أنه إستحاضة؟

*إذا كانت عادتي وقتية فقط أو مضطربة هل يختلف الحكم في هذه

المسألة؟

الجواب:

لا عبرة بتغير لون الدم في أثناء أو آخر أيام الحيض إذا استقرت الدورة الشهرية في مدة معينة أو زادت يوم أو يومين بحسب جريان العادة ومعرفة اتفاق ووقوع ذلك في بعض الأشهر لأن الوصف الذي يذكر للحيض والاستحاضة عادة إنما هو أكثرى وليس بلازم وكذا الاحساس بنزوله في الحيض بحرقه وحرارة وفي الاستحاضة ببرودة فلو كان في أيام الحيض وتختلف هذه الوصف لا يخرج عن كونه دم حيضاً ولو كان في أيام الاستحاضة وتختلف وصفه الخاص به لا يخرج عن كونه دم استحاضة .

وفي الفرض المذكور الأمر سهل إذ متى ما انقطع بالكامل فقد تحقق الطهر ولا داعي للوسوسة مع سهولة معرفة أمر الانقطاع والنقاء والطهر عند اختفاء أثر الدم وعدم تجدد نزوله.

سؤال ١٦٥:

كما أوضحت لكم في سياق السؤال الأول بأن أيام عادتي ليست متماثلة، وعلى ذلك فإنني لأعلم في أي يوم ستنتهي وإذا أحسست بإنتهائها (ولكنني لست متأكدة أنها ستنتهي غداً أولاً) أقوم بالإستظهار ليظهر أمرى هل أنا مازلت حائض أم لا..

* هل يجوز الإستظهار في هذه الحالة وكم هي مدته؟

الجواب:

تحصيل العلم بذلك ليس من العسير ولا المتعذر حيث يسهل عادة التوصل

الى بقاء واستمرار خروج الدم برؤية أثره وعدم استمراره باختفاء أثره فترة يطمن فيها بتحقيقه ويتيقن معها الطهر.

سؤال ١٦٦:

في كيفية الغسل (الترتبيي) هل يجزىء (الدوش) عن الإغتسال بالأكف؟

الجواب:

الدوش يجزي وأما غسل الرأس بثلاثة أكف التي هي عبارة عن ضم الكفين الى بعضهما والاعتراف بهما ثلاثة مرات والصب بهما على الرأس ثلاث مرات مع التحريك وتخليل الشعر وتحريك الماء على الوجه والرقبة فقد ذكرها العلامة البحراني الشيخ حسين قدس سره على سبيل الاحتياط الاستجابي وانه يحتاط ايضاً بأن لا ينقص عن مقدارها من الماء في غسل الرأس خاصة شيء

ومن لم يستخدم الأكف في غسل الرأس بهذه الطريقة واستخدم الدوش أو انبوب ماء أو وضع رأسه تحت مصب جدول ماء أو تحت حنفية لا يبطل غسله لأنها من الأعمال التي ورد ذكرها للبدء والشروع في الغسل

سؤال ١٦٧:

وفي الغسل الترتبيي هل توجد طريقة معينة (مثلاً كتقديم الجزء الأمامي على الجزء الخلفي أو العكس)؟

الجواب:

غسل العضو في الغسل أمره ميسور ومتوسع فيه فيجزيه البدء من أي موضع شاء مع محافظته على غسله بالكامل بحيث لا يترك موضعاً منه بل حتى لو انقطع الماء بعد فراغه من الرأس أو الجانب الأيمن ولم يعاود الماء الا بعد جفاف البلل الذي كان على الرأس أو الجانب الأيمن لم يؤثر ذلك على صحة الغسل وعليه ان يكمل غسل باقي الأعضاء من الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر وذلك لأنه لا يجب المتابعة في غسل الأعضاء.

سؤال عن الغسل

سؤال ١٦٨:

اذا نزلت الدورة الشهرية قبل ان اغسل من الجنابة كيف يكون غسلي بعد الدورة الشهرية كيف تكون النية؟ الغسل؟

الجواب:

تأتي بغسل واحد تنوين فيه الأثنين معاً (غسل الجنابة وغسل الحيض) لجواز تداخل الأغسال ولو كانت نية الوجه فيها مختلفة كأن يكون بعضها واجب والآخر مستحب.

ويمكنك في مفروض السؤال ان تنوي بهذا النحو:

(أغتسل غسل الجنابة وغسل الحيض لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبهما قرابة الى الله تعالى).

قراءة القرآن

سؤال ١٦٩:

من المعروف بأن الحائض لا يجوز لها لمس الكتاب الكريم. فما حكم قرائتها له دون مسك المصحف؟ وما حكم قرائتها له من حفظها؟

الجواب:

يجوز لها ان تقرأ ما بين السبع الى السبعين آية من غير آيات سور العزائم الأربع (السجدة وفصلت والنجم والعلق) ويكره لها ما يزيد على ذلك.

ويستحب لها ان تجلس في اوقات الصلاة في مصلاها وتذكر الله تعالى بمقدار الفترة التي اعتادتها في صلاتها في الصلوات الخمس اليومية افيدونا رحمكم الله.

دخول الحائض الى الحسينيات

سؤال ١٧٠:

ماحكم الذهاب المرأة الحائض الى المجالس الحسينية هذا ولكم جزيل الشكر

الجواب:

لا ضير فيه ولا يترتب عليه أي شيء.



الفتيات وعالم السحر والشعوذة



تعلم السحر لإبطال السحر

سؤال ١٧١:

هل يجوز تعلم السحر لإبطال السحر إذا توقفت مصلحة أهم كحفظ

النفس المحترمة؟

الجواب:

يجب تعلم السحر إذا ظهر في المجتمع الإسلامي من يمارسه للإيذاء والتنبى أي الترويج لإدعاءات باطلة كزعم أنها معجزات تدل على ادعاء منصب ديني أو وساطة الهية أو منزلة قيادية ووجوبه يكون حينئذ وجوباً كفاً على أبناء تلك المجتمعات ووجوباً عينياً على من تصدى للإمتهال إلى هذه المهمة وذلك لرد كيد أمثال أولئك السحرة والمردة. وأتباع الشياطين

جواز دفع السحر

سؤال ١٧٢:

إذا كان المسحور متضرراً بالسحر فهل له أن يدفع السحر ولو بوسيلة

السحر؟

الجواب:

نعم سواء كان متمكناً بتحصيل ما يندفع عنه ذلك بنفسه أو باللجوء من له

القدرة على ذلك.

تسخير الجن

سؤال ١٧٣:

هل صحيح أنه يمكن تسخير الجن لعمل أمور شريرة أو للأموال الخيرية كالبحث عن الضائع والتأكد من حياة إنسان غائب أو ما إلى ذلك وإذا كان ذلك ممكناً فهل هو محرم في الفرضين وماذا إذا نفع المسلمين مثلاً في حربهم مع الكفار؟

الجواب:

لا يوجد سحر بهذه القدرة والقوة من التأثير لأن أغلبه خداع بصري وتمويه وتزييف للحقائق على حاسة البصر خاصة لا أكثر.

لإبطال السحر

سؤال ١٧٤:

نريد دعاء لإبطال السحر ولتيسير الزواج؟

الجواب:

يمكن الاستعانة بـ (حرز لأمر المؤمنين عليه السلام) للمسحور والتوابع، وهذه كتابته:

(بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطينطح يا ميظرون فريالسنون ما و ماسا ماسو ما يا طيطشالوش خيطوش مشفقش ليظفتكش هذا هذا، وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين،

اخرج بقدره الله منها أيًا اللعين بعزة رب العالمين، اخرج منها وإلا كنت من المسجونين، اخرج منها (فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين، اخرج مذمومًا مدحورًا ملعونًا كما لعننا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً، اخرج يا ذوي المخزون، اخرج يا سورا سور بالإسم المخزون يا ميظرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيّا شراهيّا حيّا قيهوماً بالاسم المكتوب على 'جبهة إسرائيل، اطرده عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكل متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعترته الطاهرين).

سؤال ١٧٥:

هل يجوز أن يتوسل الشخص إلى بعض الطلاسم لفك تأثير السحر على الإنسان؟ هل ورد ذلك في روايات الأئمة عليهم السلام؟

الجواب:

هناك طرق مشروعة عديدة يمكن التوسل والإستعانة بها على فك تأثير السحر وابطاله منها آيات قرآنية وأدعية وأحراز ورقية وأحجار كريمة.

وتفصيل الحديث عنها في جملة هذه الفوائد:

(الأولى) في وجوب التصدي لردع وصد الضال المتمسك بعلوم السحر. قال الشيخ علي الجد حفصي البحراني في حياة القلوب وغاية المطلوب: (وأما استثناء المتوقفي ودفع المتنبي فقال في الدروس بوجوب تعلمه كفاية وكذلك ما يدفع به الضرر لخبر العسكري وخبر علي بن الجهم).

وقال أيضاً: - ويجوز حله بالأقسام والقرآن لخبر العلاء ويؤيده ماورد في طب الأئمة- خذ من القرآن ماشئت لما شئت.

وخبر أبي الصباح الكناني يدل على جواز أخذ الأجرة على معالجة المصاب من الجان.

(الثانية) في ذكر أول محاولة في التاريخ لإبطال السحر وحله: روى رئيس المحدثين الصدوق في عيون الأخبار عن محمد بن القسم المفسر، عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليه السلام في حديث قال في قوله عزوجل: (أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ).

قال: كان بعد نوح عليه السلام قد كثرت السحرة المموهون، فبعث الله عزوجل ملكين إلى بني ذلك الزمان يذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقيه النبي عن الملكين وأداه إلى عباد الله بأمر الله عزوجل، وأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه، ونهاهم أن يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم - إلى أن قال: (وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ) ذلك السحر وابطاله (حَتَّى يَقُولَا) للمتعلم (إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ) وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم (فَلَا تَكْفُرْ) باستعمال هذا السحر وطلب الإضرار به، ودعاء الناس إلى أن يعتقدوا أنك به تحيي وتميت وتفلح ما لا يقدر عليه الا الله عزوجل، فان ذلك كفر - إلى أن قال: (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) لأنهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا به فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه... الحديث.

وعن تميم بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن

علي بن الجهم، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به سحر السحرة، ويطلبوا به كيدهم، وما علما أحد من ذلك شيئاً حتى قالوا إنما نحن فتنة فلا تكفر، فكفر قوم بإستعمالهم لما امروا بالإحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه، قال الله تعالى: (وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) يعني بعلمه.

(الثالثة) في ذكر ما ورد بشأن إبطال السحر وحله وعقوبة ممتننيه: روى ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن شيخ من أصحابنا الكوفيين قال: دخل عيسى بن شقفي، على أبي عبد الله عليه السلام وكان ساحراً يأتيه الناس ويأخذ على ذلك الأجر، فقال له: جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتي السحر وكنت آخذ عليه الأجر.

وكان معاشي وقد حججت منه ومن الله عليّ بلقائك، وقد تبت إلى الله عزوجلّ، فهل لي في شيء من ذلك مخرج؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حلّ ولا تعقد.

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب، ورواه الصدوق بإسناده عن عيسى بن السقفي نحوه، ورواه الحميري في (قرب الإسناد) عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن أبيه، عن عيسى بن السقفي نحوه.

قال المحدث الحر العاملي رحمته الله بعد إيراد الخبرين في الوسائل:

أقول: خصّه بعض علمائنا بالحلّ بغير السحر كالقرآن والذكر والتعويد ونحوها، وهو حسن إذ لا تصريح بجواز الحلّ بالسحر. وروى المحدث النعمان في دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه نهى عن التائم والتول، فالتائم: ما يعلق

من الكتب والخرز وغير ذلك، والتول: ما تتجيب به النساء إلى أزواجهنّ، كالكهانة وأشباهها، ونهى ﷺ عن السحر.

وجاء في طب الأئمة عن سهل بن محمد بن سهل، عن عبد ربّه بن محمد بن إبراهيم، عن ابن اورمة، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النشرة للمسحور، فقال: ما كان أبي عليه السلام يرى به بأساً.

وجاء في الجعفریات عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أقبلت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ لي زوجاً به عليّ غلظة، واني صنعت شيئاً لأعطفه عليّ، فقال رسول الله ﷺ: أف لك كفرت دينك، لعنتك الملائكة الأخيار، لعنتك ملائكة السماء، لعنتك ملائكة الأرض، فصامت نهارها وقامت ليلها، ولبست المسوخ ثم حلقت رأسها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: ان حلق الرأس لا يقبل منها. وروى في الفقيه مثله، وفيه: كدرت البحار، وكدرت الطين، ولعنتك الملائكة»، إلى آخره.

وروى القطب الراوندي في لبّ اللباب: عن النبي ﷺ، انه قال: «إن الله يرحم عصاة امتي في الليلة المباركة، بعدد شعور أغنام بني كلب وربيعة ومضر، فيغفر لهم إلا ثمانية نفر: المشرك، والكاهن، والساحر، والعاق، وآكل الربا، ومدمن الخمر، والزاني، والماجن».

وروى أيضاً عن رسول الله ﷺ انه قال: «ساحر المسلمين يقتل، وساحر الكفار لا يقتل، فقيل: يا رسول الله، ولم لا يُقتل ساحر الكفار؟ قال: لأن الشرك أعظم من السحر، لأن الشرك والسحرتيران مقرونان».

وروي: انه يخرج عنق من النار فيقول: أين من كذب على الله؟ وأين من ضاد الله؟ وأين من استخف بالله؟ فيقولون: ومن هذه الأصناف الثلاثة؟ فيقول: من

سحر فقد كذب على الله، ومن صورّ التصاوير فقد ضادّ الله، ومن تراءى في عمله فقد استخفّ بالله.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، انه قال: قال رسول الله ﷺ: ساحر المسلمين يقتل، وساحر الكفار لا يقتل، قيل: يا رسول الله، ولمّ ذلك؟ قال: لأنّ الشرك والسحر مقرونان، والذي فيه من الشرك أعظم من السحر. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين انه سحر قتل، والسحر كفر، وقد ذكر الله عزّ وجلّ ذلك فقال: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ -إلى قوله- فَلَا تَكْفُرْ) فأخبر جلّ ذكره، ان السحر كفر، فمن سحر فقد كفر، فقتل ساحر المسلمين لأنه كفر، وساحر المشركين لا يقتل لأنه كافر بعد بما جاء عن رسول الله ﷺ. وعنه عليه السلام أيضاً انه قال: «من السحت ثمن الميتة» -إلى أن قال:- «وأجر الساحر» الخبير. وروى أيضاً عن رسول الله ﷺ انه قال: ساحر المسلمين يُقتل وساحر الكفار لا يقتل، قيل: يا رسول الله لمّ لا يقتل ساحر الكفار؟ قال: لأنّ الشرك أعظم من السحر، لأنّ السحر والشرك مقرونان، وفي (العلل) عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النوفلي، عن السكوني مثله. قال: وروى أنّ توبة الساحر أن يحلّ ولا يعقد. وروى رئيس المحدثين الصدوق في الخصال عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن يحيى بن محمّد ابن صاعد، عن إبراهيم بن جميل، عن المعتمر بن سليمان، عن فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم، الحديث. وروى المحدث عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد) بسنده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال: من تعلّم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر، وكان آخر عهده برّبّه وحده أن يقتل إلاّ أن يتوب. وروى المحدث فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره

بسند من أبي عبد الله عن آبائه، عن علي عليه السلام في حديث نحن أهل بيت عصمنا الله من أن نكون فتنانين أو كذابين أو ساحرين أو زنائين، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه. وجاء في حديث وصايا النبي صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام المشهور قوله صلى الله عليه وآله: يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً كاهناً مؤثراً للدنيا على الآخرة.

(الرابعة) في ذكر جملة من الأدعية والأحراز المروية للوقاية من السحر:

واعلم انه قد رويت جملة من ذلك في مصادر مختلفة نوجز لك ذكرها كالتالي:

١- ما حكاه المحقق البارع السيد علي خان المدني الشيرازي في الكلم الطيب بقوله: صورة الرقعة التي كتبها الشيخ العلامة شيخ بهاء الدين العاملي قدس سره إلى سلطان العجم الشاه عباس الصفوي رحمته الله هذا معناه بالعربيّ ينهى إلى العرض الأشرف انّ الدعاء الذي يكتب لإبطال السحر في الكفّ اليمنى من المسحور بتراب كربلاء وماء مطر نيسان وهو: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَدَلَّ السِّحْرَ بِإِعْجَازِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ أَرْزَلُ عَمَّنْ قَصَدَتْهُ سِحْرَ السَّحْرَةِ وَكَيْدَ الْفَجْرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، وينبغي أن يكون المسحور عند كتابته على الريق فإذا كتب في كفّه اليمنى فليلحسه بتمامه ويبالغ في لحسه بحيث لا يبقى منه أثر يعمل ذلك ثلاثة أيام متواليات فإنّ السحر يبطل عنه إنشاء الله. ولإبطال السحر أيضاً يقرأ هذه الأسماء مائة وعشرين مرّة: (يَا مُبْطِلَ السِّحْرِ وَيَا مُزِيلَ الْعُسْرِ يَا فَتَّاحُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ - بوصل همزه ومدّ اللام - ثم يقول: يَا مُبْطِلَ السِّحْرِ أَبْطَلْ عَنِّي السِّحْرَ وَيَا مُزِيلَ الْعُسْرِ أَرْزَلْ عَنِّي عُسْرَهُ وَيَا فَتَّاحُ افْتَحْ عَنِّي عُقْدَهُ يَا فَعَّالُ أَفْعَلْ بِي مَا يُصْلِحُنِي مِنْهُ) ثم يقرأ الأربعة الأسماء مائة وعشرين مرّة أيضاً وليصل على النبي وآله عليهم السلام أولاً وآخرأ فإنّ ذلك شرط فيه.

٢- وأفرد الشيخ تقي الدين الكفعمي في مصباحه الموسوم بجنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية الفصل السابع والعشرين منه لذكر ما عثر عليه في ذلك المعنى بقوله: في الأمن من السحر والشياطين وعتاة السلاطين ومخاوف الخائفين: أما السحر فيقرأ الخائف منه: (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فَالْقِيَ السَّحْرَ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى).

وفي طب الأئمة عليهم السلام عن علي عليه السلام لإبطال السحر تكتب في رق ظبي ويعلق - بسم الله وبالله بسم الله ما شاء الله بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. وفيه تقول: سبعا إذا فرغت من صلاة الليل في وجه السحر بسم الله وبالله سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ. وفي أدعية السر القدسية: يا محمد إن السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً إلا بإذني فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل: (اللهم رب موسى وخاصة كلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها بعد العود ثعباناً ومُلَقَفَهَا إِفْكُ أَهْلِ الْإِفْكِ وَمُفْسِدَ عَمَلِ السَّاحِرِينَ وَمُبْطِلَ كَيْدِ أَهْلِ الْفَسَادِ مِنْ كَادِنِي بِسِحْرِ أَوْ بَصُرٍ عَامِداً أَوْ غَيْرِ عَامِدٍ أَعْلَمَهُ أَوْ لَا أَعْلَمَهُ أَخَافُهُ أَوْ لَا أَخَافُهُ فَأَقْطَعْ مِنْ أَسْبَابِ السَّمَوَاتِ عَمَلَهُ حَتَّى تَرْجِعَهُ عَنِّي غَيْرِ نَافِذٍ وَلَا ضَارٍّ وَلَا شَامِتٍ بِي إِنَّي أَدْرَأُ بِعَظْمَتِكَ فِي نَحْوِ الْأَعْدَاءِ فَكُنْ لِي مِنْهُمْ مَدَافِعاً أَحْسَنَ مَدَافِعِهِ).

وأتمها يا كريم)، فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر جني ولا إنسي أبداً. وأما الأمن من الشياطين فمن ذلك حرز أبي دجانة مروى عن النبي ﷺ وهو: - بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمّار والزوّار إلا طارقاً يطرق بخير أما بعد: فإنّ لنا ولكم في الحقّ سعة فإنّ تكّ عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحمًا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحقّ إنّنا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون أتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أنّ مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كلّ شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تفرقت أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فسيكفيكم الله وهو السميع العليم.

وعن النبي ﷺ للأمن من الجن والإنس: (بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً، اللهمّ إني أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم) قاله السيّد بن طاووس في مهجه وفي العدة الفهدية أنّه من قرأ آية السخرة عند نومه حفظه الله تعالى من الجنّ والإنس والشياطين وهي: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ).

وفي أدعية السر القدسية: (يا محمد ومن خاف ممّا في الأرض جاناً أو

شيطاناً فليقل حين يدخله الروح - يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عباده والمطاع لعظمته عند كل خلقته والممضي مشيئة لسابق قدره أنت تكلأ ما خلقت بالليل والنهار ولا يمتنع من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك السوء ولا يحول أحد دونك بين أحد وما تريد به من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم وأنا لكيدهم خائف فأمني من شرهم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز) فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن والشياطين سوء أبداً.

وفي الصحيفة السجادية انه كان من دعاء السجادة عليها السلام إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده: (اللهم إنا نعوذ بك من نزغات الشيطان الرجيم وكيده ومكائده ومن الثقة بأمانيه ومواعيده وغروره ومصائده وأن يطمع نفسه في إضلالنا عن طاعتك وامتھاننا بمعصيتك وأن يحسن عندنا ما حسن لنا وأن يثقل علينا ما كرهه إلينا، اللهم اخسأه عنا بعبادتك واكتبه بدؤنا في محبتك واجعل بيننا وبينه سترأ لا يھتكه وردماً مصمتاً لا يفتقه اللهم صل على محمد وآله واشغله عنا ببعض أعدائك واعصمنا منه بحسن رعايتك واكفنا ختره وولنا ظهره واقطع عنا أثره، اللهم صل على محمد وآله وتمعنا من الهدى بمثل ضلالته وزودنا من التقوى ضد غوايته واسلك بنا من التقى خلاف سبيله من الردى، اللهم لا تجعل له في قلوبنا مدخلاً ولا توطن له فيما لدينا منزلاً، اللهم وما سؤل لنا من باطلٍ فعرفناه وإذا عرفناه فقناه وبصرنا ما نكأئده به وألھمنا ما نعدده له وأيقظنا عن سنة الغفلة بالركون إليه وأحسن بتوفيقك عوننا عليه اللهم وأشرب قلوبنا إنكار عمله والطف لنا في نقض حيله، اللهم صل على محمد وآله وحوّل سلطانه عنا واقطع رجائه منا وادراه عن الولوج بنا، اللهم صل على محمد وآله واجعل آباءنا وأمهاتنا وأولادنا وأهالينا وذوي أرحامنا وقراباتنا وجيراننا من المؤمنين والمؤمنات في حرز حارز وحصن حافظ وكهف

مانع وألبسهم منه جتنا واقيةً وأعطهم عليه أسلحة ماضية، اللهم واعمم بذلك من شهد لك بالربوبية وأخلص لك بالوحدانية وعاداه لك بحقيقة العبودية واستظهر بك عليه في معرفة العلوم الربانية، اللهم اخلل ما عقد وافتق ما رتق وافسخ ما دبّر وثبّطه إذا عزم وانقض ما أبرم، اللهم واهزم جنده وأبطل كيده واهدم كهفه وارغم أنفه، اللهم اجعلنا في نظم أعدائه واعزلنا عن عداد أوليائه لا نطيع له إذا استهوانا ولا نستجيب له إذا دعانا تأمر بمنآواته من أطاع أمرنا ونعظ عن متابعتة من اتبع زجرنا، اللهم صلّ على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأعدنا وأهاليها وإخواننا وجميع المؤمنين والمؤمنات ممّا استعدنا منه وأجرنا ممّا استجرنا بك من خوفه واسمع لنا ما دعونا به وأعطنا ما أغفلناه واحفظ لنا ما نسيناه وصيرنا بذلك في درجات الصالحين ومراتب المؤمنين آمين رب العالمين).

عوذة من مردة الجنّ والشياطين وهي: (أعوذ بنور وجه الله وكلماته التامات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر من شرّ ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ فتن الليل والنهار ومن شرّ طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخيرٍ يا رحمن).

٣- ما رواه الحافظ الثبت الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن محمد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر؟ فقال: هو حق وهو يضر بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك وقرأ عليها: (باسم الله العظيم باسم الله العظيم ربّ العرش العظيم إلا ذهب وانقرضت) قال: وسأله رجل عن العين؟ فقال: حق، فإذا أصابك ذلك فارفع كفّيك حذاء وجهك وقرأ (الحمد لله) و(قل هو الله أحد) والمعوذتين، وامسحهما على نواصيك فإنه نافع بإذن الله. (رقية السحر) يكتب في رق ويعلق عليه: (قال موسى ما جئتكم به السحرُ^ط إنّ الله سيبطله^ط إنّ الله لا يصلح عمل

الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٤﴾ وَخُقِّقْ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٢٥﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ).

(أخرى) يتكلم به سبع مرّات: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَجَجَعُلْ لَكُمْ سُلْطَنًا فَلَا يَصُلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ).

وعن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله ﷺ قالت له امرأة: إنّ لي زوجاً وبه غلظة وإني صنعت شيئاً لأعطفه عليّ، فقال ﷺ: أف لك كدرت التجارة وكدرت العين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماء والأرض، فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إنّ ذلك لا يقبل منها، فقيل: يا رسول الله لم لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار؟ فقال: لأنّ الشرك أعظم من الكفر والسحر والشرك مقرونان.

(في الإحراز)

حرز لأمير المؤمنين عليه السلام:

للمسحور والتوابع جمع تابع وهو الجني يتبع الإنسان حيث ذهب، والمصروع والسمّ والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الإنسان، ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيّات والعقارب وكلّ شيء يؤدّي للنّاس، وهذه كتابته:

(بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أرشش عطينطينطح يا ميظرون فريالسنون ما و ماسا ماسو ما يا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أوطيعينوش ليظيفتكش هذا هذا، وما كنت بجانب الغربيّ إذ قضينا إلى

موسى الأمر وما كنت من الشاهدين، اخرج بقدره الله منها أيها اللعين بعزة رب العالمين، اخرج منها وإلا كنت من المسجونين، اخرج منها (فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين)، اخرج مذؤماً مدحوراً ملعوناً كما لعننا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً، اخرج يا ذوي المخزون، اخرج يا سورا سور بالإسم المخزون يا ميظرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيّا شراهيّا حياّ قيوماً بالإسم المكتوب على جبهة إسرافيل، اطرده عن صاحب هذا الكتاب كلّ جنّي وجنيّة وشيطان وشيطانة وتابع وتابعة وساحر وساحرة وغول وغولة وكلّ متعبّث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين وعترته الطاهرين).

حز الإمام زين العابدين عليه السلام:

(بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله شددت أفواه الجنّ والإنس والشياطين والسحرة والأبالسة من الجنّ والإنس والشياطين والسلطين ومن يلود بهم بالله العزيز الأعزّ وبالله الكبير الأكبر باسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون الذي أقام السماوات والأرض ثمّ استوى على العرش، بسم الله الرحمن الرحيم (وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ)، (قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ)، (وَعَنَتِ الْجُوهُ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ^١ وَقَدْ حَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا)، (الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا)، (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)، (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا)، (وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا)، (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)، الْيَوْمَ حَتَمْنَا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ^٢ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

حز الرضا عليه السلام:

يوضع في الجيب: (بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالرحمن منك إن كنت
تقياً)، (اخسأ فيها ولا تكلمون)، (أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت
قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياءه ورسله
وسترهم من الفراعنة وسطواتهم، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد
أمامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبينه بحوله وقوته حسبي الله
ونعم الوكيل ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) - ويكتب آية الكرسي على
التنزيل - (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، ويحملها.

حز آخر لأمير المؤمنين علي صلوات الله عليه:

(بسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله وبالله ربّ احترزت بك وتوكلت عليك
وفوضت أمري إليك، ربّ ألجأتُ ضعفَ ركني إلى قوة ركنك مستجيراً بك،
مستنصراً لك، مستعيناً بك على ذوي التعزّز عليّ والقهر لي والقوة على ضيمي،
والإقدام على ظلمي ياربّ إنّي في جوارك فإنّه لا ضيم على جارك، ربّ فاقهر عني
قاهري بقوتك واقصم عني ضائمي ببطشك، ربّ وأعدني بعياذك بك امتنع عائدك،
ربّ وأدخل عليّ في ذلك كلّ سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ ولا حول
ولا قوة إلا بالله)، (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الدلّ وكبره تكبيراً)، (من يك ذا حيلة في نفسه أو حول في تقلّبه أو
قوة في أمره في شيء سوى الله عزوجل فإنّ حولي وقوتي وكلّ حيلتي بالله الواحد
الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، كل ذي ملك فمملوك
لله وكلّ ذوي قدرة فمقدور لله وكلّ ظالم فلا محيص له من عدل الله وكلّ متسلّط
فمقهور لسطوة الله وكلّ شيء ففي قبضة الله، صغر كلّ جبار في عظمة الله، ذلّ

كل عنيد لبطش الله، استظهرت على كلّ عدو ودرأت في نحر كلّ عاق بالله، ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي صنعة وماكر ذي مكيدة وكلّ معان أو معين عليّ بقالة مغربة أو حيلة مؤذية أو سعاية مشلية أو غيلة مردية وكلّ طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كلّ نفس في كلّ مذهب وأعددت لنفسي وذريّتي منهم حجاباً بما أنزلت في كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي - لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)، وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً).

٤- مارواه السيّد علي بن موسى بن طاووس رحمته الله في كتاب الأمان في أخطار الأسفار والأزمان بقوله: روينا من كتاب منية الداعي وغنية الواعي تأليف علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي بإسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ من خاف شيطانا أو ساحراً فليقرأ: (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ - أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).

٥- ونذكر جملة ممّا ورد كلّ المربوط وهو المسحور الذي سحر بما لا يتمكّن معه من مقاربة أهله ومواقعة زوجته. قال ابن طاووس في كتاب المجتبي من الدعاء المجتبي: دعاء سمعه مربوط من هاتف فقاله فخلص من كتافه وهو: (يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً يا غياث المستغيثين يا أرحم الراحمين).

ثم كرّر هذا الدعاء فخلصه الله برحمته وقال بعض رواة الحديث أنه وقع في مثل ذلك فدعى به فخلص من الكتاف.

وأورد الكفعمي في مصباحه ما لفظه: لحلّ المربوط ذكره الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد في عدته يكتب أوّل سورة الفتح إلى مستقيماً وسورة النصر وقوله: (ومن آياته أن جعل لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون، ثمّ ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعاً كذلك حللت فلان بن فلان عن بنت فلانة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم).

ثمّ يعلّق أيضاً من كتاب الحائريّة يكتب أوّل الفتح إلى قوله (نصراً عزيزاً وفجّرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر وجعلنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم).

ثمّ يكتب (حتّى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرجتها لتغرق أهلها) ثلاثاً ثمّ تكتب: (اللهمّ إنّي أسئلك بحقّ الإسم المكنون بين الكاف والنون وبحقّ محمّد وإهل بيته الطاهرين أن تحلّ ذكر فلان بن فلانة عن فلانة بنت فلانة بكهي عص بحمعسق بقل هو الله أحد وعت الوجوه للحيّ القيوم وقد خاب من حمل ظلماً بألف لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم).

ورأيت في كتب بعض أصحابنا يكتب على ورقتين من زيتون يبلع الرجل واحدة والمرأة واحدة يكتب للرجل (والسما بنيناها بأيدي وإنا لموسعون) وللمرأة

(والأرض فرشناها فنعم الماهدون) أيضاً يكتب على ثلاث بيضات بعد أن يسلقوا ويقشروا الأول (حتى إذا ركبا في السفينة خرقتها)، الثاني (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حيّ إفلا يؤمنون)، الثالث: (فاستغلف فاستوى) ثم يأكل الأولى فإن انحل وإلا أكل الثانية وإلا الثالثة.

وزاد السيد محمد الرضي الرضوي في كتاب التحفة الرضوية في مجربات الإمامية بقوله: حدثني بعض أهل العلم قال: ومما جرب لحلّ المربوط ان يغسل فرجه بلبن البقر (وهو ما يقال له بالفارسية دوغ) قال: وينبغي أن يكون غليظاً حامضاً، وأضاف: وقد جرّبه مراراً، وعلمته رجلاً كان قد تزوّج وبقي عشرة أيام لا يستطيع فيها الجماع، وقد ورم فرجه لشدة انتصابه، فاستعمل ذلك فخاض في بحر امنيته في ليلته. وذكر العلامة الشيخ حسين البلادي البحراني رحمته الله قال: تكتب هذه الأرقام على شيء من الحديد ويحمى في النار، ويبول عليه المربوط ينفك ربطه، وهي ١٤٣٤١٤٦ قال: وقيل أنه مجرب (٣٦٨).

ما يعمل لطرد الجن

سائلة ١٧٦:

فضيلة الشيخ: ما هو العلاج الناجع لطرد الجن من بيت متأكدون أصحابه من وجودهم؟. أرشدنا يرحمك الله.

الجواب:

إكثار تلاوة القرآن فيه ولو بوضع جهاز تسجيل يثها ليل نهار لأنها أعظم

الذكر الذي تطمئن به القلوب وتدفع الخطوب وتستشير به الدروب من مدلهفات
الغواية والذنوب.

الأوراق التي ترمى في المنازل

سائلة ١٧٧:

ما حكم الأوراق التي ترمى في المنازل؟

الجواب:

لا يجوز الاعتقاد في مثل هذه الأمور بهذا النحو، وكذا ما يتعلق بنسبة التأثير
بوقوع الحوادث والمصائب على من يخالف العمل بما ذكرت لأمر:

١- أن ذلك لم يرد به نص ولا أثر عن الأئمة الهداة عليهم السلام فيما هو مسطر ومدون في
مصادر الحديث التي عليها الإعتماد والمعول.

٢- أن ما ينسب إلى أحد الأئمة المعصومين عليهم السلام عن طرق الرؤيا والأحلام ينبغي
على فرض ثبوته وصدقه أن لا يضاد ولا يعارض ما هو الثابت عنهم من الأثر
المنقول ولا يتعارض مع ما هو بديهية عند أهل المعقول، ووجه المخالفة فيما نقلت
مع مجموع هذين الأمرين واضحة.

٣- أن الله عز وجل لم يتعبد عباده بتكاليف في دين من الأديان السماوية وعاقب
أحداً منهم فوراً لعدم امتثالهم لها بل أمهلهم وأخرهم ليوم الحساب للمجازاة
بالثواب والعقاب وهذا معلوم من حكمة الله سبحانه وعدله واحسانه.

٤- أن الأئمة عليهم السلام هم رحمة للأمة معصومون من الزلل والخطل فكيف يأمرهم بما
لا منفعة فيه ولا مصلحة وراءه ويتوعدون من لا يمثل به على الرغم من عدم ثبوت

النقل عنهم بطريق قطعي ولا مورث للإطمئنان.

٥- ان الأئمة لا يحتاجون لنشر فضائلهم ومآثرهم الى هذه الأساليب المموجة والغير لائقة وقد أغنتنا كتب الحديث خصوصاً ما في جامع البحار من ذلك ما فيه الكفاية ويبلغ الغاية.

لهذه الأمور وغيرها لا يجوز نسخ أمثال هذه الأحداث ،والتهريجات ولا تهديد الناس بما سيلحق الرافض للإمتثال بما فيها ولا التطير والتشاؤم ولا يجوز نسبة أمثال هذه الأمور لمذهب الحق وأئمة الصدق

قال الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: « كفارة الطيرة التوكل ».

وذلك لأن الطيرة منهى عنها لأنها ابتعاد عن طاعة الله سبحانه وعن التوكل عليه واللجوء والإنابة اليه وعن الصراط المستقيم والله الهادي للصواب.

تحضير الأرواح؟

سؤال ١٧٨:

ما حكم تحضير الأرواح؟

الجواب:

المعروف عنه انه مما يندرج تحت العلوم المحرمة ومن توابع السحر ومن الطرق التي يتم فيها تسخير الشياطين والجن لزعم استكشاف المغيبات وأحوال الأرواح في عالم البرزخ وهي إيهام وتمثيل لأدوار مصطنعة لأرواح أشخاص معينة مقصودة عبر تسويلات شيطانية وأفعال غريبة من الجن بحسب مآلديهم من قدرات وبراعة في التوصل الى بعض خصوصياتهم.

وليس هو حقيقة كما يتوهمه المشاهد لها.

تحضير الأرواح

سؤال ١٧٩:

هل يحرم تحضير الأرواح لسؤالها من حال صاحبها وعن البرزخ؟

الجواب:

نعم يحرم وذلك لأمر:

أولها: أن الروح ليس لها القدرة على التمثل ثانياً في عالم الطبيعة بعد انتقالها الى عالم المثال وهو عالم تتجرد فيه الروح عن الجسديات والماديات وخصوصياتها وعوارضها ولوازمها.

ثانياً: أن من يتمثل ليس أشخاص تلك الأرواح كما يخال المتصور له وإنما هم مردة من الشياطين لهم قدرة عن الإطلاع على بعض خصوصيات أولئك المطلوبين والتشبه بهم وزعم النطق بها عن لسانهم.

ثالثاً: أن ذلك ليس بطريق مشروع لتحصيل المعلومات الخاصة والشخصية عن أولئك الأشخاص، ولا يصح التعويل والإعتماد عليها.

استخدام الاحراز هل يجوز لعودة العلاقة؟

سؤال ١٨٠:

شيخنا.. احدى صديقاتي تسأل.. هي على خلاف مع ام زوجها أدت

إلى قطيعة في الارحام بين اولادها وام زوجها وبين صديقتي وبين ام زوجها.. وطلبت من احدى السيدات ان تعمل لها حجاب او حرز لكي تعيد علاقتها مع ام زوجها وللمحبة هل هذا حلال ام حرام؟

وما هو رأي الشرع.. فيمن تعمل حجاب او حرز من اجل الرزق مع شكري وتقديري لجهودكم العالية.

الجواب:

تصحيح العلاقة التي فسدت بينها وبين من ذكرت لا تتم بحجاب وحرز وانما بتهذيب السلوك وتقويم الخلق وحسن السيرة والسلوك وهو الدور المطلوب منها لتصحيح ما فسد من علاقة وارجاع الأمور الى نصابها الذي كانت عليه واعادة الود والمحبة والاحترام المتبادل والقضاء على مظاهر القطيعة والنفرة والخصومة.

اللجوء الى اصحاب العلاجات

سؤال ١٨١:

هل يجوز للرجال الذين يدعون أنهم مختصين في العلاج الشعبي أو علاج حالات تلبس الجن وما هو نظركم بالنسبة إلى النظر إلى عورة الرجل للعلاج في حالات التلبس؟ وهل يجوز لهم النظر إلى عورات النساء في مقام علاج حالات التلبس أيضاً؟

الجواب:

لا يصح ولا يجوز اللجوء الى كل من زعم معرفته بعلاج أمثال تلك الأمور

وقدرته على ذلك من الرجال والنساء وإنما ينبغي التحقق من كونهم من أهل العدالة والإيمان والورع أولاً قبل اللجوء اليهم ومراجعتهم لحل مثل تلك الأمراض التي هي نفسية أكثر مما هي موضعية وجسمية.

وأما النظر الى عورات الرجال و النساء لعلاج حالات التلبس المزعوم فهذا من الدجل الذي يمارسه اولئك الفسقة للتلذذ المحرم بالأعراض خصوصاً أعراض النساء ومفاتنهن واشباع نزواتهم الشيطانية وتسويلات نفوسهم الدنيئة بلا ضرورة ملجئة اليه.

كما انه لا يوجد شيء اسمه التلبس وانما هو من الأفكار الدخيلة الوافدة ومن خدع ومكائد الدجالين.

استفسار عن علم الروحانيات والعلوم الغريبة

سؤال ١٨٢:

ما معنى كلمة الروحانيات أو ما هو علم الروحانيات وكيف السبيل في التحصل عليها؟

الجواب:

هناك جملة من أبرز العلوم الغريبة الباحثة عن القوي الخفية غير المرئية و تعتبر اسلحة للدجالين والمشعوذين والضالين المضلين نذكرها لك لتكوني على بصيرة من امرك ولا تتخدعي بما يزعمونه من كرامات ومقامات ولا يصح لك ان تتوسلي بها للوصول الى مآربك او التعرض بالايذاء لمن لا ترتضينه وذلك بالنحو التالي:

النوع الأول: ظاهرة أثر العين (الحسد):

قال شيخ الطائفة الطوسي في تفسير التبيان: قد روي عن النبي ﷺ انه قال: العين حق وانه عوذ الحسن والحسين عليهما السلام فقال في عودته: (وأعيذكما من كل عين لامة) وقد رويت فيه أخبار كثيرة وقد جرت العادة به... وليس يمتنع أن يكون الله تعالى أجرى العادة لضرب من المصلحة أنه متى نظر إنسان إلى غيره على وجه مخصوص اقتضت المصلحة إهلاكه أو إمرضه أو إتلاف ماله فالمنع من ذلك لا وجه له.

وحكى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار عن الشريف الرضي رحمه الله انه قال في شرح قول النبي ﷺ: «إن العين حق» إن الله يفعل المصالح بعباده على حسب ما يعلمه من الصلاح لهم في تلك الأفعال التي يفعلها، فغير ممتنع أن يكون تغييره نعمة زيدٍ مصلحةً لعمرو، وإذا كان تعالى يعلم من حال عمرو أنه لو لم يسلب زيداً نعمته أقبل على الدنيا بوجهه، ونأى عن الآخرة بعطفه، وإذا سلب نعمة زيد للعلّة التي ذكرنا عوّضه عنها، وأعطاه بدلاً منها عاجلاً وآجلاً، فيمكن أن يتأول قوله عليه السلام: «العين الحق» على هذا الوجه، على أنه قد روي عنه عليه السلام ما يدل على أن الشيء إذا عظم في صدور العباد وضع الله قدره، وصغر أمره، وإذا كان الأمر على هذا فلا ينكر تغيير حال بعض الأشياء عند بعض الناظرين إليه، واستحسانه له، وعظمه في صدره، وفخامته في عينه، كما روي أنه قال: (لما سبقت ناقته العضباء، وكانت إذا سوبق لها لم تُسبق). (ما رفع العباد من شيء إلا وضع الله منه) ويجوز أن يكون ما أمر به المستحسن للشيء عند الرؤية من تعويذه بالله والصلاة على رسول الله ﷺ قائماً في المصلحة مقام تغيير حالة الشيء المستحسن، فلا تغيير عند ذلك، لأن الرائي لذلك قد أظهر الرجوع إلى الله تعالى والإعادة به فكأنه غير راكن

إلى الدنيا، ولا مغترّ بها - إنتهى كلامه عليه السلام -.

وقال أمين الإسلام الطبرسي في تفسيره لحكاية الله عزّوجل عن وصيّة يعقوب لبنيه: قوله: (لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ) خاف عليهم العين، لأنهم كانوا ذوي جمال، وهيئة وكمال، وهم إخوة، أولاد رجل واحد، عن ابن عباس والحسن وقتادة والضحّاك والسدي وأبو مسلم، وقيل: خاف عليهم حسد الناس إيّاهم، وأن يبلغ الملك قوتهم وبطشهم، فيحبسهم أو يقتلهم خوفاً على ملكه، عن الجبائي، وأنكر العين وذكر أنه لم يثبت بحجّة، وجوّزه كثير من المحقّقين، ورووا فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله: (إنّ العين حق تستنزل الحالق) والحالق المكان المرتفع من الجبل وغيره فجعل عليه السلام العين كأنها تحط ذروة الجبل، من قوّة أخذها، وشدّة بطشها وورد في الخبر انه صلى الله عليه وآله كان يعوّد الحسن والحسين عليهما السلام بأن يقول: «أعيذكما بكلمات الله التامة، من كلّ شيطان وهامة، ومن كلّ عين لامة» وروي أنّ بني جعفر بن أبي طالب كانوا غلماناً بيضاً، فقالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله، إنّ العين إليهم سريعة، أفأسترقى لهم من العين؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم، وروي أنّ جبرئيل عليه السلام رقى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه الرقية، وهي: (بسم الله أرقيك من كلّ عين حاسد الله يشفيك) وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين. ثمّ اختلفوا في وجه تأثير الإصابة بالعين، فروي عن عمرو بن بحر الجاحظ أنه قال: لا ينكر أن ينفصل من العين الصائبة إلى الشيء المستحسن أجزاء لطيفة تتصل به وتؤثر فيه، ويكون هذا المعنى خاصّة في بعض الأعين كالخواصّ في بعض الأشياء، وقد اعترض على ذلك بأنّه لو كان كذلك لما اختصّ ذلك ببعض الأشياء دون بعض، ولأنّ الأجزاء تكون جواهر، والجواهر متماثلة، ولا يؤثّر بعضها في بعض، وقال أبو هاشم: إنّ فعل الله بالعادة لضرب من المصلحة، وهو قول القاضي. ما ورد لإبطال أثر العين: جاء في المكارم عن معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام

بخراسان على نفقاته فأمرني أن اتخذ له غالية (اخلاط من الطيب) فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن العين حق، فاكتب في رقعة: الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة.

وفيه أيضاً عن زرارة قال: ينفث في المنخر الأيمن أربعاً والأيسر ثلاثاً، ثم يقول: (باسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا يكشف البأس إلا أنت).

وعن الصادق عليه السلام قال: لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين. ومما روى فيه أيضاً عوذة للعين: (اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس رد عين العين عليه في كيدته ونحره وماله، فارجع البصر هل ترى من فطوره، ثم ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير).

وعنه عليه السلام أنه قال: لا عدوى ولا طيرة ولا هام، والعين حق، والفأل حق، فإذا نظر أحدكم إلى إنسان أو دابة أو إلى شيء حسن فأعجبه فليقل - آمنت بالله وصلى الله على محمد وآله) فإنه لا يضره عينه. ولمن تصيبه العين قال أيضاً فيما رواه: يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب (باسم الله أعيد فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق، إن ربّي على صراط مستقيم، ومن شرّ الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله، وقال: يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة). وزاد ابن طاووس رضوان الله عليه في كتاب المجتنى من الدعا المجتبي بنقله عن كتاب الأدعية المروية عن الحضرة النبوية بإسناده عن الإمام عليّ عليه السلام قال: أتى النبي ﷺ جبرئيل [فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتها عين، فقال: يا محمد صدّق العين فإن العين حق، ثم قال: أفلا عوذتهما بهذه الكلمات؟

قال: وما هي يا جبرئيل؟ فقال: قل: (اللَّهُمَّ يا ذا السلطان العظيم والمنّ القديم والوجه الكريم يا ذا الكلمات التامّات والدعوات المستجابات عافِ الحسن والحسين من أنفُس الجنِّ وأعين الإنس) فقالها النبي ﷺ فقاما يلعبان بين يديه فقال لأصحابه: عوذوا نساءكم وأولادكم بهذه التعويذ فإنه لا يتعوذ المتعوذون بمثله.

النوع الثاني (علم الفراسة):

قال الحاجي خليفة في كشف الظنون: عده صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال: وهو علم يعرف منه أخلاق الناس من أحوالهم الظاهرة من الألوان والأشكال والأعضاء، وبالجملة الإستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن الكتب المؤلفة فيه كتاب الإمام الرازي خلاصة كتاب ارسطو مع زيادات مهمة ولاقليمون كتاب في الفراسة يختص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد بن الصوفي مختصر مفيد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى: (إِ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَن تَوَسَّيْتُمْ) وقوله سبحانه: (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) وقوله ﷺ: « اتقوا فراسة المؤمن »، إنتهى.

وقال فخر الدين الطريحي في المجمع: الفراسة بالكسر الإسم من قولك: تفرست فيه خيراً) وهي نوعان:

(أحدهما) ما يوقعه الله في قلوب أوليائه فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات وإصابة الحدس والظن وهو ما دلّ عليه ظاهر الحديث - اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

(وثانيهما) نوع يعلم بالدلائل والتجارب والأخلاق.

النوع الثالث (علم القيافة):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: القيافة على قسمين قيافة الأثر ويقال لها العيافة وقد مرت وقيافة البشر وهي المرادة ههنا وعلم القيافة علم باحث عن كيفية الاستدلال بهيئات أعضاء الشخصين إلى المشاركة والاتحاد في النسب والولادة وسائر أحوالهما والاستدلال بهذا الوجه مخصوص ببنى مدلج من العرب فلا يمكن تعلمه ولحكمة الاختصاص تؤول إلى صيانة النسبة النبوية كما قال بعض الحكماء وخص بالعرب لعدم حصانة ألسنتهم عما يورث خبث الحسب وشوب النسب من فساد البذر وحصول هذا العلم بالحدس والتخمين لا بالاستدلال واليقين والله سبحانه وتعالى أعلم، وإنما سمي به أي قيافة البشر لأن صاحبه يتبع بشرة الإنسان وجلده وأعضائه واقدامه وهذا العلم لا يحصل بالدراسة والتعليم ولهذا لم يصنف فيه وذكروا ان اقليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الإنسان على أخلاقه فأراد تلامذة بقراط أن يمتحنوه به فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها إليه وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحاكي المصورة من جميع الوجوه في قليل أمرها وكثيره لأنهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فلذلك يحكمونها وكل الأمم تبع لهم في ذلك ولذلك يظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بينا فلما حضروا عند اقليمون ووقف على الصورة وتأملها وأمعن النظر فيها قال: هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بقراط فقال: لا بدّ لعلمي أن يصدق فاسأله فلما رجعوا إليه وأخبروه بما كان قال: صدق اقليمون أنا أحب الزنا ولكن أملك نفسي كذا في تاريخ الحكماء.

وقال فخر الدين الطريحي في المجمع: في الحديث « لا آخذ بقول قائفٍ » هو الذي يعرف الآثار ويُلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه والجمع قافة من قولهم قَفْتُ

أثره إذا تبعته مثل قَفَوْتُ أثره.

وقال المحقق البحراني في حداثته بعد ذكره للمسألة: الدليل من الأخبار على التحريم غير ظاهر وليس إلا ما يدعى من الإجماع نعم يمكن أن يقال ان الحكم بإلحاق شخص بآخر الموجب لترتب أحكام كثيرة مثل حل النظر والميراث وتحريم المناكحة ونحو ذلك يحتاج إلى دليل شرعي قاطع.

أقول: وروى رئيس المحدثين الصدوق في الخصال بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تكهن أو تكهن له فقد برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فالقيافة فالقافة خ [قال: ما أحب أن تأتيهم، وقيل: ما يقولون شيئاً إلا كان قريباً مما يقولون فقال: القيافة فضلة من النبوة ذهبت في الناس حين بعث النبي صلى الله عليه وآله .

وورد في الجعفریات بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: « من السحت ثمن الميتة » إلى أن قال: « وأجر الكاهن » إلى أن قال: « وأجر القافي » الخبر.

النوع الرابع (علم الزايرجة):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: هو من القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي العباس أحمد السبتي وهو من أعلام المتصرفة بالمغرب كان في آخر المائة السادسة بمراكش وبعهد يعقوب ابن منصور من ملوك الموحدين وهي كثيرة الخواص يولعون باستفادة الغيب منها بعملها، وصورتها التي يقع العمل عندهم فيها دائرة عظيمة في داخلها دوائر متوازية للأفلاك

والعناصر وللمكونات والروحانيات إلى غير ذلك من أصناف الكائنات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة بانقسام فلکها إلى البروج والعناصر وغيرها وخطوط كل منها مارة إلى المركز ويسمونها الأوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فمنها برسوم الزمام التي هي من أشكال الأعداد عند أهل الدواوين والحساب بالمغرب ومنها برسوم قلم الغبار المتعارفة وفي داخل الزايرجة وبين الدوائر أسماء العلوم ومواضع الأكوان وعلى ظهور الدوائر جدول مستكثر للبيوت المتقاطعة طولاً وعرضاً يشتمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وإحدى وثلاثين في الطول جوانب منه معمورة البيوت تارة بالعدد وأخرى بالحروف وجوانب آخر منه خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأعداد في أوضاعها ولا القسمة التي عينت البيوت وجانبي الزايرجة أبيات من عروض بحر الطويل على روى اللام المنصوبة تتضمن صورة العمل في استخراج المطلوب منها إلا أنها من قبيل اللغز في عدم الوضوح وفي بعض جوانب الزايرجة بيت من الشعر منسوب إلى بعض أكابر أهل الحداقة بالمغرب وهو مالك بن وهب الذي كان من علماء اشيلية في الدولة اللمتونية والبيت هذا: سؤال عظيم الخلق حزت فصن إذا غرائب شك ضبطه الجد مثلاً وفيه استخراج الجواب لما سئل عنه من المسائل على قانونه وذلك انما وقع من مطابقة الجواب للسؤال لأن الغيب لا يدرك بأمر صناعي البتة وانما المطابقة فيها بين الجواب والسؤال من حيث الإفهام ووقوع ذلك بهذه الصناعة في تكسير الحروف المجتمعة من السؤال والأوتار غير مستنكر وقد وقع اطلاع بعض الأذكياء على التناسب فحصل به معرفة المجهول منها بالتناسب بين الأشياء وهو سر الحضور وعلى المجهول من المعلوم الحاصل للنفس بطريق حصوله سيما الرياضة فإنها تفيد العقل زيادة ولذلك ينسبون الزايرجة إلى أهل الرياضة في الغالب وزايرجة منسوبة إلى سهل بن عبد الله أيضاً وهي من الأعمال الغربية في تاريخ ابن خلدون وهي

غريبة العمل وصنعتة عجيبة وكثير من الخواص يعملون بها بإفادة الغيب وحلها صعب على الجاهل.

النوع الخامس (علم استئزال الأرواح واستحضارها في قوالب الأشباح):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: وهو من فروع علم السحر، واعلم ان تسخير الجن أو الملك من غير تجسدها وحضورها عندك يسمى علم العزائم بشرط تحصيل مقاصدك بواسطتهما وأما حضور الجن عندك وتجسدها في حسك يسمى علم الإستحضار ولا يشترط تحصيل مقاصدك بها وأما استحضار الملك فإن كان سماوياً فنجده لا يمكن إلا في الأنبياء وإن كان أرضياً ففيه الخلاف كذا في مفتاح السعادة ومن الكتب المصنفة فيه كتاب ذات الدوائر وغيره.

وقد ورد في حديث الزنديق الذي سأل الإمام الصادق عليه السلام المروي في كتاب الإحتجاج للطبرسي قال الزنديق: فمن أين أصل الكهانة، ومن أين يخبر الناس بما يحدث؟ فأجابه عليه السلام بقوله: « ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشته عليهم من الأمور بينهم، فيخبرهم عن أشياء تحدث، وذلك من وجوه شتى، فإسرة العين، وذكاء القلب، ووسوسة النفس، وفتنة الروح، مع قذف في قلبه، لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه إلى الكاهن، ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف، وأما أخبار السماء فإن الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك، وهي لا تحجب، ولا ترجم بالنجوم، وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب تشاكل الوحي من خبر السماء، فيلبس على أهل الأرض ما جائهم عن الله، لإثبات الحججة، ونفي الشبهة، وكان الشيطان يسترق

الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها، ثم يهبط بها إلى الأرض، فيقذفها إلى الكاهن، فإذا قد زاد كلمات من عنده، فيخلط الحق بالباطل، فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما أداه إليه الشيطان لما سمعه، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه، فمنذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة، واليوم انما تؤدي الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس بما يتحدثون به، وما يحدثونه، والشياطين تؤدي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث، من سارق سرق ومن قاتل قتل، ومن غائب غاب، وهم بمنزلة الناس أيضاً، صدوق وكذوب. قال: وكيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليه السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟ قال: غلظوا لسليمان كما سخرُوا وهم خلق رقيق، غذائهم النسيم، والدليل على كل ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع، ولا يقدر الجسم الكثيف على الإرتقاء إليها بسلم أو بسبب».

وقال الشهيد الثاني في المسالك عند تعدادها لما يندرج ضمن السحر: ومنه استخدام الملائكة والجن واستئزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبسهم ببدن صبي أو امرأة وكشف الغائب على لسانه فتعلم ذلك وشبهه وعلمه وتعليمه كله حرام والتكسب به سحت اه.

النوع السادس (علم الكهانة):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: المراد منه مناسبة الأزواج البشرية مع الأرواح المجردة أي الجن والشياطين والإستعلام بهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد المخصوصة بالمستقبل وأكثر ما يكون في العرب وقد

اشتهر فيهم كاهنان أحدهما شق والآخر سطيح وقصتهما مشهورة في السير ولا سيما في كتاب اعلام النبوة للماوردي لكنهم كانوا محرومين بعد بعثة نبينا ﷺ حتى ورد في بعض الروايات انه لا كهانة بعد النبوة فلا يجوز الآن تصديق الكهنة والإصغاء إليهم بل هو من امارات الكفر لقوله عليه الصلاة والسلام: من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد تكن المفهوم من كتاب السرّ المكتوم للفخر الرازي ان الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس فهو ليس بمكتسب وقسم يكون بالعزائم ودعوة الكواكب والإشتغال بها فبعض طرقه مذكورة فيه، وان السلوك في هذا الطريق محرم في شريعتنا فعلى ذلك وجب الإحتراز عن تحصيله واكتسابه والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تبّه عليه في محله فلا تغفل.

أقول: ومما ورد فيه من النصوص: ما رواه الفقيه محمد بن إدريس (في آخر السرائر) نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن الهيثم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك ففسأله، فقال: قال رسول الله ﷺ: « من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب ».

ومنه ما جاء في دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: « كُنّا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، إذ رمى بنجم فاستنار، فقال رسول الله ﷺ للقوم: ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رأيتم مثل هذا؟ قالوا: كُنّا نقول: مات عظيم وولد عظيم، قال: فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياة أحد، ولكن ربّنا إذا قضى أمراً سبّح حملة العرش وقالوا: قضى ربّنا بكذا، فتسمع ذلك أهل السماء التي تليهم، فيقولون ذلك، حتى يبلغ ذلك إلى السماء الدنيا، فيسرق الشياطين السمع،

فربما اعتقلوا شيئاً فأتوا به الكهنة، فيزيدون وينقصون فتخطئ الكهنة وتصيب، ثم ان الله عزوجل منع السماء بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة، وتلا جعفر بن محمد عليه السلام: (إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ) وقوله عزوجل: (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ آلَانَ تَحَدَّ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا).

وما جاء في كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان وحديد، رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: « ان الله أوحى إلى نبي في نبوته: أخبر قومك انهم قد استخفوا بطاعتي وانتهكوا معصيتي » إلى أن قال: « وخبر قومك انه ليس مني من تكهن أو تكهن له، أو سحر أو تسحر له » الخبر.

ومنه ما جاء في كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: انه عد من السحت أجر الكاهن... الخبر.

ومنه ما رواه جعفر بن أحمد القمي في كتاب المانعات: عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « لا يدخل الجنة عاق، ولا مَنَّان، ولا ديوث، ولا كاهن، ومن مشى إلى كاهن فصدقه بما يقول، فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله » الخبر.

ومنه ما رواه القطب الراوندي في لبّ الباب: عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « من صدق كاهناً، فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله ».

قال فخر الدين الطريحي في المجمع: الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار قيل: وكان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم انه له تابعاً من الجن يلقي إليه الأخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها من كلام

من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العرّاف كالذي يدّعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما. وقال علم الهدى السيد المرتضى في المسألة السادسة عشر من مسائل جوابات المسائل الطرابلسيات الثالثة: أعلم ان الذي يحكى عن الكهان من الأخبار من الغائبات كسطيح الكاهن سخيفة لا توجب علماً ولا ظناً وما يرد هذا المورد لا يلتفت عليه، فضلاً عن أن يصدق به، والكهانة غير مستندة إلى أصل، ولا لها طريق في مثله شبهة. وشبهة المنجمين فيما يدعونهم من العلم بالأحكام، كأنها أقوى وهي باطلة، وقد كشف العلماء عن فضائحهم، ودلوا على بطلان أقوالهم. وقد كنا أملينا منذ سنوات في جواب مسائل سئلنا عنه مسألة استوفينا فيها الكلام على المنجمين، وبيننا من طرق قريبة واضحة بطلان طريقهم الذي يدل على صحة ما ذكرناه. وأن الإخبار عن الغيوب مما ينفرد الله تعالى بعلمه، ولا يجوز أن يعلمه كاهن ولا منجم، أنه قد ثبت انه لا خلاف بين المسلمين ان إحدى معجزات نبينا ﷺ الإخبار عن الغائبات الماضيات والكائنات، وأنه أدل دليل بانفراده على صحة نبوته. ولو كانت الكهانة صحيحة، أما باستراق السمع الذي قيل، أو بغيره من التخمين والترجيم، لما كان الخبر عن الغيوب معجزاً ولا خارقاً للعادة، ولا دالاً على نبوة، وقد علمنا خلاف ذلك. فأما القافة الذين يلحقون الأبناء بالإباء والقرايات بقراياتهم، فلهم على ذلك أمارات من الخلق والصور والشمائل، يستدلون بها، فيصيبون على الأكثر والكاهن لا أمارة له ولا طريقة يستند ما يخبر به إليها. وإنما نسب ﷺ إلى الكهانة، لإخباره عن الغيوب، وعد ذلك في جملة آياته ومعجزاته، فلما وجدوا أخباره عنها صدقاً نسبوه إلى الكهانة. فإن قيل: إذا كنتم تقولون في أن الإخبار عن الغائبات من جملة المعجزات على إجماع المسلمين، وإجماع المسلمين انما يكون حجة إذا ثبت أنه ﷺ نبي صادق، فقد تعلق كل أحد من الأمرين بصاحبه، فإن ادعيتم أن الإخبار عن الغيب إذا كانت صادقة كانت

خارقة للعادات، مع ما يدعى للكهنة ذهبوا أن الذي يحكى عن الكهنة لا يقطع عليه، أليس هو مجوزاً على كل حال اما بأن يكون من جهة الحس، والذي يحكى من استراقهم السمع، أو على وجه آخر. والجواب عن هذا السؤال : إنا إذا علمنا صحة نبوته ﷺ بالقرآن، وما جرى مجراه من الآيات الباهرات، وعلمنا صحة الإجماع من بعد ذلك، ووجدناهم مجمعين على أن الإخبار عن الغائبات من جملة آياته ومعجزاته وأنه خارق للعادة، علمنا بطلان كل تجويز كل قبل ذلك في كل كاهن أو غيره، وهذا بين لم تأمله.

وقال الشيخ علي بن الشيخ عبد الله الجد حفصي البحراني في كتاب حياة القلوب وغاية المطلوب عند عدّه للمعاصي وجملة المحظورات: ومنها الإخبار عن المغيبات على البت لغير نبي أو وصي نبي سواء كان بالتنجيم أو الكهانة وهي السحر مطلقاً أو عمل يوجب طاعة بعض الجان ويدل على ذلك خبر المناهي وغيره... ومنه استخدام الملائكة والجان واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واستحضارهم وصرْفهم ومنه تلبّسهم ببدن صبي أو امرأة وكشف الغائب على ذلك فتعلم ذلك وأشباهه وتعليمه حرام والتكسّب به سحت يقتل مستحله إلا المتوقفي ودفع المتنبي ومما يدل على تحريمه خبر أبي موسى الأشعري وخبر البخاري وغيرهما.

النوع السابع (علم العرافة):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: وهو معرفة الإستدلال ببعض الحوادث الخالية على الحوادث الآتية بالمناسبة أو المشابهة الخفية التي تكون بينهما أو الإختلاط أو الإرتباط على أن يكونا معلولي أمر واحد أو يكون ما في الحال علة لما

في الإستقبال وشرط كون الإرتباط المذكور خفياً لا يطلع عليه إلا الأفراد وذلك إما بالتجارب أو بالحالة المودوعة في أنفسهم بحيث عبر عنهم النبي ﷺ بالمحدث أي المصيب في الظن والفراسة والحكايات فيهم كثيرة تجدها في كتب المحاضرات.

أقول: وحكى العلامة الشيخ باقر آل عصفور طاب ثراه في حاشيته على كتابه أحسن الحديث بقوله: ظهر في أيام الشيخ محسن الفيض الكاشاني قدس سره نصراني يخبر بالمخبا فتعجب الناس من إصابة حسابه وكاد العوام أن يعتنقوا مذهبه، فطلب الشيخ المذكور مواجهته فلما حضر عنده قبض الشيخ على قطعة تربة من حيث لا يشعر النصراني وقال له أحرز ما خبأت فأخذ يحسب ويحيل النظر يمناً ويسرة ويصوب ويصعد إلى أن قال: ان حسابي يدلني على شيء ليس من أمور الدنيا ولا يوجد في هذه النشأة واعتقد انه شيء من تراب الجنة ففتح الشيخ يده وأراه التربة وقال: الآن يلزمك أن تتخلص عن دينك لأن علمك الذي تعتقد انه ما أخطأ قط ولن يخطئ أقام عليك الحجّة انّ هذه من الجنة ولم يخبر عن فضلها وشرفها إلا نبينا فهذا دليل صدقه في المغيبات وفيما يخبر وان الله سبحانه أطلعه على الغيب فأسلم النصراني.

وروى رئيس المحدثين الصدوق في الفقيه بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي انّ رسول الله ﷺ نهى عن إتيان العراف، وقال: من أتاه وصدّقه فقد برئ مما أنزل الله عزّ وجل على محمد ﷺ.

وروى المحدث النعمان في دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - انه قال: « من جاء عرافاً فسأله وصدّقه بما قال، فقد كفر بما أنزل الله على

محمد عليه السلام « وكان يقول: « إن كثيراً من الرقى وتعليق التمام شعبة من الشرك».

وروى الرضي في نهج البلاغة: عن نوف البكالي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة، وقد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال: - يا نوف، إن داود قام في مثل هذه الساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو فيها (عبد إلا استجيب له)، إلا أن يكون عشراً، أو عريفاً، أو شرطياً، الخبر.

وروى الصدوق في الخصال: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكير بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف البكالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: « يا نوف، اقبل وصيتي: لا تكونن نقيباً، ولا عريفاً، ولا عشراً، ولا بريداً».

وروى أبو عمرو الكشي في رجاله: عن حمدويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن حنان، عن [عقبة بن بشير الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إنني في الحسب الضخم من قومي، وإن قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا أن يعرفوني عليهم، فما ترى لي؟ فقال: أبو جعفر عليه السلام: « تمنّ علينا بحسبك! أن الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً إذا كان كافراً، وليس لأحد على أحد تفضّل إلا بتقوى الله، وأما قولك: إن قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم، فإن كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك، ويأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه، فتشركهم في دمه، وعسى أن تنال من دنياهم شيئاً».

النوع الثامن: (علم الاختيارات):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: علم الاختيارات وهو من فروع علم

النجوم: فهو علم باحث عن أحكام كل وقت وزمان من الخير والشر وأوقات يجب الإحتراز فيها عن ابتداء الأمور وأوقات يستحب فيها مباشرة الأمور وأوقات يكون مباشرة الأمور فيها بين بين ثم كل وقت له نسبة خاصة ببعض الأمور بالخيرية وبعضها بالشرية وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقمر في المنازل والأوضاع الواقعة بينهما من المقابلة والترجيع والتسدیس وغير ذلك حتى يمكن بسبب ضبط هذه الأحوال اختيار وقت لكل أمر من الأمور التي تقصدها كالسفر والبناء وقطع الثوب إلى غير ذلك من الأمور، ونفع هذا العلم بين لا يخفى على أحد، إنتهى ما ذكره المولى أبو الخير في مفتاح السعادة وفيه كتب كثيرة منها كتب بطلميوس وواليس المصري ودروينوس الإسكندراني وكتاب أبي معشر البلخي وكتاب عمر بن فرحان الطبري وكتاب أحمد بن عبد الجليل السنجري وكتاب محمد بن أيوب الطبري وكتاب يعقوب بن علي القصراني رتب على مقاليتين وعشرين باباً وكتاب كوشيار بن لبان الجبلي وكتاب سهل بن نصر وكتاب كنفكة الهندي وكتاب ابن علي الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب أحمد بن يوسف وكتاب الفضل بن سهل وكتاب نوفل الحمصي وكتاب أبي سهل ماجور وأخويه وكتاب علي بن أحمد الهمداني وكتاب الحسن بن الخطيب وكتاب أبي الغنائم بن هلال وكتاب هبة الله بن شمعون وكتاب أبي نصر بن علي القمي وكتاب أبي نصر القبيصي وكتاب أبي الحسن بن علي بن نصر واختيارات الكاشفي فارسي على مقدمة ومقاليتين وخاتمة والإختيارات العلائية المسماة بالأحكام العلائية في الأعلام السماوية وقد سبق واختيارات أبي الشكر يحيى بن محمد المغربي وغير ذلك (٣٢٣).

وقال الشيخ علي بن الشيخ عبد الله الجد حفصي البحراني في حياة القلوب وغاية المطلوب: في حديث نهج البلاغة: « إياكم وتعلم النجوم إلا ما تهتدي به في

بَرٌّ أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكاfer والكافر في النار» ونحوه مرسل الفقيه وفي خبر أبي بصير: « من تكهن أو تكهن له فقد برئ من دين محمد ﷺ ».

والمشهور تحريم تعلم النجوم مطلقاً واختار ابن طاووس الجواز مطلقاً لخبر جميل وخبر ربيع الأبرار وقوله تعالى: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) والرضي حرّمه إلا ما تهتدي به في برٍّ أو بحرٍ لحديث النهج واختاره شيخنا واستثنى أيضاً ما خرج عن أهل البيت الإذن فيه واحتمل أن يكون التحريم لمن اعتقد تأثيراتها أو قطع بما يخبر به المنجم كما يرشد إليه حديث الإحتجاج وخبر هشام وغيرهما. وقال المحدث النوري في المستدرک بعد في تذييله لما رواه في الباب: يحمل ما دلّ على النهي عن النظر بل تكفير المنجم، على من اعتقد قدم الأفلاك والكواكب، أو ان اختلاف حرکاتها وأوضاعها علل تامّة لصدور الحوادث، أو أنّ لها حياة ونفوساً تصدر عنهما الحوادث بالإرادة والاختيار، وغير ذلك من العقائد الفاسدة، المباينة لأصول الملل وأساس الشرائع، وما دلّ على الجواز، على أنّها امارات وعلامات على حدوث الحوادث منه تعالى، أو ما يقرب من ذلك، ممّا ليس فيه ما ينافي الشرع، ويرتفع شرّها بالبرِّ والدعاء والصدقة، والله العالم.

أقول: وقد جمع بعض أعلام الإمامية ما ورد في سعد الأيام ونحوساتها طيلة أيام الشهر القمري فمن أراد الوقوف عليها فليرجع إلى بحار الأنوار أو كشكول الشيخ يوسف فإنه سيجد بغيته في ذلك على أبلغ ما تنشده الغاية ويفصده السائل.

النوع التاسع: (علم القرانات):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون في تعريفه: قال صاحب مفتاح السعادة

اعلم ان القران هو اجتماع كوكبن أو أكثر من الكواكب السبعة السيّارة في درجة واحدة من برج واحد ويبحث في هذا العلم عن الأحكام الجارية في هذا العالم بسبب قران السبعة كلها أو بعضها في درجة واحدة من برج معيّن إنتهى.

النوع العاشر (علم الرمل):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون في تعريفه: وهو علم يعرف به الإستدلال على أحوال المسألة حين السؤال بأشكال الرمل وهي اثنا عشر شكلاً على عدد البروج وأكثر مسائله هذا الفن امور تخمينية مبنية على التجارب فليس بتام الكفاية لأنهم يقولون كل واحد من البروج يقتضي حرفاً معيناً وشكلاً من أشكال الرمل فإذا سئل عن المطلوب فحينئذٍ يقتضي وقوع أوضاع البروج مشكلاً صعباً فيدل بسبب المدلولات وهي البروج على أحكام مخصوصة مناسبة لأوضاع تلك البروج لكن المذكورات امور تقريبية لا يقينية ولذلك قال عليه السلام: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قيل هو ادريس عليه السلام وهو معجزة له والمراد التعليق بالمحال وإلا لما بقى الفرق بين المعجزة والصناعة روى عن بعض المشايخ انه سئل عن النبي ﷺ فقال: من جملة الآثار التي ذكرها الله سبحانه وتعالى حيث قال ائتوني بكتاب من قبل هذا أو اثاره من علم إن كنتم صادقين وفي مصباح الرمل: اين علم معجزة شش پیغمبر است عليه السلام الأول آدم الثاني إدريس الثالث لقمان الرابع ارميا الخامس شعيا السادس دانيال عليه السلام، پس اگر خط موافق خط پیغمبران آمد كما ينبغي حلال بود.

النوع الحادي عشر (علم الفال):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون في تعريفه: وهو علم يعرف به بعض الحوادث الآتية من جنس الكلام المسموع من الغير أو بفتح المصحف أو كتب المشايخ كديوان الحافظ والمثنوي ونحوهما وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتفاؤل حتى صنّفوا فيه كما مرّ، وأما التفاؤل بالقرآن فجوزه بعضهم لما روي عن الصحابة وكان عليه الصلاة والسلام يحب الفال وينهى عن الطيرة ومنعه آخرون وقد صرح الإمام العلامة أبو بكر بن العربي في كتابه الأحكام في سورة المائدة بعدم الجواز، ونقله القرافي عن الإمام الطرطوشي أيضاً قال الدميري: ومقتضى مذهبنا كراهيته لكن أباحه ابن بطة الحنبلي، وأما الطيرة والزجر وهو عكس الفال فإن المطلوب في الفال طلب الإقدام وفي الطيرة طلب الأحجام وأصل الزجر أن يتشاءم الإنسان من شيء تتأثر النفس من وروده على المسامع والمناظر تأثيراً لا بالطبع فإن التنفر الطبيعي كالنفرة من صوت صرير الزجاج أو الحديد ليس من هذا القبيل واشتقاق التطير من الطير لأن أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب فألحق به غيره في التعبير وأمثاله من الطيرة في العرب كثيرة وقد تكون في غيرهم فيتكدر به عيشهم وينفتح عليهم أبواب الوسوسة من اعتبارهم إلى المناسبات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى كالسفر والجلء من السفرجل والياس واليمين من الياسمين وسوء سنة من السوسنة والمصادفة إلى معلول حين الخروج وأمثال ذلك قال ابن قيم الجوزية في مفتاح دار السعادة: إعلم ان ضرورة التطير وتأثيره لمن يخاف به ويتغير منه، وأما من لم يكن له مبالاة منه فلا تأثير له أصلاً خصوصاً إذا قال عند المشاهدة أو السماع: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك.

وقال ابن الأثير في النهاية: فيه أنه كان يتفأل ولا يتطير، الفأل مهموز فيما

يسرّ ويسوء، والطيرة لا يكون إلا فيما يسوء، وربما استعملت فيما يسرّ، وقد أُلِعَ الناس بترك الهمزة تخفيفاً، وإنما أحبّ الفأل لأنّ الناس إذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كلّ سبب ضعيف أو قويّ فهم على خير، ولو غلطوا في جهة الرجاء فإنّ الرجاء لهم خير، وإذا قطعوا أملهم أو رجاءهم من الله كان ذلك من الشرّ، وأمّا الطيرة فإنّ فيها سوء الظنّ بالله وتوقّع البلاء، ومعنى التفأل مثل أن يكون رجل مريض فيتفأل بما يسمع من كلام، فيسمع آخر يقول: (يا سالم) أو يكون طالب ضالّة فيسمع آخر يقول: (يا واجد) فيقع في ظنّه أنّه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالّته. أقول: ورويت أيضاً من طرقنا طائفة جمّة من الروايات في الإستخارات وصنفت فيما جمع منها المصنفات الكثيرة وأدرج قسماً منها في أكثر كتب الأدعية المتداولة ولو لا خوف التّطويل لسردت بعضاً منها فمن أراد الوقوف عليها فليراجع ما أشرنا إليه فإنها سهلة التناول ميسورة الحصول.

النوع الثاني عشر (الزجر والخط):

قال المحشي على كتاب ربيع الأبرار للزمخشري: الزجر: العيافة وهو ضرب من التكهّن، والخط: خط الزاجر، وهو أن يخط باصبعه في الرمل ويزجر، وعن ابن الأعرابي انه قال في الطرق: قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي، وهو علم قديم تركه الناس، قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلواناً فيقول له: أقعد حتى أخط لك، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل له، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلاّ يلحقها العدد، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والنجح، قال: والحازي يمحو وغلامه يقول للتفاؤل: ابني عيان، اسرعا البيان؛ قال ابن

عباس: فإذا محا الحازي الخطوط فبقي منها خط واحد فهي علامة الخيبة في قضاء الحاجة، قال: وكانت العرب تسمي ذلك الخط من خطوط الحازي الأسحم، وكان هذا الخط عندهم مشؤوماً. وقال الحربي: الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا، وهو ضرب من الكهانة. قال ابن الأثير: (الخط المشار إليه علم معروف، وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيها أوضاع واصطلاح وأسام، ويستخرجون به الضمير وغيره، وكثيراً ما يصيبون به) (انظر: لسان العرب مادة خط).

النوع الثالث عشر (علم التصرف بالإسم الأعظم):

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: ذكره المولى أبو الخير من فروع علم التفسير وقال: وهذا العلم قلما وصل إليه أحد من الناس خلا الأنبياء والأولياء ولهذا لم يصنفوا في شأنه تصنيفاً يعين هذا الإسم لأنّ كشفه على آحاد الناس لا يُحل أصلاً إذ فيه فساد العالم وارتفاع نظام بني آدم إنتهى.

النوع الرابع عشر (علم تعلق القلب):

قال حاجي خليفة: هذا علم ربما يظهره بعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف الإسم الأعظم أو ان الجن تطيعه وربما أداه انفعاله إلى مرض ونحوه أو مطاوعة ذلك المتبتل فيما قصده إنتهى كلام المولى أبي الخير، أورده من جملة العلوم المتفرعة على السحر وهذا كما ترى شعبة من علم أهل الحيل ولا وجه لإفراده.

النوع الخامس عشر (علم الجفر والجامعة):

قال حاجي خليفة: وهو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة ان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة وألفاظ مخصوصة ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكانوا يكتمونونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان، وورد في هذا الكتاب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام: نحن معاشر الأنبياء نأتيكم بالتنزيل وأما التأويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم من بعدي نقل ان الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده إلى علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهده كتب وهو في آخر ذلك الكتاب نعم ألا ان الجفر والجامعة يدلان على ان هذا الأمر لا يتم وكان كما قال لأن المأمون استشعر فتنة من بني هاشم فسمه كذا في مفتاح السعادة قال ابن طلحة: الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخرة أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره بتدوينه فكتبه علي رضي الله عنه حروفاً متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رق قد صبغ من جلد البعير فاشتهر بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأولين والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيه، فمنهم من كسره بالتكسير الصغير وهو جفر الصادق وجعل في حافة الباب الكبير ا ب ت ث إلى آخرها والباب الصغير ابجد إلى قرشت وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر

الصغير فيخرج من الكبير ألف مصدر ومن الصغير سبعمائة ومنهم من يضعه بالتكسير المتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الأوفاق الحرفية وهو الأولى والأحسن وعليه مدار الحافية القمرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب سائر أهل الهند وكل موصل إلى المطلوب.

النوع السادس عشر (علم الحروف والأسماء):

قال حاجي خليفة: قال الشيخ داود الأنطاكي وهو علم باحث عن خواص الحروف افراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الأوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كمّاً وكيفاً وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغاياته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعاً وانتزاعاً ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة إنتهى، وقال ابن خلدون في المقدمة علم أسرار الحروف وهو المسمى لهذا العهد بالسيما نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من المتصوفة فاستعمل استعمال العام في الخاص وحدث هذا العلم بعد الصدر الأول عند ظهور الغلاة من المتصوفة وجنوحهم إلى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر وزعموا ان الكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب وان طبايع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء فهي سارية في الأكوان وهو من تفاريع علوم السيميا لا يوقف على موضوعه ولا يحاط بالعدد مسائله تعددت فيه تأليف البوني وابن العربي وغيرهما وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء

الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف بم هو فمنهم من جعله للمزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمة الطبائع إلى أربعة أصناف كما للعناصر فتنوعت بقانون صناعي يسمونه التفسير، ومنهم من جعل هذا السر للنسبة العددية فإن حروف أبجد دالة على أعدادها المتعارفة وضعاً وطبعاً وللأسماء أوافق كما للأعداد ويختص كل صنف من الحروف بصنف من الأوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لأجل التناسب الذي بينهما فأما سرّ هذا التناسب الذي بينهما يعني بين الحروف وأمزجة الطبائع أو بين الحروف والأعداد فأمر عسر على الفهم، إذ ليس من قبيل العلوم والقياسيات وإنما مستنده عندهم الذوق والكشف قال البوني: ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل إليه بالقياس العقلي وإنما هو بطريق المشاهدة والتوفيق الإلهي وأما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف والأسماء وتأثر الأكوان من ذلك فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواتراً وقد يظن ان تصرف هؤلاء وتصرف أصحاب أسماء الطلسمات واحد، وليس كذلك ثم ذكر الفرق بينهما وأطال وقد ذكرنا طرفاً من التفصيل في كتابنا المسمى بروح الحروف والكتب المصنفة في هذا العلم كثيرة جداً لكن العمدة ما ذكرنا.

النوع السابع عشر (علم الخواص):

قال حاجي خليفة: وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة أسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه المنزلة وعلى قراءة الأدعية ويترتب على كل من تلك الأسماء والدعوات خواص مناسبة لها كذا في مفتاح السعادة لمولانا طاشكبرى قال:

واعلم ان النفس بسبب اشتغالها بأسماء الله سبحانه وتعالى والدعوات الواردة في الكتب المنزلة تتوجّه إلى الجناب المقدس وتتخلى عن الأمور الشاغلة لها عنه فبواسطة ذلك التوجّه والتخلي تفيض عليها آثار وأنوار تناسب استعدادها الحاصل لها بسبب الإشتغال ومن هذا القبيل الإستعانة بخواص الأدعية بحيث يعتقد الراقي ان ذلك يفعل السحر، إنتهى. أقول: خواص الأشياء ثابتة وأسبابها خفية لأننا نعلم ان المغناطيس يجذب الحديد ولا نعرف وجهه وسببه وكذلك في جميع الخواص إلا ان علل بعضها معقولة وبعضها غير معقولة المعنى، ثم ان تلك الخواص تنقسم إلى أقسام كثيرة منها خواص الأسماء المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها الأسماء وخواص الأدعية المستعملة في العزائم وخواص القرآن قال المولى المذكور وغاية ما يذكر في ذلك كان مسنده تجارب الصالحين وورد في ذلك بعض من الأحاديث أوردها السيوطي في الإتيقان وقال: - بعضها موقوفات عن الصحابة والتابعين وما لم يرد أثره فقد ذكر الناس من ذلك كثيراً والله سبحانه وتعالى أعلم بصحته، ويقال ان الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني ويشير إلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام: « لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال » وأجاز القرطبي الرقية بأسماء الله سبحانه وتعالى وكلامه قال: فإن كان مأثوراً استحَب قال الربيع: سألت الشافعي عن الرقية فقال: لا بأس أن يرقى بكتاب الله تعالى وربما يعرف من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد والأوزاعي: لا بأس بكتب القرآن في اثناء ثم غسله وسقيه المريض وكرهه النخعي ومنها خواص العدد والوقف والتكسير ومنها خواص الأعداد المتحابة والمتباغضة كما بين في تذكرة الأحباب في بيان المتحاب وخواص البروج والكواكب وخواص المعدنيات

وخواص النباتات وخواص الحيوانات وخواص الأقاليم والبلدان وخواص البر والبحر وغير ذلك.

النوع الثامن عشر (علم الطلسمات):

قال حاجي خليفة: ومعنى الطلسم عقد لا ينحل وقيل: مقلوب اسمه أي المسلط لأنه من القهر والبسط وهو علم باحث عن كيفية تركيب القوى السماوية الفعالة مع القوى الأرضية المنفعلة في الأزمنة المناسبة للفعل والتأثير المقصود مع بخورات مقوية جالبة لروحانية الطلسم ليظهر من تلك الأمور في عالم الكون والفساد أفعال غريبة وهو قريب المأخذ بالنسبة إلى السحر لكون مبادئه وأسبابه معلومة وأما منفعته فظاهرة لكن طريق تحصيله شديد العناء؛ بسط المجريطي قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكيم فابعد لكنه اختار جانب الإغلاق والدقة لفرط ضنته وكمال بخله في تعليمه.

النوع الحادي والعشرون (علم الكسر والبسط):

قال حاجي خليفة: هو علم بوضع الحروف المقطعة بأن يقطع الإنسان حروف اسم من أسماء الله ويمزج تلك الحروف مع حروف مطلوبه ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة يعرفها أهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الأول وفي السطر الثاني وثم إلى أن ينتظم عين السطر الأول فيؤخذ منه أسماء ملائكة ودعوات يشتغل بها حتى يتم مطلوبه قاله صاحب مفتاح السعادة.

النوع الثاني والعشرون (علم الخفاء):

قال حاجي خليفة: وهو علم يتعرف منه كيفية إخفاء الشخص نفسه عن الحاضرين بحيث يراهم ولا يرونه ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال وله دعوات وعزائم الا ان الغالب على ظني ان ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يترتب عليها ذلك عادة وكثيراً ما نسمع هذا لكن لم نر من فعله إلا ان خوارق العادات لا تنكر سيما من أولياء هذه الأمة انتهى، أقول: كونه علماً من جهة تفرعه على السحر لا من جهة الكرامة فلا وجه لغلبة ظنه في عدم إمكانه، إذ هو بطريق السحر ممكن لا شبهة فيه بل بطريق الدعوة والعزائم أيضاً كما يدعيه أهله وعدم الرؤية لا يدل على عدم الوقوع.

النوع الثالث والعشرون (علم الحيل الساسانية):

قال حاجي خليفة: ذكره أبو الخير من فروع علم السحر وقال: علم يعرف به طريق الإحتيال في جلب المنافع وتحصيل الأموال والذي باشرها يتزيا في كل بلدة بزي يناسب تلك البلدة بأن يعتقد أهلها في أصحاب ذلك الزي فتارة يختارون زيّ الفقهاء وتارة يختارون زيّ الوعاظ وتارة يختارون زيّ الأشراف إلى غير ذلك ثم انهم يحتالون في خداع العوام بأمور تعجز العقول عن ضبطها منها ما حكى واحد انه رأى في جامع البصرة قرداً على مركب مثل ما يركبه أبناء الملوك وعليه ألبسة نفيسة نحو ملبوسات وهو يبكي وينوح وحوله خدم يتبعونه ويكون ويقولون يا أهل العافية اعتبروا بسيّدنا هذا فإنه كان من أبناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها إلى أن مسخ إلى صورة القرد وطلبت منه مالاً عظيماً لتخليصه من هذه الحالة والقرد في هذا الحال يبكي بأنين وحنين والعامّة يرقون عليه ويكون وجمعوا

لأجله شيئاً من الأموال ثم فرشوا له في الجامع سجادة فصلّى فيها ركعتين ثم صلى الجمعة مع الناس ثم ذهبوا بعد الفراغ من الجمعة بتلك الأموال وأمثال هذه كثيرة قلت ذكر هذه الحكاية أيضاً في تاريخ مير خوند وكتاب المختار في كشف الأستار بالغ في كشف هذه الأسرار.

النوع الرابع والعشرون (علم السيمياء):

قال حاجي خليفة: اعلم انه قد يطلق هذا الإسم على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور وحاصله احداث مثالات خيالية في الجو لا وجود لها في الحس وقد يطلق على ايجاد صورها في الحس فحينئذٍ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فتزول سريعة لسرعة تغير جوهرالهواء ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لرطوبته فيكون سريع القبول وسريع الزوال وأما كيفية إحداث تلك الصور وعللها فأمر خفي لا اطلاع عليه إلا لأهله وليس المراد وصفه وتحقيقه ههنا بل المقصود هنا الكشف وإزالة الإلتباس عن أمثاله، وحاصله أن يركب الساحر أشياء من الخواص والأدهان والمائعات أو كلمات خاصة توجب بعض تخيلات خاصة كإدراك الحس ببعض المأكول والمشروب وأمثاله، وفي هذا الباب حكايات كثيرة عن ابن سينا والسهروردي المقتول.

النوع الخامس والعشرون (علم السحر):

قال حاجي خليفة: وهو ما خفي سببه وصعب استنباطه لأكثر العقول وحقيقته كل ما انقادت النفوس إليه بخدعة فتميل إلى إصغاء الأقوال والأفعال الصادرة عن الساحر، فعلى هذا التقدير هو علم باحث عن معرفة الأحوال الفلكية

وأوضاع الكواكب وعن ارتباط كل منها مع الأمور الأرضية والمواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك الإرتباط والإمتزاج عللها وأسبابها وتركيب الساحر في أوقات المناسبة من الأوضاع الملكية والأنظار الكوكبية بعض المواليد ببعض فيظهر ما جل أثره وخفى سببه من أوضاع عجيبة وأفعال غريبة تحيرت فيها العقول وعجزت عن حل خفائها أفكار الفحول. وأما منفعة هذا العلم فالإحتراز عن عمله لأنه محرم شرعاً إلا أن يكون لدفع ساحر يدعي النبوة فعند ذلك يفترض وجود شخص قادر لدفعه بالعمل، ولذلك قال بعض العلماء ان تعلم السحر فرض كفاية وأباحه الأكثرون دون عمله إلا إذا تعيّن لدفع المتنبّي واختلف الحكماء في طرق السحر فطريق الهند بتصفية النفس وطريق النبط بعمل العزائم في بعض الأوقات للمناسبة وطريق اليونان بتسخير روحانية الأفلاك والكواكب وطريق العبرانيين والقفط والعرب بذكر بعض الأسماء المجهولة المعاني فكأنه قسم من العزائم زعموا انهم سخروا الملائكة القاهرة للجن فمّن الكتب المؤلفة في هذا الفن الإيضاح والبساطين لاستخدام الإنس وأرواح الجن والشياطين وبغية الناشد ومطلب المقاصد على طريقة العبرانيين والجمهرة أيضاً ورسائل ارسطو وغاية الحكيم وكتاب طيماوس وكتاب الوقوفات على طريقة اليونانيين وكتاب سحر النبط وكتاب العمى على طريقة العبرانيين ومرآة المعاني في إدراك العالم الإنساني على طريقة الهند.

ولنتوسّع بعض الشيء في هذا المقام بحكاية طائفة أخرى من الأقوال فنقول: قال الشيخ تقي الدين الكفعمي في حاشيته على مصباحه حكاية عن مجمع البيان: السحر والحيلة والكهانة نظائر وقال صاحب العين: السحر عمل يقرب إلى الشيطان ومن السحرة الأخذة التي تأخذ العين يظن أنّ الأمر كما يرى وليس الجمع الأخذ والسحر عمل خفي لخفاء سببه يصور الشيء بخلاف صورته ويقبله عن جنسه في الظاهر ولا يقبله عن جنسه في الحقيقة ألا ترى إلى قوله تعالى: (مُحَيَّلٌ إِلَيْهِ

مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُا تَسْعَى). واختلف في ماهية السحر فقليل انه ضرب من التخيل وصنعة من لطيف الصنائع وقد أمر الله بالتعوذ منه وأنزل فيه سورة الفلق وهو قول الشيخ المفيد رحمته. وقيل: انه خدع ومخاريق وتمويهات لا حقيقة لها ويظن المسحور حقيقتها. وقيل: انه يمكن للساحر أن يقلب الإنسان حماراً أو غيره وينشيء الحيوان على وجه الإختراع وهذا القول لا يجوز ولو جَوَّزناه لم يأمن أن يكون معجزات الأنبياء عليهم السلام من هذا النوع ولو أن الساحر والمعزم قدرا على نفع أو ضرر وعلماء الغيب لقدروا على إزالة الممالك واستخراج الكنوز من معادنها والغلبة على البلدان تقبل الملوك من غير أن ينالهم مكروه وضرر فلما رأيناهم أسوأ الناس حالاً علمنا انهم لا يقدرون على شيء من ذلك، وما روي في الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله سحر فأخبار مفتعلة لا يلتفت إليها ولو كان السحر عمل فيه لكان الكفار صادقون في مقاتلتهم وقد قال الله تعالى حكاية عن الكفار (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا) حاشا النبي صلى الله عليه وآله من كل صفة نقص تنفر عن قبول قوله فإنه حجّة الله على خلقه.

وقال أمين الإسلام الطبرسي في تفسير قوله تعالى: (يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) السحر والكهانة والحيلة نظائر، يقال: سحره يسحره سحرًا، وقال صاحب العين: السحر عمل يقرب إلى الشياطين، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى تظن أن الأمر كما ترى وليس الأمر كما ترى، فالسحر عمل خفيّ لخفاء سببه، يصور الشيء بخلاف صورته، ويقلبه عن جنسه في الظاهر، ولا يقبله عن جنسه في الحقيقة، ألا ترى إلى قوله تعالى: (تُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى).

وقال شيخ الطائفة قدس سره في التبيان: قيل في معنى السحر أربعة أقوال: أحدها أنه خدع ومخاريق وتمويهات لا حقيقة لها يخيل لها إلى المسحور أن لها حقيقة. والثاني: أنه أخذ بالعين على وجه الحيلة، والثالث أنه قلب الحيوان من صورة

إلى صورة، وإنشاء الأجسام على وجه الإختراع، فيمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً وينشئ أجساماً، والرابع أنه ضرب من خدمة الجن. وأقرب الأقوال الأوّل لأنّ كلّ شيء خرج عن العادة الجارية فإنّه سحر لا يجوز أن يتأتّى من الساحر، ومن جواز شيئاً من هذا فقد كفر، لأنّه لا يمكن مع ذلك العلم بصحّة المعجزات الدالّة على النبوات، لأنّه أجاز مثله على جهة الحيلة والسحر.

أصل السحر روى المحدث الجليل الطبرسي في الإحتجاج فيما رواه في حديث احتجاجات الزنديق مع الإمام الصادق عليه السلام: سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فيما سأله فقال: أخبرني عن السحر ما أصله؟ وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل؟ قال: إنّ السحر على وجوه شتى: وجه منها بمنزلة الطبّ، كما أنّ الأطباء وضعوا لكلّ داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكلّ صحّة آفة، ولكلّ عافية عاهة، ولكلّ معنى حيلة، ونوع آخر منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفّة، ونوع آخر منه ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم. قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال: من حيث عرف الأطباء الطبّ، وبعضه تجربة. وبعضه علاج، قال: فما تقول في الملكين: هاروت وماروت، وما يقول الناس بأنّهما يعلمان الناس السحر؟ قال: إنّهما موضع ابتلاء وموقف فتنة، تسبيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا، ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا، أصناف السحر، فيتعلّمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولان لهم: إنّما نحن فتنة فلا تأخذوا عنّا ما يضرّكم ولا ينفعكم. قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك، وأضعف من أن يغيّر خلق الله! إنّ من أبطل ما ركّبه الله وصوره غيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علواً كبيراً لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض، ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته. وإنّ من أكبر السحر النميمة! يفرّق بها بين المتحابين، ويجلب العداوة على

المتصافين، ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمّام أشر من وطئ على الأرض بقدم! فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطبّ، إنّ الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء، فجاء الطيب فعالج به غير ذلك العلاج فأبرأ.

وروى العياشي في تفسيره: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان، وضع إبليس السحر، ثم كتبه في كتاب وطواه وكتب على ظهره: هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود عليه السلام من ذخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا، ثم دفنه تحت السرير، ثم استثاره لهم، فقال الكافرون: ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا، وقال المؤمنون: هو عبد الله ونيبه، فقال الله في كتابه: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ) أي: السحر.

أقسام السحر:

ونقل لك في ذلك ثلاثة أقوال:

(أولها) ما صرح به شيخنا البهائي قدس في كشكوله بقوله: والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي، ويقال له الأخذ بالعيون وسحرة فرعون أتوا بمجموع الأمرين وقدموا غير الحقيقي وإليه الإشارة بقوله تعالى: (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ) ثم أردفوه بالحقيقي وإليه الإشارة بقوله تعالى: (وَأَسْرَثَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) ولما جهلت أسباب السحر لخفائها وتراجمت بها الظنون اختلف الطرق إليها، فطريق الهند تصفية النفس وتجريدها من الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لأنهم يرون ان تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية ومتأخروا الفلاسفة يرون رأي الهند وطائفة من الأتراك تعمل بعملهم أيضاً، وطريق النبط عمل أشياء مناسبة للغرض المطلوب مضافة إلى رقية ودخنة بعزيمة في وقت مختار، وتلك الأشياء تارة تكون تماثيل

ونقوشاً، وتارة تكون عقداً تعقد وينفث عليها، وتارة كتباً تكتب وتدفن في الأرض أو تطرح في الماء أو تعلق في الهواء أو تحرق بالنار، وتلك الرقية تضرع إلى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاقر منسوبة إلى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الآثار انما تصدر عن الكواكب، وطريق اليونان تسخير روحانيات الأفلاك والكوكب واستئزال قواها بالوقوف لديها والتضرع إليها، لاعتقادهم ان هذه الآثار إنما تصدر عن روحانيات الأفلاك والكواكب لا عن أجرمها، وهذا الفرق بينهم وبين الصابئة، وقدماء الفلاسفة تميل إلى هذا الرأي وطريق العبرانية والقبط والعرب الإعتماد على ذكر أسماء مجهولة المعاني كأنها أقسام عزائم بترتيب خاص يخاطبون بها حاضراً لاعتقادهم ان هذه الآثار انما تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الأقسام تسخر ملائكة قاهرة للجن، ومن الكتاب المذكور النيرنجات ألحقها بعضهم بالسحر بل ألحق بعضهم به الأفعال العجيبة المرتبة على سرعة الحركة وخفة اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما هو شعبة لا يليق أن يعدّ في العلوم، وبعضهم ألحق بالسحر أيضاً غرائب الآلات والأعمال الموضوعة على امتناع الخلاء والحق انه من فروع الهندسة.

(ثانيها) ما حكى عن النيسابوري انه قال في تفسيره: السحر على أقسام: منها سحر الكذابين الذين كانوا في قديم الدهر، وهم يعبدون الكواكب ويزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة، ويستحدثون الخوارق بواسطة تمزيج القوى السماوية بالقوى الأرضية، وهم الذين بعث الله إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقاتلتهم. ومنها: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية، بدليل أنّ الجذع الذي يتمكن الإنسان من المشي عليه لو كان موضوعاً على الأرض، لا يمكنه المشي عليه لو كان كالجسر، وما ذاك إلاّ لأنّ تخيل السقوط متى قوي أوجبه، وقد اجتمعت الأطباء على نهى المعروف عن النظر إلى الأشياء الحمر،

والمصروع عن النظر إلى الأشياء القويّة للمعان والدوران، وما ذلك إلا لأنّ النفوس خلقت مطيعة للأوهام، واجتمعت الأمم على أنّ الدعاء مظنة الإجابة، وأنّ الدعاء باللسان من غير طلب نفساني قليل الأثر، والإصابة بالعين ممّا أتفق عليه العقلاء. ومنها: سحر من يستعين بالأرواح الأرضيّة، وهو المسمّى بالعزائم وتسخير الجنّ. ومنها: التخيلات الآخذة بالعيون، وتسمّى بالشعبذة. ومنها: الأعمال العجيبة التي تظهر من الآلات المركّبة على النسب الهندسيّة، أو لضرورة الخلاء، ومن هذا الباب صندوق الساعات وعلم جرّ الأثقال، وهذا لا يعدّ من السحر عرفاً، لأنّ لها أسباباً معلومة يقينيّة. ومنها: الإستعانة بخواصّ الأدوية والأحجار. ومنها: تعليق القلب، وهو أن يدعى الساحر أنّه قد عرف الإسم الأعظم وأنّ الجنّ ينقادون له في أكثر الأمور، فإذا أتفق أن كان السامع ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد أنّه حقّ وتعلّق قلبه بذلك، وحصل في قلبه نوع من الرعب وحينئذٍ تضعف القوى الحساسة فيتمكّن الساحر من أن يفعل فيه ما شاء. ومنها: السعي بالنميمة والتضريب من وجوه خفيّة لطيفة -انتهى-

(ثالثها) ما حكى عن العلامة المجلسي أعلى الله مقامه بما يقرب من النقل الثاني لكن بنحو آخر وذلك بقوله: للسحر ثمانية أنواع:

الأول: استخدام الكواكب والقول بأنها قديمة غير مخلوقة أو مخلوقة بقدم خالقها أو انها حادثه، ولكن الله تعالى فوّض إليها أمور هذا العالم فيستخدمها بعمل كان ينظر إليها طول ثلاثة أشهر وهذا بدعة محرّمة وكفر ويستلزم ترك الواجبات الإلهية وإن لم يكن خرق العادة بنفسه أمراً محرماً إذا تمكن أحد منه.

الثاني: سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية ولا مانع من تحصيله بأعمال شرعية وقد أعطى الله تعالى ذلك لبعض الحيوانات، فإنّ بعض أفراد الأسد على ما

يقال إذا نظر إلى حيوان تبعه قهراً والذئب إذا نظر إلى الشاة تبعها قهراً، إذاً لا مانع من أن تكون لبعض النفوس قوة يحصل بواسطتها التأثير في الأشياء وقد ورد في الحديث القدسي: عبيد أطعني حتى أجعلك مثلي، فينظر صاحب هذه القوة إلى حيوان فيوقفه عن الحركة، وهذا لا مانع منه إذا لم يوجب ضرراً.

الثالث: الإستعانة بالأرواح الأرضية كتسخير الجن ولا حرمة فيه إذا كان بمقدمات مشروعة كما لا مانع من استخدام الحيوانات، فإن الإنسان أشرف من جميعهم فاستخدامه من دونه لا ضير فيه، بل للأولياء أن يستخدموا الملك.

الرابع: التخيلات والأخذ بالعيون فإن الحاذق يظهر عمل شيء يشغل أذهان الناظرين نحوه وتتجه عيونهم إليه، فإذا استغرقهم بهذا عمل شيئاً آخر بسرعة شديدة فيظهر للناظرين شيء غير ما نظروا إليه فيتعجبون منه وهذا غير محرم.

الخامس: الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة على نسب هندسية كتشكيل فارس على فرس بيده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب البوق من غير أن يمسه أحد، ومنه تركيب صندوق الساعات وهذا غير محرم.

السادس: الإستعانة بخواص الأدوية الموجبة للتبليد أو لتقوية أعصاب المعقود ولا إشكال في جوازه إذا لم يكن مضرراً لمؤمن كما جاز للأطباء العارفين بخواص العقاقير الرافعة للأمراض.

السابع: تعليق القلب بالدعاوي الباطلة كأن يدعي الرجل معرفته بالإسم الأعظم وإن الجن ينقادون له في أكثر الأمور فيعتقد به ضعيف العقل قليل الإدراك فيتعلق قلبه به ويحصل الخوف منه، وحينئذ يتمكن الساحر من أن يفعل ما يشاء، ولا إشكال في حرمة مثله لأنه كذب وإغراء بالجهل وقد ترتب عليه مضار أخر من تعطيل الناس وتضييع أعمارهم وإهمالهم الإشتغال بما يهمهم وهذا حرام آخر.

الثامن: النميمة ولا ريب في مجازية إطلاق السحر عليها، ولعل العلاقة كون النمام يخبر عن أمور واقعية بنحو يؤثر في الشخص تهيج قواه الغضبية فيوجب التفريق بين الناس كالسحر ولا إشكال في حرمة النميمة. إستناد بعض الأعمال السحرية إلى حقائق كيميائية قال أمين الإسلام الطبرسي في تفسيره في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَلْقَوْا) أي: فلما ألقى السحرة ما عندهم من السحر احتالوا في تحريك العصي والحبال بما جعلوا فيها من الزئبق، حتى تحركت بحرارة الشمس وغير ذلك من الحيل وأنواع التمويه والتليس، وخيل إلى الناس أنها تتحرك على ما تتحرك الحية، وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئاً لم يعرفوا حقيقته، وخفي ذلك عليهم لبعده منهم، لأنهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم، وفي هذا دلالة على أن السحر لا حقيقة له، لأنه لو صارت حيات حقيقة لم يقل الله سبحانه (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ) بل كان يقول: (فلما ألقوا صارت حيات) إنتهى. وأضاف المحقق البحراني بقوله في ذيل هذه الآية: لا يخفى ان الذي حصل من فعل السحرة يومئذ، هو كون تلك الحبال والعصى التي ألقوها حيات تتحرك، ومن الظاهر ان الحركة الثابتة لها ناشية من الزئبق بعد طلوع الشمس عليها، وأما كونها حيات في نظر الناظر إليها يومئذ بهذا، هو الذي حصل به السحر في أعين الناس حيث انهم بعد رؤيتها حبالاً وعصياً، صارت حيات في نظرهم ثانياً، وأكد ذلك حركتها، فكونها حيات في نظرهم لا بد من حمله على مجرد التخيل والتوهم، الذي نشأ من سحرهم ولذلك قال سبحانه: (مُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَا تَسْعَى) ولأنه لو أمكن الساحر أن يقلب حقيقة من الحقايق إلى حقيقة أخرى، لزم مشاركته لله تعالى في الخلق، وهو باطل عقلاً ونقلاً، ولأمكن أن يعيد نفسه من الهرم إلى الصغر، ويدفع عن نفسه الأسقام والآلام، والكل مما يقطع ببطلانه عند جملة الأنام.

أقول: ومنه ما رواه المحدث علي بن إبراهيم في تفسيره في حديث هجرة

جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه إلى الحبشة: وبعث قريش عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص إلى النجاشي ليردوهم -وساق الحديث الطويل- إلى أن قال: وكان على رأس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت إلى عمارة وكان فتى جميلاً فأحبته، فلما رجع عمرو بن العاص إلى منزله، قال لعمارة: لو راسلت جارية الملك، فراسلها فأجابته فقال عمرو: قل لها تبعث إليك من طيب الملك شيئاً، فقال لها، فبعثت إليه، فأخذ عمرو من ذلك الطيب وأدخله على النجاشي وهمّ بقتل عمارة، ثم قال: لا يجوز قتله، لأنه دخل بلادي بأمان، فدعى السحرة وقال: اعملوا به شيئاً أشدّ عليه من القتل، فأخذوه ونفخوا في احليله الزبيق، فصار مع الوحش يغدو ويروح، وكان لا يأنس بالناس، فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش، فأخذوه، فما زال يضطرب في أيديهم ويصيح حتى مات، الخبر.

عدم تأثير السحر فيه عليه السلام أو في الأئمة عليهم السلام قال شيخنا البهائي في مفتاح الفلاح: أعلم إنا معاصر الإمامية على أن السحر لم يؤثر في النبي عليه السلام وأمره في هذه السورة (أراد سورة الفلق) بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه عليه السلام كالدعاء في (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) وأما ما نقلوه من أن السحر أثر فيه عليه السلام كما رووه من أنه عليه السلام سحر حتى انه كان يُخَيَّلُ إليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الأكاذيب ولو صح ما نقلوه لصح قول الكفار (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا) وأما الاعتذار بأنهم أرادوا أن السحر أثر فيه جنوناً فهو اعتذار واهٍ إذ الأثر الذي نقلوه لا يقصر عنه.

وقال العلامة المجلسي في البحار: (وأما تأثير السحر في النبي عليه السلام والإمام عليه السلام فالظاهر عدم وقوعه، وإن لم يتم برهان على امتناعه، إذا لم ينته إلى حد يخل بغرض البعثة، كالتخليط والتخليط، فإذا كان الله تعالى أقدر الكفار لمصالح

التكليف، على حبس الأنبياء والأوصياء وضربهم وجرحهم وقتلهم بأشنع الوجوه، فأبي استحالة على أن يقدروا على فعل يؤثر فيهم همماً أو مرضاً). (لكن لما عرفت ان السحر يندفع بالعوذة والآيات والتوكل، وهم -عليه السلام- معادن جميع ذلك، فتأثيره فيهم -عليه السلام- مستبعد، والأخبار الواردة في ذلك أكثرها عامية، أو ضعيفة ومعارضة بمثلها، فيشكل التعويل عليها في إثبات مثل ذلك).

وعقبه المحقق البحراني في حداثقه بعد حكايته بقوله: لا يخفى ان محل الإشكال انما هو باعتبار ما دلت عليه تلك الأخبار، من تأثير السحرفيهم -عليه السلام- كغيرهم من الناس، بحيث يوجب ذهاب العقل أو المرض أو نحو ذلك، هذا هو الذي أنكره أصحابنا، ولو صحّ لصدق ما حكى الله سبحانه عن الكفار بقولهم: (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا) على ان ما ذكره من القياس على تسليط الله عزوجل الكفار على إنزال القتل والحبس بهم -عليه السلام- لمصالح، مردود، بأن الوجه في ذلك هو أنه عزوجل أمرهم بالإنقياد لأمراء الجور، مدة هذه الدنيا الدنيئة، ومنعهم من الدعاء عليهم وحثهم على الإنقياد إليهم. وإليه يشير قوله عزوجل: (قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا...) الآية فقد ورد في تفسيرها ما يدل على ما ذكرناه بخلاف ما ذكره من تأثير السحر فيهم، وإن كان بمجرد الهم أو المرض، فإنه لم يرد دليل على أمرهم بقبول ذلك، مع وجوب دفع الضرر عن النفس مع القدرة والإمكان، ولا ريب في إمكان ذلك بالنسبة إليهم -عليه السلام- ألا ترى إلى ما ورد في جملة من الأخبار في دفعهم كيد السحرة الفجار، مثل ما رواه في العيون بسنده عن علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل مغرم، فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلما رام أبو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه، واستفز هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث

أبو الحسن أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله، خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المغرم، فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوا، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل، فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إماتة نفسه. ونحو ذلك روى في كتاب الخرائج والجرائح عن الإمام الهادي عليه السلام مع المتوكل لعنه الله تعالى، وفي كتاب الثاقب في المناقب عن الصادق عليه السلام مع المنصور. وبالجملة فالظاهر ان ما ذكره شيخنا المذكور لا يخلو من استعجال وعدم تأمل في المقام، والحق هو عدم جوازه عليهم بوجه من الوجوه، والأخبار الواردة من طرقنا في حقّه عليه السلام مع ضعفها وشذوذها، يمكن حملها على التقيّة لاتفاق العامة على جواز ذلك. وأشار في حاشيته على هذا الموضع إلى ملخص رواية الخرائج والجرائح ورواية كتاب الثاقب بقوله: وملخص الأول: انه وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل فأمره أن يخجل الإمام الهادي عليه السلام، وأحضر على المائدة خبزاً رقيقاً، فكان كلما مدّ الإمام عليه السلام يده إلى قرص من ذلك الخبز طيرها ذلك المشعبذ، فتضحك الناس، وكان على مستورة المتوكل صورة أسد، فضرب الإمام عليه السلام يده على تلك الصورة وقال: خذه، فوثبت تلك الصورة من المستورة فابتلعت الرجل، وعادت في المستورة كما كانت، فتخيّر الجميع ونهض الإمام، فقال المتوكل: سألتك بالله إلا جلست ورددته، فقال: والله لا يرى بعدها، أتسلّط أعداء الله على أولياء الله؟ وخرج من عندهم، فلم ير الرجل بعدها.

وملخص الخبر الثاني: ان المنصور وجّه إلى سبعين رجلاً من أهل بابل، فدعاهم وقال: انكم ورثتم السحر من آبائكم من أيام موسى بن عمران، وانكم

أَلْقَى عَصَاكَ ^ط فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحْرَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَأَمْنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ... (الأعراف: ١١٣-١٢٢).

(ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ^ع كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١١٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٢٠﴾ قَالَ مُوسَى أَنْقُلُونِ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ^ط أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِدُونَ ﴿١٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنَّا لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَأَنْتَوْنِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿١٢٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١٢٤﴾ فَلَمَّا الْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَخُذِ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢٦﴾ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) (يونس: ٧٤-٨٣).

(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٠﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ^ط وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُونَ وَمَرْيَمَ ^ع وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا خُنَّ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ ^ع وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ^ع وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ... (البقرة: ١٠١-١٠٢).

الفهرس

- ١..... تمهيد
- ٣..... المقدمّة
- ٥..... الفتيات وسنّ التكليف
- ٧..... سن البلوغ
- ٧..... ما تلزم به الفتاة بعد البلوغ
- ٩..... الفتيات وضرورة الستر والحجاب
- ١١..... مفهوم العورة للمرأة
- ١٣..... عورة المرأة أمام مثيلاتها المسلمة وغير المسلمة
- ١٤..... هل صوت المرأة عورة
- ١٥..... ما الذي يجب ستره عن الأب
- ١٦..... لبس النقاب
- ١٧..... مخالفة الزوج للبس النقاب
- ١٨..... كشف الوجه
- ٢٠..... عمل الفتاة خارج المنزل
- ٢٠..... المذبة المحجبة
- ٢٥..... ستر القدمين
- ٢٥..... ما حكم لبس الألبسة الضيقة؟
- ٢٦..... حول بعض مواضات لبس الفتاة
- ٢٧..... عباية الكتف
- ٢٨..... العباءة الشرعية

- ٢٩ وضع النقوش في العباءة
- ٢٩ لبس العباءة المخضرة
- ٣٠ حكم تزيين العباءة
- ٣٢ الحجاب الملون
- ٣٣ ما حكم لبس الشرابات؟
- ٣٣ ساتر الوجه
- ٣٤ لبس الفتيات للبنطلون
- ٣٦ لبس البالطو
- ٣٧ حمل الفتيات للشنطة اليدوية
- ٣٨ تأثير سفور المرأة على صحة صلاتها
- ٤٣ توسد الأخ على فخذ أخته
- ٤٤ حدود التعامل مع زوج الأخت
- ٤٧ الفتيات وقيود الحلاقة والمكياج
- ٤٩ استفسار عن معنى التاتو
- ٤٩ تاتو الحواجب
- ٥٠ تاتو حواجب النساء في الشرع
- ٥٠ استعمال العطور
- ٥٢ حكم العطورات
- ٥٢ مستحضر للشعر يحتوي على كحول
- ٥٦ وصل الشعر
- ٥٧ وصل الشعر بصفة دائمة
- ٥٧ حكم خياطة خصلات شعر

٥٨	قص الشعر
٥٩	قص الشعر بنحو طولي
٥٩	تمليس الشعر قبل الوضوء
٦٠	زمان قص أو تقصير الشعر
٦١	الصلاة بالمكياج
٦٢	ما المقصود من النامصة والتمتمصة
٦٤	حكم العدسات اللاصقة
٦٤	حكم صبغ الشعر
٦٤	هل الكحل من الزينة
٦٥	استخدام الكحل قبل الوضوء
٦٥	اعداد المركبات الكيميائية العضوية
٦٦	المكياج و الكحل
٦٧	استعمال الكحل والحف
٧٠	التردد على صالونات حلاقة غير المسلمات
٧٢	ما يترتب على الحلاقة عند غير المسلمات
٧٢	ما حكم الذهاب الى صالون يديره رجال؟
٧٣	Ladies Salon
٧٥	الفتيات بين السلوكيات الإيجابية والسلبية
٧٧	مصافحة الرجال
٧٧	خروج الفتاة للتسوق بدون محرم
٧٨	دراسة فتاة في الدول الاوربية بتخصص يوجد في دولتها
٧٩	تربية القطط في المنازل

- ٨٠ كاميرا الجوال والبلوتوث
- ٨١ هل العمل فى تصميم الأزياء حلال؟
- ٨٢ أموال الغناء؟
- ٨٣ هروب الفتيات من المنزل
- ٨٥ اشتراك الفتاة فى المتدييات المختلطة
- ٨٥ محادثة الفتاة للجنس الآخر عبر النت
- ٨٧ محاوره مع شاب بقصد نزيه عبر الانترنت
- ٨٨ الحوارات الهادفة بين الجنسين عبر النت
- ٨٩ رد السلام عبر المسنجر
- ٩٠ رد السلام بالأحسن
- ٩١ المحادثات الكتابيه عبر الانترنت
- ٩٥ الفتيات والسلوكيات غير المتزنه
- ٩٧ موده بين صديقتين
- ٩٧ حنان بين صديقتين
- ٩٨ علاقه الفتيات مع بعضهم البعض
- ٩٩ حاله غريبه
- ١٠٠ تبادل السلام بين الجنسين
- ١٠٠ حكم الرقص
- ١٠١ ما حكم الرقص فى الحسينيات
- ١٠١ ممكن الاجابه
- ١٠٢ نرجو من سماحتكم التوضيح
- ١٠٥ الفتيات والغريزه الجنسيه

- الشك في تحقق الجنبابة ١٠٧
- الشك في حصول الاستمنا ١٠٨
- خروج المذي بسبب الاحتضان ١٠٩
- طلب توضيح حول المذي ١٠٩
- شرائط تحقق الجنبابة ١١٠
- كيفية التمييز بين الافرازات ١١١
- خفض الفتيات ١١١
- الفتيات بين الأحلام والاحتلام ١١٣**
- معنى احتلام الفتاة؟ ١١٥
- الجنبابة في الحلم ١١٥
- حول احتلام النساء ١١٦
- الاحتلام عند المرأة ١١٦
- سؤال هام ١١٧
- الاحتلام بدون خروج للمني ١١٩
- الفتيات والشذوذ الجنسي ١٢١**
- التفكير في الجنس ١٢٣
- ممارسة البنات للعادة السرية ١٢٣
- فتاة تبثلي بممارسة العادة السرية ١٢٤
- سؤال عما يترتب على العادة السرية ١٣٠
- فتاة ابتلت بالادمان على ممارسة العادة السرية ١٣٢
- تحرش الأب بابنته ١٣٨
- تحرش أخ بأخته ١٣٨

- الزنا المصور هل يقام عليه الحد؟ ١٣٩
- فتاة ثابت ولازال يسيطر عليها تأنيب الضمير ١٤٠
- الفتيات وانتظار فارس الأحلام..... ١٤١
- مشكلة تأخر زواج فتاة.. ١٤٣
- سبب العنوسة وعدم الزواج ١٤٥
- طلب عمل للتعجيل بزواج العازبات ١٤٦
- طلب تعجيل النصب للزواج ١٤٩
- فتاة عازبة تنتظر نصيبها ١٤٩
- تأخر الزواج ١٥٠
- الفتيات والـزواج ١٥٣
- تأهيل الفتاة قبل الزواج ١٥٥
- طلب تقويم تصرفات فتاة ١٥٥
- محادثة البنت مع الولد ١٥٨
- التحدث مع الخاطب قبل العقد ١٥٩
- محادثة الفتاة للشاب على الجوال ١٦٠
- عانس تقدم بها السن وتريد ان تتزوج متعة ١٦٤
- زواج مؤقت عبر الانترنت وزوج آخر يتقدم ١٦٥
- الزواج المؤقت عبر الانترنت ١٦٥
- تمثيل مشهد الزواج ١٦٨
- استقلال البنت في تزويج نفسها ١٦٩
- الفتيات والعبادات ١٧١
- وجوب ازالة المذاكير والأظافر الاصطناعية قبل الوضوء ١٧٣

- ١٧٤..... تمليس الشعر قبل الغسل
- ١٧٥..... الصلاة في محل العمل بلباس العمل
- ١٧٥..... الأذان في الصلاة
- ١٧٦..... نية وضوء الصلاة الواجبة
- ١٧٦..... كيفية نية الغسل
- ١٧٧..... هل أقضي صلواتي
- ١٧٨..... قضاء الصلوات
- ١٧٩..... سؤال عاجل؟
- ١٧٩..... سؤال عن استعمال بعض الأشياء للصائمة
- ١٨١..... الفتيات وكثرة الوسواس والشك والسهو
- ١٨٣..... كيف تتحقق الجنابة شرعاً للفتاة
- ١٨٥..... كثرة الشك في تحقق سبب الجنابة
- ١٩٥..... فتاة تعاني من وسواس في الجنابة
- ١٩٦..... فتاة مبتلية بكثرة السهو في الصلاة
- ١٩٧..... فتاة مبتلية بالوسواس
- ١٩٩..... الفتيات والدورة الشهرية
- ٢٠١..... مسائل في الدورة الشهرية
- ٢٠٣..... اول نزول الدورة الشهرية
- ٢٠٤..... تغيير لون الدم في السادس والسابع
- ٢٠٥..... قضاء الصوم دون الصلاة
- ٢٠٥..... تداخل الأغسال
- ٢٠٦..... استفسارات عن الدورة الشهرية

- ٢١٢..... سؤال عن الغسل
- ٢١٣..... قراءة القرآن
- ٢١٣..... دخول الحائض الى الحسينيات
- ٢١٥..... الفتيات وعالم السحر والشعوذة
- ٢١٧..... تعلم السحر لإبطال السحر
- ٢١٧..... جواز دفع السحر
- ٢١٨..... تسخير الجن
- ٢١٨..... لإبطال السحر
- ٢٣٤..... ما يعمل لطرد الجن
- ٢٣٥..... الأوراق التي ترمى في المنازل
- ٢٣٦..... تحضير الأرواح؟
- ٢٣٧..... تحضير الأرواح
- ٢٣٧..... استخدام الاحراز هل يجوز لعودة العلاقة؟
- ٢٣٨..... اللجوء الى اصحاب العلاجات
- ٢٣٩..... استفسار عن علم الروحانيات والعلوم الغريبة
- ٢٨١..... الفهرس